

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

التاريخ السياسي لإمارة بني كاكاوية في بلاد الجبال (أصفهان وهمدان) (398 - 443 هـ 1007-1051 م)

أ. د. سليمان عبد الله الخرابشه

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة اليرموك

الأردن



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة 597 - الحولية 42

1443 هـ / 2022 م (يونيو)

حواشي الآداب والعلوم الاجتماعية ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل،
وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات
العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحولية الثانية والأربعون
الرسالة السابعة والتسعون بعد المئة الخامسة
1443 هـ / 2022 م

هيئة التحرير

أ.د. يعقوب يوسف الكندري
رئيس هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز علي سفر
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. عبد الله محمد الغزالي
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. نعمان محمود أحمد جبران
قسم التاريخ

أ.د. تغريد محمد القدسي
قسم دراسات المعلومات

أ.د. هشام فتحي جاد الرب
قسم علم النفس

أ.د. باقر سليمان النجار
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. إبراهيم ناجي الهدبان
قسم العلوم السياسية

د. عبد الله محمد الجسمي
قسم الفلسفة

د. أحمد مبارك الحصم
قسم الجغرافيا

مها إبراهيم المسعد
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د. باسل حاتم

الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

أ.د. منى بيكر

جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ.د. إبراهيم السعافين

قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري

قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ.د. محمود السيد أبو النيل

قسم علم النفس - جامعة عين شمس

أ.د. ساري حنفي

رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع
الجامعة الأمريكية - بيروت

أ.د. عبد الله الوليعي

قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود

أ.د. مأمون فندي

مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية

قواعد النشر

في حَوَلِيَّاتِ الآدَابِ وَالْعُلُومِ الاجْتِمَاعِيَّةِ

- ١- تنشرُ الحَوَلِيَّاتُ البحوثَ والدراساتِ الأصيلَةَ باللغَتَيْنِ العربيَّةِ والإنجليزيَّةِ في مجال العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والآداب.
 - ٢- أن تُمثَّلَ الدراسةُ إضافةً جديدةً في حقلِ التَّخَصُّصِ.
 - ٣- لم يسبقَ نُشْرُ الدراسةِ بأيِّ صورةٍ كانت، ولم يسبقَ أيضًا تقديمُها للنَّشْرِ إلى جهةٍ أخرى في أثناء وُرودها إلى الحَوَلِيَّاتِ. ويلتزم الباحثُ بكتابةِ إقرارٍ وتعهُّدٍ بأنَّ البَحْثَ المُقَدَّمُ لم يسبقَ نُشْرُه في أيِّ وعاءٍ نشر، أو أُرسِلَ إلى جهةٍ أخرى.
 - ٤- ألا يقلَّ عَدَدُ كلماتِ الدراسةِ عن (١٥٠٠٠) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول، (بحدود ٥٠ صفحة). وألا يزيدَ عَدَدُ الكلماتِ عن (٦٠٠٠٠) كلمة (في حدود ٢٠٠ صفحة).
 - ٥- يُقدِّمُ البَحْثُ بالبريد الإلكتروني: (aass@ku.edu.kw) مكتوبًا بواسطة مُعالِج النُّصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وينط (١٤) Arabic Simplified. في حالة البُحوثِ باللغة العربية، وعلى مسافتين، وينط (١٢) Roman New Times في حالة البُحوثِ باللغة الإنجليزية.
 - ٦- يُرفِّقُ الباحثُ ملخَصًا للبَحْثِ، مطبوعًا باللغَتَيْنِ العربيَّةِ والإنجليزيَّةِ، في حدود (٢٠٠) كلمة. على أن يحتوي ملخَصُ البَحْثِ على: هَدَفُ الدراسةِ وأسئلتها، ومُنْهَجُ الدراسةِ المُسْتخدَم، وأبرزُ النَّتائِجِ المُسْتخلَصَة، وأهمُّ الاستنتاجات.
 - ٧- يُرفِّقُ الباحثُ مع البَحْثِ سيرةً علميَّةً مُختصرةً، مطبوعةً باللغَتَيْنِ العربيَّةِ والإنجليزيَّةِ، تشمل أهمَّ مؤلَّفاته وأبحاثه.
 - ٨- تُقدِّمُ الخرائط والأشكال والرسوم (إن وُجدت) بأصولها الصَّالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقَّة ٨٠٠×٦٠٠.
 - ٩- في حالة رغبة الباحثِ بنَشْرِ الصُّور أو الخرائط أو الأشكال البيانيَّة الملونة؛ يلتزم بدفع تكاليفها.
 - ١٠- يراعي الباحثُ عند كتابة البَحْثِ الالتزامَ بأحدث نسخة من أحد النُّظامين:
أ - Modern Language Association MLA
ب - American Psychological Association APA
- يستخدم في البحوث والدراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب نظام MLA، والبحاث في مجال الدراسات الاجتماعية نظام APA، من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث، أو في قائمة المراجع.
- أولاً: في الدراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب، يمكن كتابة المرجع على نظام MLA على الوجه الموضح أدناه:
- ١ - الهوامش: - توضع الهوامش في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
- تُرتَّبُ أرقامُ التَّوْثِيقِ بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البَحْثِ في حالة عدم وجود فصول.
- تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الجزء، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.
- مثال: (ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، جزء ٢، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١٦).
- ٢ - المراجع:
- (فؤاد زكريا، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١).

ويمكن الرجوع إلى العديد من المواقع التي توضح عملية استخدام المراجع، منها:

[quickguide/mla/com.libguides.irsc:http](http://quickguide/mla/com.libguides.irsc)

ثانياً: في مجال العلوم الاجتماعية، يمكن كتابة المراجع على الوجه الموضح أدناه (APA):

١- كتابة المراجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعاً بفاصلة، ثم سنة النشر. (يُرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقاً لنظام APA لمزيد من التفاصيل)

مثال: (Cortois, 2001)

٢- قائمة المراجع: يُرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقاً لنظام APA للتفاصيل.

مثال:

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433-.

<http://www.apastyle.org>

ويمكن زيارة موقع:

لمعرفة القواعد الخاصة بهذا النظام.

١١- يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Roman Script).

١٢- لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر رجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني.

شروط قبول البحوث في الحوليات:

أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي طريقة.

ب - لا تقبل المجلة نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلآت منها.

ج - لا تُرد ولا تُسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نُشرت أم لم تُنشر.

د - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها. وإذا ثبت ذلك؛ فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

هـ - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.

و - يُعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقاً، بعد موافقة هيئة التحرير، على مُحكمين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة.

و- تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

تُرسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

<http://apc.kuniv.edu.kw/AASS>

E-mail: aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الرابع من الحولية الثانية والأربعين – يونيو 2022

بقلم رئيس التحرير: أ.د. يعقوب يوسف الكندري

خلال السنتين الماضيتين، خُصّصت افتتاحية حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية للحديث عن جائحة كورونا وتأثيراتها المتعددة وأبرز تطوراتها نقلاً لا تحليلاً؛ فقد كانت هي الهاجس الرئيس والمهم للعالم بأسره، وكيف جاء الوضع الصحي مؤثراً في الحياة الاجتماعية. ومع بدء الانفتاح العالمي الذي صاحبه الحذر إلى يومنا هذا، ازدادت حالات القلق من المرض نفسه وإمكانية عودة انتشاره بالطريقة نفسها أو بسبل وطرائق أخرى عند كثير من أفراد المجتمع في العالم، فهذا القلق الشعبي العالمي أفرز بعض التخوفات من عودة المرض أو أشكال أخرى منه، أو حتى قلقاً من ظهور أمراض أو أوبئة فيروسية مستقبلية؛ فأصبح هاجس الأفراد متابعة أي خبر سلبي ونشره خوفاً من مجهول آت، أو وضع صحي خطير متوقع أكثر فتكاً. فما إن انتشر خبر إنفلونزا القروء على سبيل المثال حتى تهافتت وسائل التواصل الاجتماعي بنقل الخبر وتزييفه وتغليفيه ببعض المعلومات التي يُعدُّ أغلبها غير متخصص وغير طبي؛ فبدأ الخوف من المجهول يكبر بعد الانفتاح إلى أن أنطفأ هذا التخوف بعد أن جاءت المعلومات التي توضح درجة خطورة هذا المرض وانتشاره وتأثيره، والتي جاءت كالعادة متأخرة في إعلامنا المحلي؛ مما ساعد بكل تأكيد على انتشار الإشاعة والذعر بشكل سريع. فبالمقارنة بين الإعلام في دول العالم الأول ودولنا؛ نجد أن إشاعة أي موضوع ونقله بصورة خاطئة يستمر بصورة أطول من الإعلام الغربي الذي يحرص على نقل الخبر في حينه، ويعرض آراء المتخصصين والمهتمين في وقته، دون الانتظار حتى تكوين الأفكار الخاطئة عند أفراد المجتمع إلى أن نقع رهينة لهذه الأخبار الكاذبة، والتي من الممكن أن تؤثر بشكل كبير في الفرد وصحته النفسية. نرجو أن تزول غمة الجائحة إلى غير رجعة، وأن ينعم العالم أجمع بسلام صحي عام.

حرص هذا العدد من الحوليات أيضاً على مسألة التنوع في عرض الموضوعات والرسائل المطروحة، بعد أن صدر مؤخراً عدد خاص عن الكويت حمل معه فقط الرسائل الاجتماعية والتاريخية عن المجتمع الكويتي تحديداً. ففي هذا العدد، تستمر الحوليات في تنوعها من خلال الرسائل السبع: فجاءت الرسالة (593) عن: «فاعلية حزمة من

تطبيقات الويب 2.0 في تنمية كفاءة إنشاء المحتوى الرقمي لدى طالبات كليتي العلوم والمجتمع بجامعة طيبة»، للباحثتين: ليلي بنت سعيد الجهني وتغريد عبد الفتاح الرحيلي من كلية التربية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية؛ وجاءت الرسالة (594) بعنوان: «السارد في رواية (في ظلال الرمان): مقارنة في الرؤية والوظيفة»، للباحثة هناء عمر خليل من قسم اللغة العربية بجامعة الإسرائ في المملكة الأردنية الهاشمية؛ في حين جاءت الرسالة (595) عن: «رحلة الشعر العربيّ وتحولاته الرمزية: من الأساطير الأولى إلى ما بعد الحداثة»، وهي دراسة سيميائية فيلولوجية مقارنة للباحث مهنا بلال الرشيد من قسم اللغة العربية والتاريخ العربي بجامعة ماردين في الجمهورية التركية. أما الرسالة (596)، فهي دراسة اجتماعية تطبيقية عن تطور الفقر وتوزيع الدخل في الدول العربية خلال الفترة (1981 – 2017)، للباحث علم الدين بانقا من المعهد العربي للتخطيط في الكويت. وجاءت رسالة أخرى خاصة من المملكة الأردنية الهاشمية ومن قسم التاريخ، للباحث سليمان الخرابشة، عن التاريخ السياسي لإمارة بني كاكابية في بلاد الجبال (أصفهان وهمدان) (398 – 443 هـ / 1007 – 1051م)، والتي جاءت في الرسالة (597). والرسالة (598) جاءت دراسة تحليلية للباحث حسين علي الفلاحي من قسم الصحافة في كلية الإعلام بالجامعة العراقية عن: «المصطلحات والتعبيرات السياسية ومجالاتها في الجرائد العربية»؛ فهي دراسة في مقالات الرأي في جرائد: (الجزيرة) السعودية و(المصري اليوم) المصرية و(المغرب) التونسية للمدة من 2018/12/1 م – 2018/12/31 م. أما الرسالة (599)، فقد جاءت تحت عنوان: «اتجاهات نزلاء المراكز العلاجية المتخصصة نحو المخدرات والصورة المنطبعة عن المتعاطين»، وهي دراسة ميدانية على نزلاء المراكز المتخصصة في دولة الكويت، للباحثين: محمد القضاة من قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام بجامعة اليرموك، ومطلق العميري من أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بوزارة الداخلية في دولة الكويت.

فتمّ دراستان من الكويت، واثنان من المملكة الأردنية الهاشمية، وأخرى من الجمهورية العراقية، وأخرى من الجمهورية التركية، وأخيرة من المملكة العربية السعودية. هذا ونرجو أن يحقق هذا التنوع إضافة نوعية وفكرية مفيدة للقارئ.

الرسالة 597

التاريخ السياسي لإمارة بني ككاوية في بلاد الجبال (أصفهان وهمدان) (398 – 443 هـ / 1007 – 1051 م)

أ.د. سليمان عبد الله الخرابشه
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة اليرموك
الأردن

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثانية والأربعون 1443هـ/2022م

المؤلف:

أ.د. سليمان عبد العبد الله الخرابشه

- دكتوراه في التاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية.
- أستاذ دكتور، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

الإنتاج العلمي:

أولاً - الكتب:

- 1- نيابة طرابلس في العصر المملوكي، جامعة اليرموك، 1993م.
- 2- التنافس السلجوقي الفاطمي على بلاد الحجاز وإمرة الحج، جامعة اليرموك، 1993م.
- 3- أسرة بني رزيك ودورهم في تاريخ الدولة الفاطمية (548-558هـ/1154-1163م)، جامعة اليرموك، 2003م.

ثانياً - الأبحاث:

- 1- الإقطاع السلجوقي في بلاد الشام، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 22، عدد 6، 1995م.
- 2- فلسطين في العصر السلجوقي، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد 22، عدد 6، 1995م.
- 3- إمارة بني حسنية في بلاد الجبال (350-406هـ/960-1015م)، مجلة أبحاث اليرموك، م(14)، ع(4)، 1998م.
- 4- إمارة بني شاهين في البطائح (338-409هـ/949-1018م)، مجلة أبحاث اليرموك، م16، ع4، 2000م.
- 5- التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (330-426هـ/941-1035م)، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، 2003م.
- 6- إمارة بني دلف في بلاد الجبل ودورهم في الدولة العباسية، (210-285هـ/825-898م)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2003م.
- 7- إمارة بني شداد في الران وبعض أرمينية (340-468هـ/951-1075م)، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن، 2003م.
- 8- إمارة بني يزيد الشيبانيين العرب في بلاد شروان، (247-468هـ)، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 20 عدد 3 ب، 2004م.
- 9- التاريخ السياسي لإمارة كاكوية (أصفهان وهمدان) 398-443هـ/1007-1051م، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مقبول للنشر 2019م.

المحتوى

13	الملخص
15	مقدمة
17	تمهيد
23	أهم الجبال والأنهار في الإقليم
26	1 - مناخ الإقليم
27	2 - الأكراد
28	3 - أحوال الخلافة العباسية
29	4 - الحياة السياسية في إقليم الجبال قبل قيام إمارة بني كاكاوية
32	تأسيس إمارة بني كاكاوية في بلاد الجبال
37	الصعوبات التي واجهت علاء الدولة بن كاكاوية
37	1 - ثورة الأكراد الجوزقان
39	2 - التحالف الثلاثي بين علي بن عمران ومنوهر الزيارى واصبهبذ طبرستان
42	علاقة علاء الدولة بن كاكاوية بالغزنويين
59	أحوال إمارة بني كاكاوية في عهد خلفاء علاء الدولة
62	علاقة بني كاكاوية بالسلاجقة وزوال حكمهم
71	الخاتمة
73	الهوامش
120	المراجع

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأسرة بني كاكاوية التي ظهرت في منطقة بلاد الجبال (أصفهان وهمدان) وحكمتها في الفترة الممتدة ما بين (398-433هـ/1007-1015م) في أيام أمرائهم علاء الدولة محمد بن دشمزيار المعروف بابن كاكاوية (398-443هـ/1007-1041م) وأبنائه؛ ظهير الدين أبي منصور فرامرز في أصفهان، وأخيه أبي كاليجار كرشاسف في همدان ونهاوند، وأبي حرب في قلعة نطنزة، وبيان الجهود التي بذلوها لتثبيت دعائم حكمهم في المنطقة، مستغلين حالة الضعف التي كانت تعيشها الخلافة العباسية في تلك الفترة، ثم النزاعات والحروب التي قامت بين أمراء بني بويه على الحكم في العراق وفارس من ناحية، وبين أمراء الري وأصفهان وهمدان عقب وفاة فخر الدولة بن بويه من ناحية ثانية، والحديث عن تأسيس إمارة بني كاكاوية وبيان دور بني كاكاوية ومشاركتهم الفاعلة في أحداث المنطقة السياسية والعسكرية في النصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وإيضاح علاقاتهم مع الغزنويين والسلاجقة، وبيان أسباب ضعف إمارتهم وسقوطها على يد السلاجقة أخيراً سنة (443 هـ/ 1015 م).

الكلمات الدالة : بنوكاكاوية، البويهيون، الخلافة العباسية، الغزنويون، السلاجقة، أصفهان وهمدان.

المقدمة

من الأسباب التي دفعت إلى اختيار موضوع التاريخ السياسي لإمارة بني كاكاوية الكردية الديلمية للدراسة هو قلة الدراسات المعمقة والمفردة للحديث عنها، وإيضاح دورها في التاريخ السياسي للمنطقة التي ظهرت فيها، وهي بلاد الجبال، ثم إن إمارة بني كاكاوية لم تدرس بشكل وافٍ، ويعود سبب ذلك إلى قلة المعلومات التاريخية عنها، وأنها جاءت بشكل موجز ومقتضب، وتحتاج إلى التوضيح نظراً للتباين في المعلومات التي قدمها المؤرخون عند حديثهم عنها، وعن غيرها من الإمارات التي ظهرت في إقليم الجبل مثل: بنو حسنويه في الدينور ونهاوند وسابور خواست وغيرها، وبنو عناز في حلوان، إذ اقتصر حديثهم في أغلب الأحيان على سرد أسماء الأمراء الحكام بهذه الإمارة وغيرها، دون التعرض لتاريخهم بالتفصيل. ومن هذا المنطلق كان اختياري لهذا الموضوع لتقديم دراسة مستقلة ومعقدة ومفصلة عنه.

ومع هذا فقد تتبعت بدقة وتأن أخبار أمراء هذه الإمارة في المصادر التاريخية العربية وبعض المصادر الفارسية المترجمة (المعربة) إلى اللغة العربية التي أتاحت لي الفرصة للاطلاع عليها، وكذلك بعض المراجع سواء أكانت عربية أم أجنبية التي تناولت جانباً من تاريخهم. واستطعت -وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى- من جمع المادة التاريخية، وحاولت ترتيبها وتنظيمها وتبويبها وصياغتها ودراستها ونقدها وتحليلها، وفق المنهج العلمي الذي يتبعه الباحثون، واجتهدت أن تخرج الدراسة بصورة واضحة عن تاريخ إمارة بني كاكاوية السياسي، وبيان دورها السياسي في إقليم الجبال وعلاقة أمرائها بالقوى المحلية المجاورة لها وبالغزنويين والسلاجقة.

تناول البحث في التمهيد الموضوعات ذات العلاقة بالبحث المراد دراسته، وتضمن الحديث عن جغرافية إقليم الجبال الذي كان يعتبر حلقة وصل بين العراق وخراسان، من حيث طبيعته التضاريسية وذكر بعض المدن الموجودة في الإقليم وورد ذكرها في هذه الدراسة، ثم الحديث عن المناخ، وكذلك الحديث عن الأكراد الذين استقروا في إقليم الجبال وما جاوره لما له من علاقة بموضوع الدراسة كون بني كاكاوية هم أسرة كردية ديلمية استقرت في الإقليم من العشائر والقبائل الكردية، ثم الحديث بشكل مختصر عن أحوال الخلافة العباسية بالإجمال، وليس بالتفصيل، لما له علاقة مباشرة بموضوع البحث، لا يمكن إغفاله، وإن ضعف الخلافة العباسية وتقلص حدودها نتيجة لتسلط الأتراك ثم البويهيين على شؤون الحكم في العراق كان سبباً رئيساً في ظهور العديد من الإمارات في أقاليمها.

ثم كان الحديث عن أحوال إقليم الجبال السياسية قبل قيام إمارة بني كاكاوية على يد الأمير علاء الدولة محمد بن كاكاوية (398-433هـ/1007-1041م) وبيان الجهود التي بذلها في سبيل ذلك، والصعوبات التي واجهته، والحديث عن علاقته بالبويهيين والغزنويين والسلاجقة والصراع الذي دار بينهم على مناطق النفوذ في إقليم الجبال.

ثم كان الحديث عن أحوال إمارة بني كاكاوية في عهد خلفائه، وهم أبناؤه، والنزاع الذي جرى بينهم على الحكم، وأثر ذلك على أحوال الإمارة أمام اقتراب قوة السلاجقة الذين نجحوا في السيطرة على إقليم الجبال، وكان ذلك أيام سلطانهم طغرل بك الذي تمكن من الاستيلاء على مقر حكمهم في همدان وأصفهان سنة 443 هـ/1051 م، بعد فترة نزاع طويل امتد بين الطرفين، وانتهى بالقضاء على نفوذهم واستقلالهم في الإقليم، وأصبحوا بعد ذلك أمراء تابعين وغير مستقلين كما كان عليه الحال من قبل.

تمهيد

قبل الحديث عن التاريخ السياسي لإمارة بني كاكاوية في بلاد الجبال، موضوع بحثنا هذا كان لابد من الحديث عن عدّة موضوعات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع وأهمها:

- 1 - جغرافية إقليم الجبال.
- 2 - الأكراد واستقرارهم في الإقليم.
- 3 - أحوال الخلافة العباسية.
- 4 - الحياة السياسية في إقليم الجبال قبل قيام إمارة بني كاكاوية.

1 - جغرافية إقليم الجبال:

كان لإقليم بلاد الجبال أثر كبير على الأوضاع السياسية في منطقة المشرق الإسلامي خلال الفترة موضوع البحث، وقد تأثر الإقليم بكل الصراعات التي نشبت بين دول المنطقة بهدف السيطرة عليه في القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين.

وبلاد الجبل مصطلح أطلقه الجغرافيون المسلمون على البلاد الجبلية الواسعة الممتدة ما بين أصبهان (أصفهان) إلى زنجان وقزوین. وهذان والدينور وقرميسين والري، وما بين ذلك من البلاد الجبلية والکور⁽¹⁾، ويحد الإقليم من الشرق مفازة خراسان⁽²⁾ وفارس⁽³⁾ ومن الغرب أذربيجان⁽⁴⁾ وجزء من العراق، ومن الشمال بلاد الديلم (طبرستان وجيلان)⁽⁵⁾، ومن الجنوب خوزستان⁽⁶⁾، وجزء من العراق أيضاً⁽⁷⁾، أما عن تسمية الإقليم بهذا الاسم: فتعود إلى طبيعة الإقليم الجغرافية وكثرة الجبال التي تغطي معظم أراضيه وتنتشر فيها، إذ توجد فيها الجبال العالية الشاهقة، والمنيعّة الصعبة، باستثناء

المنطقة الممتدة ما بين همذان إلى الري، ثم إلى مدينة قم، حيث تغلب عليها السهول، والجبال فيها قليلة⁽⁸⁾.

كما أطلق على الإقليم اسم عراق العجم إذ ذكر ياقوت الحموي أن بلاد الجبال هي التي كانت معروفة في زمانه باصطلاح عراق العجم، وأن سبب التسمية يعود إلى عصر السلاجقة وساد في عصرهم أنه إذ ملك العراق أحد ملوك السلاجقة دخلت هذه البلاد في ملكه، وكانوا يسمونه سلطان العراق، وكان أكثر مقامه في الجبال؛ فظنوا أن العراق المنسوب إلى ملكه هو الجبال⁽⁹⁾، ومنذ ذلك التاريخ صار إقليم الجبال يعرف عند العامة باسم عراق العجم⁽¹⁰⁾.

وينقسم إقليم الجبال إلى خمسة مناطق رئيسية هي: كرمنشاه (قرميسين) وهمذان وأصفهان والري وثرقزوين، وكانت كرمنشاه (قرميسين) في المنطقة الغربية تضم عدداً من الكور هي: الدينور وشهرزور، وحلوان، وكانت همذان تلي كرمنشاه جنوباً وقصبتها مدينة همذان، أما أصفهان فتقع في الجنوب الشرقي من إقليم الجبال قرب منطقة حافة المفازة الكبرى، وتضم كورها عدداً من الرسائيق⁽¹¹⁾ التي تحتوي كل منها عدداً من القرى، وتعتبر منطقة الري من أشهر مناطق الجبال، ومركزها مدينة الري التي أصبحت عاصمة الإقليم⁽¹²⁾، ويوجد في هذا الإقليم عدد كبير من المدن التي كانت مراكز إدارية تتبعها العديد من النواحي وتحوي العشرات من المدن الصغيرة والقرى التي ورد ذكر بعضها في متن هذا البحث. وكانت أشبه بالنواحي، نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر عدداً من أشهر المدن لأن المجال لا يتسع لذكرها كلها، ومن أشهر هذه المدن التي ساهمت بدور كبير في الأوضاع السياسية فيه:

1- قرميسين: تقع في الجانب الغربي من الجبال، وتعني بالفارسية كرمان شاهان (كرمنشاه)⁽¹³⁾، وقد وصفت بأنها من أجمل مدن الإقليم

وأعظمها⁽¹⁴⁾، وكانت في العهد البويهى على درجة كبيرة من العمارة؛ إذ وصفها الجغرافي المقدسي المعاصر للفترة قائلًا: «بأنها مدينة نزيهة تحيط بها البساتين، وتوجد بها الأسواق التي تحيط بالجامع»⁽¹⁵⁾ وتبعد عن مدينة همذان إحدى مدن إقليم الجبال مسافة ثلاثين فرسخًا، قرب الدينور، وهي بين همذان وحلوان على طريق الحاج⁽¹⁶⁾.

2- الدينور: تقع بالقرب من مدينة قرميسين، وفي الشمال الغربي من همذان، وتبلغ المسافة بينهما حوالي عشرين فرسخًا⁽¹⁷⁾، وقد وصفها كل من الإصطخري وابن حوقل «بأنها خصبة كثيرة التجارة والزروع، وأهلها أحسن طبعاً من أهل همذان»⁽¹⁸⁾، وكانت الدينور تسمى ماء الكوفة⁽¹⁹⁾، لأن خراجها كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة⁽²⁰⁾.

3- شهرزور: تقع غرب مدينة الدينور وقد وصفها الجغرافي ابن مهلهل، الذي زارها في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي بقوله: «وهي مدينتان وقرى، ومنها مدينة كبيرة، وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم أزارى وأهلها عصاة... ومدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف ببير»⁽²¹⁾، ويوجد بين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها: دزدان، وقد تغلب الأكراد على مدينة شهرزور، وسكنوا بها على الرغم من قربها من العراق⁽²²⁾.

4- حلوان: تقع في الجانب الغربي من إقليم الجبال على سفح الجبل المطل على العراق، وقد اعتبرها بعض الجغرافيين من مدن العراق، وعدّها آخرون من إقليم الجبال، حيث ذكر كل من قدامة بن جعفر والمسعودي أن حلوان كانت مضافة إلى أعمال العراق ثم أضيفت إلى أعمال الجبال⁽²³⁾، في حين ذكر ابن حوقل أنها من مدن إقليم الجبال حيث

قال «إنها من الجبال بلا منازعة»⁽²⁴⁾، وبناءً عليه تكون مدينة حلوان في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي من مدن إقليم الجبال، ويعود السبب في ذلك إلى الأحوال السياسية السائدة آنذاك في إقليم الجبال وفي العراق. وتتميز حلوان بأنها مدينة سهلية جبلية⁽²⁵⁾، تقع في سفح الجبل المطل على العراق، وهي مدينة حارة، ولكن الثلج يكون منها على بعد فرسخين في الصيف غير منقطع أبداً⁽²⁶⁾، وكانت حلوان في القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين من المدن العامرة في إقليم الجبال⁽²⁷⁾.

5- همذان: مدينة كبيرة حسنة، لها أنهار وأشجار وعمل واسع وغللات متنوعة(*)، تقع في وسط الإقليم، وتعتبر من كبريات مدن الجبال وأشهرها وأقدمها⁽²⁸⁾، وقد وصفها ابن الفقيه في مطلع القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي أنها كانت كثيرة الأهل واسعة الأقطار حصينة منيعة واسعة الأنهار⁽²⁹⁾. وكانت مساحة همذان تقدر بحوالي أربعة فراسخ في مثلها، فيها ستمئة وستون قرية⁽³⁰⁾، وفي القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين كانت همذان من أكبر مدن الإقليم وعاصمة لمملوكتهم⁽³¹⁾.

6- نهاوند: إحدى مدن إقليم الجبال القديمة⁽³²⁾، تقع جنوب همذان، وكانت تسمى: ماه البصرة، لأن خراجها كان يحمل في أعطيات أهل البصرة مثل خراج الدينور الذي كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة⁽³³⁾. وقد وصفت بأنها مدينة كبيرة ذات أنهار وثمار، تبعد عن همذان مسافة أربعة عشر فرسخاً⁽³⁴⁾.

7- الكرج والبرج (الإيغارين) كان في إقليم الجبال مدينتان تحملان اسم البرج والكرج، إحداهما تقع بين همذان ونهاوند⁽³⁵⁾ وتعرف بكرج: رودراور⁽³⁶⁾ وهي مدينة صغيرة في إقليم الجبال، بناؤها من طين تبعد عن همذان ونهاوند مسافة سبعة فراسخ⁽³⁷⁾، أما مدينة الكرج الثانية فتقع بين همذان وأصفهان في منتصف الطريق بينهما، وهي أقرب إلى همذان، ويطلق عليها اسم: كرج أبو دلف⁽³⁸⁾، لأن أول من مصرها هو أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي، وجعلها وطناً له⁽³⁹⁾. أما البرج فتقع إلى الجنوب من كرج أبي دلف، وتبعد عن أصفهان اثني عشر فرسخاً، وقد سميت البرج وكرج أبي دلف باسم: الإيغارين⁽⁴⁰⁾، أي هما معفاتان من الخراج، وذكر قدامة بن جعفر «أن الإيغارين هي ضياع من عدة كور وقصبتها: الكرج والبرج»⁽⁴¹⁾.

8- أصبهان (أصفهان): تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال، وهي من أشهر مدن الإقليم⁽⁴²⁾، وقد وصفها الرحالة ناصر خسرو الذي زارها في سنة 444هـ / 1052م بقوله «لم أر في كل البلاد التي تتكلم الفارسية، مدينة أجمل ولا أكثر سكاناً وعمراناً من أصفهان»⁽⁴³⁾، وكان وقت الرحلة في أواخر فترة حكم بني كاكافية في أصفهان وبعد استيلاء السلاجقة عليها وإعادة إعمارها أيام السلطان طغرل بك، وكانت تبلغ مساحتها وقتذاك ثمانين فرسخاً في مثلها، وهي تشمل على سبعة عشر رستاقاً، وفي كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة، سوى الحديثة⁽⁴⁴⁾. وكان لأصفهان قصبتان أي مدينتان إحداهما تعرف بجي أو شهرستان، ويقال لها أيضاً المدينة⁽⁴⁵⁾، أما قصبتها الثانية فهي اليهودية⁽⁴⁶⁾، وتبلغ المسافة بينهما نحو ميل، وكانت اليهودية كبيرة عامرة أهلة بالسكان وكثيرة الخيرات⁽⁴⁷⁾.

9- قم: إحدى مدن إقليم الجبال الشرقية، وهي مستحدثة في العصر الإسلامي⁽⁴⁸⁾، وقد وصفها الجغرافيون في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بأنها مدينة تقع بين أصفهان وساة عليها سور، خصبة وشرب أهلها من آبارها...، وجميع أهلها شيعة، والغالب عليهم العرب ولسانهم الفارسية⁽⁴⁹⁾.

10- قاشان: تقع جنوب مدينة قم بالقرب من أصفهان، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين⁽⁵⁰⁾، وقد ذكر عنها المقدسي: أنها تقع على طرف المفازة (مفازة خراسان)، قديمة البناء، وحولها مزارع حسنة⁽⁵¹⁾، وأهل قاشان من الشيعة الإمامية⁽⁵²⁾.

11- الري: تقع في الجزء الجنوبي من إقليم الجبال، وكانت قصبة الإقليم وأهم مدنه، وقد وصفها بعض الجغرافيين المسلمين بأنها مدينة عامرة، وأنه ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها، ومقدارها فرسخ ونصف في مثله⁽⁵³⁾، وكانت في أيام الخلافة العباسية يقال لها: المحمدية، وسميت بهذا الاسم لأن الخليفة العباسي محمد المهدي (158-169 هـ/775-785 م) نزلها في خلافة أبيه المنصور (136-158 هـ/754-757 م) وبنى أكثر مدينة الري⁽⁵⁴⁾. وهي مدينة كثيرة الرساتيق، كانت خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين، أكبر وأعمر مدن إقليم الجبال وإحدى عواصمه ومقر الكثير من حكامه خاصة أمراء بني بويه⁽⁵⁵⁾.

12- قزوین: من مدن إقليم بلاد الجبال الشمالية، تقع شرقي مدينة الري، وهي مسورة ولم يكن لها نظير في كثير من أعمال إقليم الجبال⁽⁵⁶⁾، وهي مدينة عامرة وواسعة، وتبعد عن الري سبعة عشر فرسخاً أي واحداً وخمسين ميلاً⁽⁵⁷⁾، وكانت ثغراً لبلاد الديلم⁽⁵⁸⁾، وأهم ثغور المسلمين

وقتذاك⁽⁵⁹⁾، ويؤكد ذلك ما ذكره الجغرافي ابن حوقل في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي «أن قزوين كانت في بعض أيام بني العباس ثغراً يغزون الديلم منه... إلخ»⁽⁶⁰⁾، ولعل متاخمة قزوين لبلاد الديلم جعل بعض الجغرافيين يعتبرها منها ويخرجها من بلاد إقليم الجبال لوجود جبل بينها وبين بلاد الديلم⁽⁶¹⁾.

13- أبهر وزنجان: من المدن الشمالية في إقليم الجبال⁽⁶²⁾، وهما مدينتان يقترن ذكرهما معاً في الغالب، وكانت مدينة أبهر مدينة جبلية سيطر عليها الأكراد في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي⁽⁶³⁾، وتبلغ المسافة من قزوين إلى أبهر اثني عشر فرسخاً⁽⁶⁴⁾، أما مدينة زنجان فتقع إلى الشمال من مدينة أبهر وتبلغ المسافة بينهما عشرين فرسخاً، وهي أكبر من مدينة أبهر، وتكثر فيها المياه والزروع⁽⁶⁵⁾.

14- سهرورد: من مدن إقليم الجبال الشمالية، تقع إلى الجنوب من مدينة زنجان وهي مدينة صغيرة أغلب أهلها الأكراد⁽⁶⁶⁾.

15- خونج: تقع في الطرف الشمالي الغربي من إقليم الجبال وتعتبر من أعمال أذربيجان، تقع على الطريق بين مراغة وزنجان، وقد ذكرها ياقوت الحموي باسم خونا أو كاغد كنان، وكان أهلها يقومون بصناعة الكاغد أي صناعة الورق⁽⁶⁷⁾.

أهم الجبال والأنهار في الإقليم:

لما كان إقليم الجبال يتميز بطبيعته الجبلية الوعرة، فإنه يشتمل على عدد كبير من الجبال التي تحف به من جميع الجهات، فالمنطقة الممتدة من حد مدينة شهرزور إلى أعلى حلوان والصيمرة والسيروان⁽⁶⁸⁾، واللور⁽⁶⁹⁾ إلى أصفهان، والممتدة من حد فارس إلى قاشان إلى همذان حتى ينتهي إلى قزوين

وسهرورد على حدود أذربيجان، إلى أن يعود إلى سهرورد، كلها جبال متصلة لا يكاد يوجد فيها فضاء كبير لا يرى منه جبل⁽⁷⁰⁾. ومن أشهر الجبال في هذا الإقليم مما ذكر في كتب الجغرافيين المسلمين:

1- جبل بهستون: يقع شرقي مدينة قرميسين بمسافة تقدر بثمانية فراسخ وهو أعلى جبال المنطقة، لا يستطيع أحد الصعود إلى قمته؛ لأن وجهه الواحد من أعلاه إلى أسفله أملس، وكان طريق الحجاج من نيسابور إلى حلوان يمر من أسفله⁽⁷¹⁾.

2- جبل دنباوند: أحد الجبال العالية، يقع قرب مدينة الري، ويمتد بينها وبين طبرستان⁽⁷²⁾، وقد وصفه الرحالة ابن المهلهل في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بقوله «إن دنباوند جبل عال مشرف شامخ لا يفارق أعلاه الثلج شتاءً ولا صيفاً، لا يقدر أحد من الناس أن يعلو ذروته ولا يقاربها»⁽⁷³⁾، ونظراً لطول الجبل وارتفاعه فإنه يرى من مسافة بعيدة تقدر بخمسة وعشرين فرسخاً⁽⁷⁴⁾، حيث يرى من مدينة ساوة التي تبعد عن الري بمقدار ثلاثين فرسخاً⁽⁷⁵⁾، ويعد جبل دنباوند من أعظم جبال الإقليم بل في نواحي بلاد الديلم⁽⁷⁶⁾. كما توجد في إقليم الجبال، جبال أخرى كان منها: جبل أروند، وهو جبل عال تغطيه الخضرة ومطل على همدان⁽⁷⁷⁾. وجبل ساوة: يقع بالقرب من المدينة، وهو جبل شامخ في الارتفاع⁽⁷⁸⁾، وجبل كركس كوه: وهو جبل ليس بالكبير لأنه منقطع عن الجبال وغير متصل بها وتحيط به الصحاري⁽⁷⁹⁾. ويقع في المفازة التي بين الري وقم، وهو جبل وعر المسالك⁽⁸⁰⁾. أما جبل نهاوند فيقع بالقرب من مدينة نهاوند، وذكر بعض الجغرافيين أنه ينبع منه ماء جارٍ، ينقسم إلى قسمين: قسم يجري إلى مدينة نهاوند والآخر إلى الدينور⁽⁸¹⁾، إضافة إلى ما سبق، يوجد جبل سن سميره - وهو جبل عال مشرف على المناطق

المجاورة له- ويتجه نحو الجنوب بين الدينور وحلوان⁽⁸²⁾، كما يتجه الجبل نحو الجنوب الشرقي ماراً بين قرميسين والدينور⁽⁸³⁾. أما أهم الأنهار الموجودة في إقليم الجبال، فقد وجدت في الإقليم أنهار قليلة تستخدم لري الأرض، ولا تصلح للملاحة، نظراً لطبيعة الإقليم الجبلية التي أشار إليها الجغرافي الإصطخري حين ذكر «أنه ليس بإقليم الجبال بحر صغير ولا كبير ولا بها نهر تجري فيه السفن والغالب عليها كلها جبال»⁽⁸⁴⁾ ومن أشهر هذه الأنهار في الإقليم: نهر أصفهان الذي يعرف بنهر زرزود⁽⁸⁵⁾. وهو نهر كبير على باب أصفهان، عذب الماء يخرج من قرية يقال لها دريم، ثم يسير إلى قرية يقال لها دينار، ويجتمع إليه في هذه القرية مياه كثيرة ويمتد ويسقي أصفهان ورساتيقها ثم يمر على أصفهان ويغور في رمال هناك ثم يخرج بكرمان⁽⁸⁶⁾، على بعد ستين فرسخاً من الموضع الذي يغور فيه، فيسقي مواضع في كرمان ثم يصب في بحر الهند⁽⁸⁷⁾، وقد وصف بأنه نهر حسن يغذي مياه كرمان من وادي أصفهان⁽⁸⁸⁾. وأشار بعض الجغرافيين المسلمين إضافة لما سبق إلى وجود مجموعة من الأنهار التي تخرج من إقليم الجبال كان منها نهر أسفيذروذ الذي يخرج من مدينة سيسر⁽⁸⁹⁾ بإقليم الجبال، ويمر بأذربيجان في أراضيها حتى يدخل بلاد الديلم، ويفيض في بحر طبرستان، ونهر شاه روز الذي يخرج من طالقان الري، ويجتمع مع نهر أسفيذروذ، ويصب في بحر طبرستان أيضاً⁽⁹⁰⁾. ونهر دجيل وهو نهر الأهواز، ويخرج من أراضي وجيل أصفهان، ويصب في بحر البصرة وفارس، ونهر جند يسابور، كان مخرجه هو الآخر من جبال أصفهان، ويصب في دجيل الأهواز، كما وجد نهر السوس الذي يخرج من الدينور، ويصب في جبل الأهواز أيضاً⁽⁹¹⁾. كما وجدت أنهار أخرى في الإقليم كان منها نهر سورين بالري⁽⁹²⁾، ونهر قم الذي كان يخرج من ناحية كلبكان قرب جبل خانسار في إقليم الجبال⁽⁹³⁾.

1- مناخ الإقليم:

كان أهم ما يميز إقليم الجبال شدة البرودة في فصل الشتاء، حيث تكثر به الثلوج، وقد وصفه المقدسي قائلاً «بأنه إقليم كثير الثلوج والجليد»⁽⁹⁴⁾، ومن شدة البرودة كانت تجمد المياه في الآبار مثلما كان يحدث في الآبار في مدينة أصفهان فكان يخزن من مائها في أيام الشتاء وشدة البرد⁽⁹⁵⁾. ومن شدة البرد في الشتاء كانت تصاب بعض مدن الإقليم بالكوارث، مثل مدينة همذان إذ كانت تكثر فيها الرياح والعواصف المصحوبة بالرعد والبرق، ويكثر فيها المد والأمطار والسيول، مما يؤدي إلى سقوط المنازل والديار، وخراب الطرق، ويجعل الأرض وحلة من الصعب على المارة المسير بها⁽⁹⁶⁾. كما وصفت مدينة همذان من بين مدن الإقليم بشدة البرد، وقال أحد الشعراء في وصفها:

همذان مثقلة النفوس ببردها والزمهرير وحرها مأمون
غلب الشتاء ربيعها وخريفها فكأنما تشرينها كانون^(*)

أما في فصل الصيف فكانت الحرارة مرتفعة بشكل عام، في حين أنها كانت معتدلة في بعض مدن الإقليم مثل أصفهان، ومما يدل على أن مناخ الإقليم كان شديد البرودة في الشتاء واعتداله في الصيف، ما ذكره أبو دلف العجلي قائلاً:

وإني أمرؤ كسروي الفعال أصيف الجبال وأشتو العراق

أي أن أبي دلف كان يقضي فصل الشتاء في العراق ليسلم من شدة برد إقليم الجبال وفي فصل الربيع كانت تكثر البساتين التي تكتسي بالخضرة، ويصفو الجو، وتكثر مواضع النزهة في إقليم الجبال⁽⁹⁷⁾.

2 - الأكراد:

هم إحدى الجماعات السكانية التي كانت تسكن في المنطقة الممتدة بين شمال بلاد الرافدين وغرب إيران، وهي التي أطلق عليها العرب اسم إقليم الجبال نظراً لطبيعتها الجغرافية التضارسية الصعبة⁽⁹⁸⁾. يتألف الأكراد حسب ما أشار إليه المؤرخون والجغرافيون المسلمون من مجموعات كثيرة من القبائل الكردية التي سكنت في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، واستمرت في القرون التالية في أقاليم: فارس، وكرمان، وسجستان، وخراسان، وأصبهان، وأرض الجبال من الماهان: ماه الكوفة (الدينور) و ماه البصرة (نهاوند)، وماسبذان والإيغارين، وهما البرج وكرج أبي دلف، وهمدان، وشهرزور، وأسداآباد، والصامغان، وأذربيجان، وأرمينية، والرّان، والبيلقان والباب، والأبواب، والجزيرة، والشام، والثغور⁽⁹⁹⁾، وقد أطلق على هذه المناطق اسم بلاد الكرد وكردستان⁽¹⁰⁰⁾.

كما ذكر المؤرخون كذلك أسماء هذه القبائل وأماكن سكناها⁽¹⁰¹⁾ ولا يتسع المجال هنا لذكرها. ونتيجة لمجاورة الأكراد لكثير من الأمم والشعوب الساكنة التي وجدوا فيها مثل الفرس والترك والعرب وغيرهم، فقد احتكوا بهم وتكلموا بلغة هي مزيج من العربية والتركية وذات صلة كبيرة بالفارسية⁽¹⁰²⁾، وكانت لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة، إذ عاش قسم منهم حياة التنقل والترحال بين مختلف هذه الأقاليم حسب ظروفهم وأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، في حين عاش القسم الآخر حياة حضرية؛ أقام بعضهم الحصون على امتداد طرق وممالك الارتحال، حيث كانوا يجنون ثروتهم، ويجتمعون بهذه الحصون في أوقات الحصار⁽¹⁰³⁾ وعمل بعضهم بالزراعة ورعاية الماشية، وبعضهم كانوا محاربين، وهم الذين كانت تتشكل منهم معظم المدن الكردية، وكانوا يعيشون على الحدود، ويعتمدون في تأمين حياتهم على النهب والسلب⁽¹⁰⁴⁾.

وكانت معظم طوائف الأكراد سنةً يدينون بمذهب الإمام الشافعي، وجماعات محدودة شيعة زيدية، أقاموا في أنحاء الموصل والشام⁽¹⁰⁵⁾، وكان للأكراد دور ومشاركة في الحياة السياسية في إقليم الجبال في العصر العباسي، إذ نجحوا في إقامة إمارات لبعض أسرهم في الإقليم.

3 - أحوال الخلافة العباسية:

أدى تسلط الأتراك (232-334هـ/846-945م)⁽¹⁰⁶⁾ ثم البويهيين (334-447هـ/945-1055م)⁽¹⁰⁷⁾ من بعدهم على شؤون الحكم في العراق وما حولها إلى إضعاف الخلافة العباسية، وتقليص حدودها، وإتاحة الفرصة أمام أمراء الأطراف للتغلب على أقاليمهم والاستقلال بها^(*)، كما أن التنافس بين الأمراء البويهيين⁽¹⁰⁸⁾ على الحكم وما صاحبه من صراع ونزاع أدى إلى ضعف حكمهم في البلاد التي كانت تابعة لسلطانهم (العراق، وبلاد الجبال، وأقاليم خوزستان وفارس وكرمان، وغيرها)، نتيجة لانتشار الفوضى بين أبناء الأسرة على الحكم، واستمرت حتى منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وإلى ظهور العديد من الكيانات السياسية المحلية على أراضيهم؛ سواء كانت عربية أم فارسية أم تركية أم كردية، والمستقلة عن الحكم العباسي، بل والحكم البويهي أحياناً. ولا يتسع المجال للحديث عنها جميعاً، بل أذكر على سبيل المثال وليس الحصر بعض هذه الإمارات الكردية التي قامت في إقليم الجبال مثل: إمارة بني حسنويه⁽¹⁰⁹⁾ (350-406هـ/960-1015م)، وإمارة بني عناز في حلوان (381-500هـ/991-1106م)⁽¹¹⁰⁾، ثم إمارة بني كاكاوية في بلاد الجبال (أصفهان وهمذان) (398-443هـ/1007-1051م). وكان لهذه الإمارات تأثير واضح في الحياة السياسية في بلاد الجبال في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، وما يهمنا هنا هو الحديث عن أسرة بني كاكاوية الأكراد التي كان أبناؤها يعملون لدى

الأمراء البويهيين ومقربين منهم أثناء حكمهم في بلاد الجبال في الري وأصفهان وهمذان، أيام الأمير فخر الدولة بن ركن الدولة الذي تولى الحكم مرتين: الأولى كانت 366 - 369 هـ / 976 - 979 م والثانية 373 - 387 هـ / 983 - 992 م، وابنه مجد الدولة (387 - 420 هـ / 997 - 1021 م) والذين كانوا عمالاً لبني بويه، ثم استغلوا ضعفهم، وسعوا إلى إقامة حكم لهم في بلاد الجبال كما سنرى لاحقاً، وكان لهم تأثير واضح ومباشر، وشأن سياسي ومشاركة فاعلة في تاريخ الأسرة البويهية والإقليم، وأحداث المنطقة السياسية والعسكرية منذ أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حتى النصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي إلى أن انتهى حكمهم على يد السلاجقة كما سنرى.

4 - الحياة السياسية في إقليم الجبال قبل قيام إمارة بني كاكابية:

بعد وفاة فخر الدولة بن ركن الدولة صاحب الري وأصفهان وهمذان سنة 387 هـ / 997 م، لم تعد منطقة الري والجبال تحت حكم قائد قوي؛ إذ انقسم الحكم بين ولديه مجد الدولة وشمس الدولة، فاجتمع أمراء الدولة وعينوا مكانه في الري ابنه مجد الدولة أبا طالب رستم (388 - 420 هـ / 997 - 1029 م) الذي كان وقتذاك طفلاً صغير السن لم يتجاوز الرابعة من عمره، كما أقطع الأمراء أخاه شمس الدولة أبا طاهر همذان وقرميسين إلى حدود العراق⁽¹¹¹⁾، ونتيجة لصغر سن مجد الدولة فقد تولت أمه السيدة خاتون الوصاية عليه وتدير أمور الإمارة وشؤون الحكم من دون ابنها الصغير، في جميع الأعمال التابعة له لعدم قدرته على إدارة شؤون الدولة، ولميله إلى اللهو والترف والتمتع بالنساء واهتمامه بالنظر في الدفاتر والاشتغال بالعلوم وعدم اهتمامه بشؤون الإمارة، واستعانت في ذلك ببعض الأمراء وعلى رأسهم أبو طاهر صاحب فخر الدولة والوزير أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي الكافي الملقب بالكافي

الأوحد⁽¹¹²⁾، واستمر الحال على ذلك إلى سنة 397هـ/1006م حتى بلغ مجد الدولة سن الرشد لم يقبل بسيطرة والدته على أمور الحكم من دونه حتى (جعلته كالمحجور عليه)^(*) ولذلك أعلن عصيانه لوالدته، وعيّن وزيراً له لتدبير أمور الحكم بغير رغبة والدته وموافقتها، وهو الأمير الخطير أبو علي بن علي بن القاسم^(**)، الذي لم يقبل بسيطرة أم مجد الدولة على أمور الحكم من دون ابنها، وللتخلص من هذه الحالة قام باستمالة الأمراء الذين كانوا يتبعون إليها للوقوف إلى جانبه، وشجعهم على الاحتجاج على والدته مجد الدولة والخروج عن طاعتها⁽¹¹³⁾. ليس هذا وحسب بل قام بتحريض ابنها مجد الدولة عليها وخوفه منها، والذي كان في الوقت نفسه حاقداً على أمه لتسلطها عليه، وسعى للتخلص من نفوذها، ولما علمت أمه بذلك خشيت من العقوبة التي قد تنتظرها، ولذلك سارت من الري إلى قلعة طبرك⁽¹¹⁴⁾، ولم يتركها وشأنها بل وضع عليها من يراقبها، ويرصد تحركاتها، ويحاصرها، ويمنعها من الخروج، إلا أنها نجحت في الإفلات من هذه الحالة، والخروج من القلعة، وسارت إلى خوزستان التي كان يحكمها الأمير الكردي بدر بن حسنويه الكردي⁽¹¹⁵⁾، واستنجدت به طالبة منه العون والمساعدة ضد خصومها⁽¹¹⁶⁾، وقد استجاب لها بدر بن حسنويه الذي كانت تربطه علاقة حسنة بها، وأسرع إلى استقبالها ونجدها، وقدم لها الطاعة، وأخلص في خدمتها وجمع الجيوش، وسار معها إلى الري، كما استعانت السيدة بابنها الثاني شمس الدولة أبي طالب صاحب همذان وقرميسين في عساكرهمذان، وقد ساروا جميعاً إلى الري، وقاموا بمحاصرتها، وجرى قتال بين السيدة وحلفائها من جهة وابنها مجد الدولة ومن معه من جهة ثانية سنة (397هـ/1006م) نتج عنه انتصار السيدة والاستيلاء على الري بالقوة وإعادة السيدة إلى الري، وعادت إليها السيطرة والأمر والنهي في الحكم، وأُسر ابنها مجد الدولة الذي أمرت والدته بتقييده وسجنه في قلعة الري، كما أسرت وزيره الخطير أبا علي، ليس هذا وحسب، بل عزلته من الحكم، وأجلست

مكانه أخاه شمس الدولة على سدة الحكم، وصار الأمر كله إليها، ومن ثم عاد بدر بن حسنويه إلى مركز إمارته⁽¹¹⁷⁾ بعد أن منحته السيدة والدة مجد الدولة الخلع الفاخرة والعطايا الوافرة، تقديراً منها له للجهود التي بذلها بدر خدمة لها⁽¹¹⁸⁾، وبعدها سارت السيدة في الحكم سيرة عادلة ورسخت قواعد الحكم.

أما شمس الدولة فقد بقي في الحكم لمدة سنة، وحصل له مثلما حصل لأخيه مجد الدولة؛ من قبل إذ تولت والدته تدبير شؤون الحكم من دونه، مما دفعه إلى السعي للتخلص من هذه الهيمنة، وظهر منه عدم قبول لما تفعله من دونه، وترتب على ذلك أن عزلته والدته بعد أن لاحظت منه تنكراً وتغيراً نحوها، وأعادت أخاه مجد الدولة إلى الحكم في الري بعد أن بلغ سن الرشد على اعتبار أنه لئن المعاملة وأسلم جانباً من أخيه شمس الدولة، الذي توجه بعد عزله إلى همذان مركز إمارته⁽¹¹⁹⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن الخليفة العباسي القادر بالله (381 - 422هـ/991 - 1030م) قد أرسل إلى الأمير البويهري مجد الدولة أبي طالب رستم بن فخر الدولة: العهد بإقراره على الحكم في الري وأعمالها عقب وفاة والده، كما عقد له اللواء، وأرسل إليه الخلعة السلطانية الكاملة، كما لقبه الخليفة بلقب (مجد الدولة، وكلف الأمة، أبي طالب رستم بن فخر الدولة)^(*) إن دل هذا على شيء فإنما يدل على شرعية حكم مجد الدولة ودعم الخلافة العباسية له من دون خصومه من حوله، وأنه قد أصبح هو الحاكم الفعلي لمدينة الري وما حولها.

ومع هذا فقد عادت السيدة أم مجد الدولة إلى سطوتها في التحكم بأمور الدولة من دون ابنها، وصارت تدبر الأمور، وتسمع رسائل الملوك، وتعطي الأجوبة، وعيّنت أبا جعفر بن كاكافية على حكومة أصفهان طوال حياتها، وعندما توفيت السيدة سنة (419هـ/1028م) كثر الحديث عن أحوال الدولة

أيام مجد الدولة الذي استنجد بالسلطان محمود الغزنوي لمساعدته في القضاء على فتنة الجند كما سنرى⁽¹²⁰⁾.

وفي تلك الأثناء ظهرت على مسرح الأحداث في بلاد الجبال أسرة كردية ديلمية هم بنو كاكاوية استطاعوا تأسيس إمارة في أصفهان، والري، وهمدان، في الفترة الممتدة بين سنة (398-443هـ/1007-1051) لعبت دوراً سياسياً وعسكرياً مؤثراً في أحداث المنطقة كما سيأتي لاحقاً.

وهكذا تعرض النفوذ البويهى في إقليم الجبال للعديد من الصعاب سواء أكان ذلك يتمثل بالخلاف الأسري بين مجد الدولة ووالدته ومن معهم على الحكم، أم سعي الإمارات الكردية وغيرها التي سبق وأشرنا إليها بالانفصال والاستقلال، ثم الخطر الذي داهمهم من دول الجوار خاصة الغزنويين ثم السلاجقة وغيرهم، كما سنرى، وأدى في نهاية المطاف إلى نهاية حكمهم في الإقليم.

تأسيس إمارة بني كاكوية في بلاد الجبال:

بنو كاكاوية أسرة كردية الأصل كانت تسكن في بلاد الديلم، ولذلك نسبت إليها (ديليمة)، ظهرت في أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وأقام أمراؤها إمارة في بلاد الجبال في النصف الأول من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر ميلادي خلال الفترة الممتدة بين (398-443هـ/1007-1051م) في الوقت الذي ظهرت فيه إلى جانب البويهيين قوتاً: الغزنويين والسلاجقة الطامعة بالسيطرة على بلاد الجبال.

كان مؤسس هذه الأسرة هو الأمير علاء الدولة أبو جعفر بن محمد بن أبي العباس رستم دشمنزيار بن مرزبان (398-433هـ/1007-1041م) وعرف بابن كاكاوية؛ لأنه كان ابن خال السيدة (خاتون) والدّة الأمير البويهى مجد

الدولة بن فخر الدولة بن بويه أمير الري، وكلمة كاكاوية تعني باللغة الفارسية: الخال⁽¹²¹⁾، وكان أحد القادة العسكريين الذين عملوا في خدمة البويهيين في الري وبلاد الجبال، وبفضل الجهود التي بذلها تثبتت أقدام البويهيين في أراضيهم ضد أطماع الحكام المحليين الطامعين في أملاك بني بويه مثل الزيارين وغيرهم.⁽¹²²⁾

كان أول ظهور لبني كاكاوية في بلاد الجبال عقب وفاة الأمير فخر الدولة في مدينة الري سنة 387هـ/997م وتولي ابنه: الأمير مجد الدولة أبي طالب رستم بن فخر الدولة البويهي (387-420هـ/997-1029م) في الري، والأمير شمس الدولة بن فخر الدولة (387-412هـ/997-1021م) في همذان وقرميسين إلى حدود العراق، وخلال هذه الفترة أسس أبو جعفر محمد بن كاكاوية إمارة له في أصفهان.

تبدأ أحداث إمارة بني كاكاوية عندما كانت السيدة (خاتون) والدة الأمير مجد الدولة البويهي في الري بعد أن آل أمر بني بويه فيها لولدها في سنة 387هـ/997م⁽¹²³⁾، إذ عينت على أصفهان ابن خالها أبا جعفر محمد بن دشمنزيار الذي لقّب بعلاء الدولة، وظل يحكم في أصفهان إلى أن اضطربت أحواله بها، نتيجة الصراعات التي نشبت بالري بين السيدة خاتون وولدها الأمير مجد الدولة سنة 397هـ/1006م، وما لبثت أن تركت مقر الحكم في الري⁽¹²⁴⁾، ثم عدم الوفاق بين مجد الدولة وأبي جعفر بن كاكاوية الذي ترك أصفهان ولجأ إلى الأمير البويهي بهاء الدولة أبي نصر فيروز (379-403هـ/989-1012م) في العراق، وأقام عنده مدة من الزمن إلى أن استطاعت السيدة والدة مجد الدولة العودة إلى الري في سنة 397هـ/1006م، واستعادت مكانتها⁽¹²⁵⁾، استغل علاء الدولة بن كاكاوية تلك الفرصة وغادر العراق سائراً إلى السيدة في الري التي أعادته إلى حكم أصفهان في سنة 398هـ/1007م، مرة ثانية⁽¹²⁶⁾، ولما ضعفت

حكومة الري والجبال في عهد أم مجد الدولة، وفقدت سيطرتها على الأقاليم التابعة لها، واستقل الحكام الكرد في البلاد التي كانوا يحكمونها، وقد شجعهم على ذلك الديالمة والأسرة الحاكمة في طبرستان وجرجان⁽¹²⁷⁾.

وقد استغل علاء الدولة هذه الحالة من ضعف وتدهور الأحوال السياسية في الإمارة البويهية، وثبت قدمه في أصفهان بعد أن اتخذها مركزاً لإمارته، واستقر حكمه فيها وعظم شأنه وقوي بأسه⁽¹²⁸⁾، وتلقب بعلاء الدولة، ولذلك اعتبر عام 398هـ/1007م بداية تأسيس إمارة بني كاكوية في أصفهان⁽¹²⁹⁾.

ومما يؤكد سيادة علاء الدولة هو الاعتراف به من الخلافة العباسية وقيامه بضرب عملة في أصفهان حيث وجد درهم سك باسم محمد بن دشمنزيار واسم الخليفة العباسي القادر بالله (381 - 422هـ/991 - 1030م) سنة 410هـ/1020م⁽¹³⁰⁾، واتخذه وزيراً لنفسه ذكره القزويني باسم الوزير أبي طاهر⁽¹³¹⁾. ليس هذا وحسب بل إن علاء الدولة بن كاكوية قد شرع في مد نفوذه شرقي مدينة أصفهان وجنوبها إلى الأراضي التي أصبحت خارج طاعة البويهيين. ففي سنة 411هـ/1020م تقدم علاء الدولة بجيشه إلى مدينة همذان التي سادتها الاضطرابات والقتال بسبب المنازعات بين الجند الأكراد والجنود الترك، وفشل أميرها شمس الدولة بن فخر الدولة البويهي في السيطرة على زمام الأمور في ولايته للقضاء على ثورة الجند، مما دفعه إلى الاستنجاد بالأمير علاء الدولة بن كاكوية الذي استغل الفرصة لتحقيق أهدافه في التوسع، وقام بمساعدة الأمير شمس الدولة بن فخر الدولة صاحب همذان ووزيره تاج الملك أبي نصر بن بهرام⁽¹³²⁾ في القضاء على ثورة الأتراك في همذان عندما كتب الوزير تاج الملك رسالته إلى علاء الدولة في أصفهان يستنجد به، وقد استجاب علاء الدولة لطلبهم، وأرسل إليهم ألفي فارس تمكنوا من إعادة الأمور إلى نصابها والقضاء على فتنة الجند في مكان يعرف باسم

قلعة برجين، وقتلوا منهم أعداداً كبيرة واستولوا على أموالهم، ومن نجا منهم هرب إلى كرمان⁽¹³³⁾.

لم يكتفِ علاء الدولة بما فعله بالقضاء على ثورة الجند بل ترقب الأوضاع في همذان طمعاً في السيطرة عليها، فعند وفاة شمس الدولة البويهى أمير همذان سنة 412هـ/1021م⁽¹³⁴⁾، آلت أمور الحكم فيها إلى ابنه سماء الدولة، الذي لم يستطع إدارة أمور البلاد بنفسه واستحوذ على السلطة الفعلية في المدينة وزيره الكردي تاج الملك أبو ناصر بهرام، والأمير فرهاد بن مرداويج الديلمي⁽¹³⁵⁾ الحاكم المحلي الإقطاعي لمدينة بروجرد⁽¹³⁶⁾ المجاورة، وقد استغل علاء الدولة هذه الفرصة لتحقيق أطماعه بالتوسع وشجعه على ذلك خروج الأمير فرهاد بن مرداويج على طاعة الأمير سماء الدولة البويهى في سنة 414هـ/1023م ولجوؤه إلى علاء الدولة في أصفهان طالباً منه الحماية ضد سماء الدولة الذي هاجمه بعساكره، وقد استجاب علاء الدولة لطلبه، وسار بعساكره ومعه فرهاد بن مرداويج إلى همذان، وحاصرها وقطع عنها الميرة وجرى قتال بين الجانبين فشل فيه علاء الدولة بالسيطرة على همذان⁽¹³⁷⁾، ورحل عنها إلى مدينة جريزاقان⁽¹³⁸⁾. وهلك من عسكره حوالي ثلاثمئة رجل من شدة البرد نتيجة سقوط الأمطار والثلوج⁽¹³⁹⁾، واستغل سماء الدولة الفرصة حيث أرسل مقدم عسكره الأمير تاج الملك القوهي⁽¹⁴⁰⁾ من همذان، وحاصر علاء الدولة في مدينة جريزاقان، وأثناء الحصار نجح علاء الدولة في استمالة عساكر تاج الملك الأكراد الذين معه مما أسهم في إضعاف موقفه ورحيله عنه، وبذلك تخلص علاء الدولة من الحصار، وعاد تاج الملك بمن بقي معه من العسكر إلى سيده سماء الدولة بهمذان، وعزم علاء الدولة بعدها على السيطرة على همذان ونواحيها حينما جهّز عساكره من جديد وكثرت جنوده، وسار بهم إلى همذان سنة 414هـ/1023م والتقى مع سماء الدولة وتاج الملك،

ودار بين الجانبين قتال شديد نتج عنه هزيمة جيش سماء الدولة وفرار مقدم عسكره الذي لجأ إلى قلعة قريبة احتفى بها، في حين تقدم علاء الدولة إلى سماء الدولة، وأسره بعد أن ضعف موقفه، وقد احترمه علاء الدولة، وأحسن معاملته، وأكرمه حينما أنزله في خيمته⁽¹⁴¹⁾، وقدم إليه كل ما يحتاج إليه من الأموال وغيرها، وسار الاثنان إلى القلعة التي تحصن فيها تاج الملك القوهي الكردي لقتاله والقضاء عليه، وحاصراه في القلعة وقطعا عنه الماء والإمدادات حتى اضطر أخيراً إلى طلب الأمان فأمنه علاء الدولة، وقبض عليه، ودخل علاء الدولة مدينة همذان، واستولى عليها، وأزال حكم بني بويه عنها وما والاها⁽¹⁴²⁾، وانحصر بعد ذلك حكم البويهيين في إقليم الجبال تحت حكم الأمير مجد الدولة بن فخر الدولة في الري.

وبعد سيطرة علاء الدولة على همذان واصل سيره بعساكره إلى مدينة الدينور واستولى عليها، كما استولى على مدينة سابور خواست⁽¹⁴³⁾ أيضاً وجمع تلك الأعمال وأضافها إلى إمارته. ولم يستطع مجد الدولة أن يحرك ساكناً لإنقاذ الإمارة البويهية⁽¹⁴⁴⁾، كما فشلت محاولات سماء الدولة في استعادة همذان والبلاد التي استولى عليها علاء الدولة محمد منه، وبعد ذلك قبض ابن كاكاوية على أمراء الديلم في همذان الذين كان يخشى بأسهم وخطرهم عليه وزجهم في السجون في قلعة عند أصفهان، وأخذ أموالهم وإقطاعاتهم وأبعد كل من كان فيه خطر عليه من الديلم، فقامت هيئته وخافه من كان حوله من خصومه⁽¹⁴⁵⁾ وضبط أمور ملكه الذي أصبح يضم إلى إمارته أربع مدن غنية وخصبة من إقليم الجبال هي: أصفهان، وهمذان، والدينور، وسابور خواست، وأفاد من مواردها في النفقة على مصالح إمارته إذ كَوَّن جيشاً قوياً جعل منه قوّة يحسب لها الحساب⁽¹⁴⁶⁾.

لم يكتفِ علاء الدولة بما حققه من مكاسب عسكرية على حساب البويهيين في إقليم الجبال، بل طمع في السيطرة على بعض بلاد الجوار له، وكان منها مدينة حلوان مقر حكم الأمير حسام الدولة أبي الشوك فارس بن محمد بن عنان⁽¹⁴⁷⁾ زعيم بني عنان الأكراد، وحاول دخولها لولا تدخل الأمير البويعي مشرف الدولة أبي علي الحسن (412 - 416 هـ / 1021 - 1025 م) أمير الأمراء^(*) في بغداد الذي استنجد به أبو الشوك الذي استجاب لطلبه، وأرسل إلى علاء الدولة يشفع عنده لأبي الشوك، فعفا عنه علاء الدولة وعدل عن مهاجمة مدينة حلوان⁽¹⁴⁸⁾، مما يدل على حسن علاقة علاء الدولة مع أمير الأمراء البويهيين في العراق، وأكثر من ذلك فإن العلاقة قد توثقت بينهما عندما تزوج مشرف الدولة بابنة علاء الدولة بن كاكاوية في شهر رجب سنة (415 هـ / 1024 م)، وذكر أن الصداق قد بلغ خمسين ألف دينار، وتولى عقد القران الشريف المرتضى ذو المجدين أبو القاسم علي الشريف⁽¹⁴⁹⁾.

الصعوبات التي واجهت علاء الدولة بن كاكاوية:

1 - ثورة الأكراد الجوزقان:

حرص علاء الدولة بن كاكاوية طوال فترة حكمه في أصفهان التي امتدت بين سنتي (398 - 433 هـ / 1007 - 1041 م) على تنظيم أمورها وحمايتها من الطامعين بالقضاء عليهم، فقد واجه في بداية حكمه عدّة مصاعب تمثلت بوقوع بعض الاضطرابات في المناطق التابعة لنفوذه، كان منها ثورة الأكراد الجوزقان الساكنين في مدينة سابور خواست ونواحيها⁽¹⁵⁰⁾، والذين حاولوا الاستقلال عن حكمه، وكان سبب هذه الثورة أن الأمير علاء الدولة قد أسند إلى ابن عمه أبي جعفر إدارة أمور مدينة سابور خواست، وجعل معه على الأكراد الأمير أبا الفرج البايوني زعيم أحد بطون الأكراد الجوزقان، وقد حدث بين الاثنين خلاف أدّى إلى مشاجرة ومنافرة بينهما، وحين علم علاء الدولة بذلك

عمل على إصلاح الخلاف بينهما، ونجح في ذلك، وعاد كل منهما إلى عمله، ومع ذلك فقد استمر الخلاف والتوتر بين الاثنين، وأدى الأمر في النهاية إلى أن قام أبو جعفر بقتل أبي الفرج بأداة حادة كانت في يده، مما أدى إلى اشتعال ثورة الأكراد الجوزقان، وقاموا بنهب وسلب كل ما وجدوه في سابور خواست ونواحيها، مما دفع الأمير علاء الدولة بن كاكاوية إلى أن يتصدى لثورتهم، حين أرسل إليهم عسكرياً من أصفهان بقيادة ابن عمه أبي منصور الأخ الأكبر لأبي جعفر، وجعل معه الأمير فرهاد بن مرداويج وعلي بن عمران، وذلك في سنة (417هـ/1026م)⁽¹⁵¹⁾، وحين علم الأكراد الجوزقان بإرسال الجيش إليهم من قبل ابن كاكاوية أدركوا عدم قدرتهم على المواجهة، ونتيجة لذلك أرسلوا وفداً منهم إلى علي بن عمران يطلبون منه أن يتوسط لهم مع الأمير علاء الدولة ابن كاكاوية لإنهاء الخلاف وإصلاح أحوالهم، وقد استجاب علي بن عمران لطلبهم، وبدأ بالإصلاح، إلا أن أبا جعفر وفرهاد لم يكونا يميلان إلى ذلك، وطلبوا من علي بن عمران أن يسلمهما الجماعة الذين جاءوا إليه للتدخل بالإصلاح، لكنه، أي علي بن عمران، رفض تسليمهم لهما، ولما رفض ابن عمران تسليم الوفد إليهما حاول أبو جعفر أن يأخذهم من علي بن عمران بالقوة ودون موافقته⁽¹⁵²⁾، إلا أن علي بن عمران رفض طلبهما وأدى به الأمر إلى الهرب إلى الأكراد الجوزقان، والاجتماع بهم⁽¹⁵³⁾، وتطور الأمر بعد ذلك، وأدى إلى حدوث عدة معارك بين الطرفين سنة (417هـ/1026م) أدت إلى هزيمة الأمير فرهاد ابن مرداويج وأسر أبي منصور وأبي جعفر ابني عم علاء الدولة بن كاكاوية، وما لبث الجوزقان أن قاموا بقتل أبي جعفر اقتصاصاً منه لقتل أبي الفرج، ووضعوا أبا منصور في السجن، ولما قتل أبو جعفر وعلم علي بن عمران بذلك أدرك خطورة الأمر وفساد علاقته بالأمير علاء الدولة بن كاكاوية، وأصبح الأمر معقداً لا يمكن إصلاحه، ولذلك أخذ يعد العدة احتياطاً لما قد يحصل لاحقاً لمواجهة الأمر، وخرج عن طاعة علاء الدولة بن كاكاوية⁽¹⁵⁴⁾.

2 - التحالف الثلاثي بين علي بن عمران ومنوهر الزيارى واصبهبذ طبرستان:

تطور الأمر بين علاء الدولة وعلي بن عمران الذي أقدم على إثارة أعداء علاء ابن كاكاوية وتحريضهم عليه، وقام في سنة 418هـ / 1027م بالاستنجاد بالأمير باوندرين اصبهبذ طبرستان⁽¹⁵⁵⁾، الذي كان وقتذاك مقيماً بالري ومعه الأمير ولكين بن وندرين⁽¹⁵⁶⁾ (أحد قواد الديلم)، وحثهما على مهاجمة بلاد الجبال، كما قام علي بن عمران بمكاتبة منوهر بن وشمكير⁽¹⁵⁷⁾ يطلب منه العون والمساعدة بعد أن تظاهر علي بن عمران أمامهم أن البلاد في يده، وليس هناك من يدافع عنها⁽¹⁵⁸⁾، ومما يسر الأمر على علي بن عمران أن أصبهبذ كان خصماً معادياً لعلاء الدولة، وأن العلاقة بينهما كانت سيئة، وتحقيقاً لتحالفهم المشترك ضد علاء الدولة سار أصبهبذ ومعه ولكين بن وندرين بعساكرهم إلى همذان، واستولوا عليها وعلى أعمال الجبال، وطردوا منها عمال علاء الدولة بن كاكاوية ونوابه⁽¹⁵⁹⁾، وأثناء ذلك وصلتهم عساكر منوهر بن قابوس بن وشمكير وعلي بن عمران الذي خرج عن الطاعة عن سيده علاء الدولة بن كاكاوية، وازدادوا بهم قوة وسار الحلفاء كلهم إلى أصفهان عاصمة إمارة علاء الدولة الذي تحصن بعاصمته، ودار قتال شديد بين الجانبين صمد خلاله علاء الدولة بن كاكاوية في قتالهم، واستطاع أن يستميل إلى جانبه الكثير من عساكرهم المحاصرة؛ لأنه بذل لهم الأموال وأحسن معاملتهم، في الوقت الذي قلّت فيه الميرة، فانسحبوا من مواقعهم ولاذوا بالفرار، وضعف موقف أعداء علاء الدولة الذين هربوا بعد أن فشلوا في السيطرة على أصفهان، وتراجعوا عنها، تتبعهم عساكر علاء الدولة، وساروا في إثرهم حتى وصلوا إلى نهاوند، والتقى معهم في معركة حامية الوطيس، انتصر فيها علاء الدولة على أعدائه، وقتل اثنين من أبناء ولكين بن وندرين في المعركة، وأسر أصبهبذ

طبرستان ووزيره وابنين له وبعض أقاربه. وبعد المعركة هرب ولكن في نفر يسير من عساكره إلى جرجان، في حين لاذ علي بن عمران بالفرار وسار إلى قلعة كنكور⁽¹⁶⁰⁾ وتحصن بها، وقد سار إليه علاء الدولة وحاصره في القلعة، وشد عليه الحصار، في حين بقي الاصبهذ محبوساً عند علاء الدولة إلى أن توفي (419هـ/1028م)⁽¹⁶¹⁾، وفي الوقت ذاته فإن ولكن بن وندرين كان قد سار إلى جرجان لاجئاً إلى حاكمها منوهر بن قابوس بن وشمكير وشجعه على غزو الري والاستيلاء عليها، وهون عليه هذا الأمر بسبب انشغال علاء الدولة في محاصرة قلعة كنكور، هذا إضافة إلى أن ولد ولكن كان صهراً لعلاء الدولة على ابنته، وكان علاء الدولة قد أقطع مدينة قم، وقد خرج عن طاعة علاء الدولة وصار مع أبيه وأرسل إليه يحثه على مهاجمة بلاد علاء الدولة، فسار إليها ومعه عساكره وعساكر منوهر إلى الري، وقتلوا صاحبها مجد الدولة بن بويه بمن معه من العساكر، وجرى بين الطرفين وقائع حاسمة كانت نتیجتها تغلب أهل الري على منوهر وأعوانه، وزاد موقفه حرجاً بعد أن علم أن علاء الدولة بن كاكاوية قد عقد صلحاً مع علي بن عمران في محاولة منه لتخفيف الضغط العسكري عليه، والتفريق بين المتحالفين، وتم له ذلك، ورفع عنه الحصار⁽¹⁶²⁾. وعاد مسرعاً إلى الري لإنقاذها من أعدائه، وحين علم ولكن بأخبار الصلح بين علاء الدولة وعلي بن عمران، رحل عن الري، وعاد إلى بلاده دون أن يحقق أي مكاسب بالاستيلاء عليها، في حين سار علاء الدولة إلى الري، وأرسل إلى منوهر يتهدهد بسوء العاقبة، وأظهر نيته قصد بلاده، وعلم علاء الدولة -أيضاً- أن علي بن عمران قد كتب إلى منوهر، وأطمعه في بلاد علاء الدولة، ووعده بالمساعدة، وحثه بالعودة إلى الري، وعندئذ عاد علاء الدولة عن مهاجمة بلاد منوهر، وتجهز لمهاجمة علي بن عمران الذي أرسل إلى منوهر يستنجد به، ويطلب منه العون والمساعدة، وقد استجاب له منوهر، وأمدّه بستمئة فارس مع أحد قواده، وتحصن ابن عمران في قلعة كنكور، أما

علاء الدولة فقد هاجم علي بن عمران، وحاصره في قلعته، وضيق عليه الخناق حتى نفذت ذخائره، واضطر إلى مراسلة علاء الدولة طالباً عقد الصلح، وقد اشترط علاء الدولة عليه أن يسلم قلعة كنكور والجماعة الذين قتلوا ابن عمه أبا جعفر، والقائد الذي سيّره إليه منوجهر، ونظراً لعدم قدرة علي بن عمران على مواجهة علاء الدولة اضطر إلى قبول شروط علاء الدولة الذي قام بقتل قتلة ابن عمه، وسجن قائد منوجهر، وتسلم قلعة كنكور، وأقطع علي بن عمران بدلاً منها مدينة الدينور⁽¹⁶³⁾.

وبعد ذلك أرسل منوجهر إلى علاء الدولة، وعقد معه الصلح في سنة (418هـ/1027م) ومقابل ذلك، أطلق علاء الدولة قائد جيشه وأعادته إليه⁽¹⁶⁴⁾، وتحسنت العلاقات بين الطرفين بعد ذلك وهكذا نجح علاء الدولة في تحقيق النصر والتفوق العسكري والغلبة على خصومه، وخرج منتصراً، وتوسعت رقعة إمارته، إذ ضمّ إليه قلعة كنكور، كما أظهرت هذه الحروب ضعف سلطة مجد الدولة البويهية وعدم قدرته العسكرية على التحرك خارج مدينة الري عاصمة إمارته، كما أظهرت أيضاً أن علاء الدولة قد أصبح هو القوة الأكبر والأهم في غرب بلاد الجبال وجزء من كردستان في ذلك الوقت، ولم يعد لمجد الدولة من السلطة إلا الاسم، أما الحكم الفعلي فكان لعلاء الدولة بدليل وجود عملة لعلاء الدولة ضربت في مدن: أصفهان وهمدان وبروجرد وأسد آباد⁽¹⁶⁵⁾ وقرميسين، والدينور، وسابور خواست، والكرج والري، وجربانقان ويزد⁽¹⁶⁶⁾، وحصل على ألقاب هي: علاء الدولة، عضد الدين، فخر الملة، تاج الأمة⁽¹⁶⁷⁾، وظل علاء الدولة على هذا الحال حتى زوال النفوذ البويهية من الري في سنة (420هـ/1029م) على يد الغزنويين⁽¹⁶⁸⁾ كما سنرى.

بعد أن استأثر علاء الدولة بن كاكايوة بالنفوذ والسلطان في مقر إمارته في أصفهان نظراً لما تمتع به من سطوة وقوة في وقت ضعفت فيه سلطة الأمراء

البويهيين، فإنه حافظ على علاقته بهم ولو اسماً، لأن مصلحته تتطلب شيئاً من هذا، وتأكيد ذلك أنه أي علاء الدولة قد دافع عن الري ضد الأعداء كما ذكرنا سابقاً، وأنه كان يذكر اسم بعض الأمراء البويهيين على عملته التي سكها مثل مجد الدولة، شمس الدولة، وسماء الدولة، حتى سنة 418هـ/1027م، ويضيف إلى ذلك اسمه دون ألقاب تفخيم وهو محمد بن دشمنزيار⁽¹⁶⁹⁾، لكنه حصل فيما بعد على لقب مهم يعكس ما تمتع به من نفوذ وسلطان في البلاد التي سيطر عليها عن نفوذ البويهيين⁽¹⁷⁰⁾ وذلك من الخليفة العباسي القادر بالله ودون تدخل البويهيين، ويذكر الفقي نقلاً عن صاحب كتاب مجمل التواريخ: «أن علاء الدولة أرسل سنة (419هـ/1018 - 1019م) رسالة إلى الخليفة العباسي في بغداد يطلب منه منحه عدداً من الألقاب التي كان يمنحها الخلفاء بكثرة إلى الأمراء في تلك الأيام، وقد أرسل إليه الخليفة تقليداً بحكم البلاد التي يسيطر عليها فعلاً، وبعث إليه التاج، والطورق، والقلادة، والخلع، ولقبه عضد الدولة، علاء الدولة، فخر الأمة، تاج الملة، وحسام أمير المؤمنين⁽¹⁷¹⁾، وبدو أن هذا اللقب يعكس صورة الواقع السياسي والعسكري الذي أصبح يتمتع به علاء الدولة بن كاكاوية كصاحب سلطة ونفوذ قوي في بلاد الجبال، لدرجة أن الخليفة العباسي القادر بالله اعترف به ومنحه الألقاب كنصير له ومدافع عنه وعن الإسلام وأهل السنة ضد بني بويه الذين سلبوا السلطة من الخلفاء العباسيين في الفترة ما بين سنتي (334-447هـ/945-1055م)، ولم يكتف علاء الدولة بذلك بل عهد إلى ابنه الثاني أبي كاليجار كرشاسف بالحكم في ولاية همذان، وحصل على ألقاب (المؤيد، غياث الأمة، فلك الدولة)⁽¹⁷²⁾.

علاقة علاء الدولة بن كاكاوية بالغزنويين:

مع تنامي قوة علاء الدولة بن كاكاوية وضعف سلطة أبناء فخر الدولة بن بويه ممثلين بـ: مجد الدولة بن فخر الدولة وشمس الدولة فخر الدولة بن بويه،

والتنافس بينهما على الحكم في الري، وتحكم والددة مجد الدولة السيدة خاتون بأمور الحكم⁽¹⁷³⁾، ظهرت على مسرح الأحداث قوة جديدة طامعة في السيطرة على بلاد الجبال، والقضاء على سلطة البويهيين، كان أهمها الغزنويين بقيادة السلطان محمود الغزنوي، الذي نجح في السيطرة على إقليم خراسان، واتخذ مدينة نيسابور عاصمة لحكمه منذ سنة 390هـ/999م، وقضى على الدولة السامانية⁽¹⁷⁴⁾، ووجد الفرصة مناسبة له لتحقيق هذا الغرض، وخلال حكم السيدة خاتون وعند اقتراب السلطان محمود الغزنوي من الري بعث برسالة تهديد ووعيد إلى السيدة مع رسول له يطلب فيها أن تسك النقود بإقليم الجبال باسمه، وأن يخطب له على المناابر في نواحي الإقليم، وإلا فإنه سوف يهاجمها ويستولي عليها بالقوة⁽¹⁷⁵⁾. وحين وصلت الرسالة إلى السيدة ردت على السلطان محمود بحكمة ودبلوماسية وتأنٍ قائلة: «كنت أفكر حين كان زوجي حياً من أنه لو طلب السلطان هذا فما العمل؟ والآن لا أحملهما، لأن السلطان محمود عاقل وأمر الحرب عيب، فلو انتصر عليّ فلن يشتهر أكثر من ذلك لو انتصر على أرملة، وإذا هزم مني فلن يستطيع أن يمحو هذا العار من صفحة الزمان، فإما أن يكون صادقاً ويدع المعوج، وإما أن يكون رجلاً ويدع النساء»⁽¹⁷⁶⁾.

وبهذا الرد ترك السلطان محمود الغزنوي سعيه لمهاجمة ملك البويهيين في بلاد الجبال في حياة السيدة (خاتون)، وركن إلى الهدوء ولم يقدم على مهاجمة الري إلا في سنة 420هـ/1029م⁽¹⁷⁷⁾، أي بعد وفاة السيدة بسنة (419هـ/1028م).

وبعد وفاة السيدة خاتون والددة مجد الدولة (419هـ/1028م) تغيرت الأوضاع في الري وساءت الأحوال السياسية فيها، لأن مجد الدولة كان مشغولاً عن شؤون الحكم باللهو والعبث ومطالعة الكتب ونسخها⁽¹⁷⁸⁾، ولم يعد

مجد الدولة قادراً على الاحتفاظ بالحكم وإدارة الجند الذين ثاروا على سيدهم مجد الدولة، واضطربت الأحوال في الري، ونظراً لعجزه عن المواجهة سارع الأمير مجد الدولة إلى الاستنجاد بالسلطان محمود الغزنوي الذي أصبح قريباً من مركز ولاية الري وطمع في الاستيلاء على إقليم الجبال بما فيه مدينة الري، وذلك في سنة 420هـ/1029م، وبعث إليه يشكو ما فعله جنده وخروجهم عن طاعته، ويطلب منه العون والمساعدة لتخليصه من حالة الفوضى السائدة والقضاء على ثورة الجند⁽¹⁷⁹⁾. وقد قرر السلطان اغتنام الفرصة مستغلاً ضعف الأمير البويهى، وأرسل جيشاً إلى مجد الدولة بقيادة الحاجب علي بن إيل أرسلان⁽¹⁸⁰⁾ وأمره أن يقبض على مجد الدولة، ولما وصل العسكر إلى الري خرج مجد الدولة لاستقبالهم ولقائهم على اعتبار أنهم جاؤوا لنجدة وتخليصه من الفوضى السائدة في بلاده، إلا أنهم قبضوا عليه وعلى ابنه أبي دلف⁽¹⁸¹⁾، وبعد القبض على مجد الدولة بعث قائد الجيش الغزنوي إلى السلطان محمود الغزنوي يعلمه بحقيقة ما جرى⁽¹⁸²⁾.

تحرك السلطان محمود الغزنوي إلى الري ودخلها في شهر ربيع الآخر سنة 420هـ/1029م واستولى على ثروة مجد الدولة، وأخذ منها الكثير من الأموال والجواهر وغيرها مما لا تحصى قيمته، وكانت منها خمسمئة ألف من الجواهر، ومن الثياب ستة آلاف ثوب، ومن الآلات والأدوات الفضية والذهبية وغيرها مما لا يحصى قيمته⁽¹⁸³⁾، وذكر بعض المؤرخين أن السلطان محمود الغزنوي قد أحضر مجد الدولة البويهى وقال له: «أما قرأت شاهنامه، وهو تاريخ الفرس، وتاريخ الطبري، وهو تاريخ المسلمين؟ قال: بلى، قال: ما حالك حال من قرأها، أما لعبت الشطرنج، قال: بلى، قال: فهل رأيت شاهاً يدخل على شاه؟ قال: لا، فما حملك على أن سلمت نفسك إلى من هو أقوى منك؟؟»⁽¹⁸⁴⁾.

ثم أمر السلطان بحبس مجد الدولة وابنه ونوابه، وأرسله مقيداً إلى خراسان، وحبس فيها⁽¹⁸⁵⁾، وبعث برسالة إلى الخليفة العباسي القادر بالله يخبره بما فعله بالقضاء على الحكم البويهى في الري⁽¹⁸⁶⁾، وهكذا نجح السلطان محمود الغزنوي في القضاء على الحكم البويهى بعد استيلائه على مركزهم في الري، وفتح المجال أمامه للسيطرة على باقي بلادهم وضمها إلى دولته.

وبعد ذلك نجح السلطان محمود الغزنوي في السيطرة على أكثر بلاد الجبال وما تلاها غرباً حتى حدود أرمينية، وأعلنت له الخطبة فيها⁽¹⁸⁷⁾، وبسط سلطته على أمراء بني مسافر⁽¹⁸⁸⁾ في طارم⁽¹⁸⁹⁾ والديالمة والروادين في أذربيجان، والزيارين في جرجان وطبرستان، ودفعوا له الخراج، وحصل على الاعتراف الرسمي من الخليفة العباسي القادر بالله بوضعه الجديد في الأقاليم التي سيطر عليها⁽¹⁹⁰⁾ ليس هذا وحسب بل إن علاء الدولة بن كاكاوية حاكم أصفهان أدرك بعد زوال حكم مجد الدولة البويهى عدم قدرته على مجابهة السلطان محمود الغزنوي، وبادر في بداية الأمر إلى الدخول في طاعة السلطان والخطبة باسمه سنة 420هـ/1029م في مدينة أصفهان، وعندئذٍ لم يتعرض له السلطان محمود بسوء، وأبقاه في حكم ولايته⁽¹⁹¹⁾. وبعد ذلك استقر السلطان محمود في الري لفترة من الزمن حتى نظم أمور جميع أعمالها، وعيّن عليها العمال وأسند مقاليد الحكم في الري وأصفهان إلى ابنه الأمير مسعود ثم عاد إلى خراسان⁽¹⁹²⁾، وبوصول مسعود إلى أصفهان فرض سيطرته عليها سنة 420هـ/1029م، واستولى عليها من يد علاء الدولة بن كاكاوية، وعيّن نائباً له من أصحابه ورحل إلى الري، وأقام بها⁽¹⁹³⁾.

وبعد رحيل الأمير مسعود من أصفهان إلى الري سنة 421هـ/1030م، نجح علاء الدولة في استعادة حكمه على مدينة أصفهان، بمساعدة أهل أصفهان الذين وقفوا إلى جانبه حتى مكنوه من تحقيق هدفه، نتيجة لسوء سيرة عساكر

الغزنويين فيها، وقام بطرد الغزنويين وقتل الحامية الغزنوية في أصفهان ونائب مسعود عليها⁽¹⁹⁴⁾، وكان الأمير مسعود قد أرسل في سنة 421هـ/1030م جيشاً إلى مدينة همذان، واستولى عليها بالقوة⁽¹⁹⁵⁾.

وحين علم الأمير مسعود بما فعله علاء الدولة بن كاكايوة بخروجه عن طاعته في أصفهان وإعادة سيطرته عليها، سار بنفسه إليها على رأس جيش في سنة 421هـ/1029م واستولى عليها بالقوة وأعاد السيطرة عليها من جديد بعد فرار علاء الدولة منها لعدم قدرته على المواجهة، وانتقم من أهل أصفهان لما فعلوه بعساكره حيث بالغ في القتل والنهب لأهل أصفهان عقاباً لهم، ويذكر أنه قتل عدداً كبيراً من أهلها قدر بحوالي خمسة آلاف، واستولى على ما كان لعلاء الدولة من الدواب والسلاح والذخائر وكل ما عجز علاء الدولة عن حمله، ثم عاد إلى الري⁽¹⁹⁶⁾.

بعد استيلاء الغزنويين على البلاد التابعة لعلاء الدولة في أصفهان وهمذان وفرار علاء الدولة منها، سار بعد خروجه من أصفهان إلى خوزستان طالباً العون والمساعدة العسكرية من الأمير البويهى عماد الدين أبي كاليجار بن سلطان الدولة (415-440هـ/1024-1048م)^(*) الذي كان يحكم في فارس وخوزستان، ومن الملك جلال الدولة أبي طاهر (416-435هـ/1025-1043م) الذي كان يتولى الحكم في العراق، لاستعادة بلاده في إقليم الجبال من أيدي الغزنويين، وبقي علاء الدولة عند أبي كاليجار لفترة من الزمن منتظراً منه أن يقدم له العون والمساعدة وتسيير قواته معه، وقد وعده أبو كاليجار بالمساعدة إذ اصطالح مع أخيه جلال الدولة⁽¹⁹⁷⁾، إلا أن علاء الدولة لم يحصل على الدعم العسكري المطلوب رغم انتظاره؛ وذلك بسبب الصراعات الداخلية بين أبي كاليجار وجلال الدولة، وفي أثناء ذلك تغيرت أحوال الغزنويين إذ حصل أن توفي السلطان محمود الغزنوي في شهر ربيع الآخر سنة 421هـ/1030م وكان

الأمير مسعود مقيماً في أصفهان، وحين علم بوفاة والده انسحب منها وعاد إلى خراسان⁽¹⁹⁸⁾، ويظهر أن الأمير مسعود الغزنوي وقبل رحيله من الري إلى خراسان سنة 421هـ / 1030م قد ترك بعض أصحابه في أصفهان مع طائفة من عسكره، وبعد خروجه منها ثار أهل أصفهان على الوالي الغزنوي بها، وقتلوه وقتلوا من كانوا معه من الجند، وحين علم مسعود بذلك عاد مرة أخرى إلى أصفهان، واستولى عليها للمرة الثالثة، ودخلها عنوة، وأكثر القتل في أهلها واستباحها ثأراً لما فعلوه بعساكره، ثم أسند أمر أصفهان إلى أحد رجاله ثم عاد إلى الري ومنها سار إلى نيسابور في شهر رجب سنة 421هـ / 1030م⁽¹⁹⁹⁾، ومنها سار إلى مدينة غزنة بناء على طلب كبار رجال الدولة واستدعائهم له؛ إذ استطاع أن يثبت حكمه من دون أخيه محمد وأصبح سلطاناً⁽²⁰⁰⁾.

وفي أثناء ذلك أرسل الخليفة القادر بالله (381 - 422هـ / 991 - 1030م) مرسوماً إلى الأمير مسعود يتضمن إقرار الخليفة لحكمه على ما بيده من ولايات الري وأصفهان وهمدان وغيرها بإقليم الجبال، وأمره أن يعجل بالمسير إلى خراسان لمنع الاضطرابات فيها ليس هذا وحسب بل إن الخليفة القادر، وبطلب من جلال الدولة البويهية، توسط لدى السلطان مسعود بشأن وضع علاء الدولة وعقد معه اتفاقاً تم بموجبه موافقة السلطان وعلاء الدولة على أن يتولى علاء الدولة الحكم في أصفهان نائباً عن السلطان مقابل أن يؤدي إليه مال الضمان المتفق عليه بينهما، ومقداره مئتا ألف دينار وعشرة آلاف ثوب من منسوجات تلك البلاد وعدد من الخيول العربية المهيأة بمعدات السفر، وكذلك مختلف أنواع الهدايا التي تقدم في أعياد النيروز والمهرجان⁽²⁰¹⁾، وعندما وصلت الرسالة إلى السلطان مسعود أمر أن ينسخ منها نسخاً، وترسل إلى أصفهان وطارم وغيرها من نواحي إقليم الجبال، وكذلك جرجان وطبرستان وغيرها حتى يتأكد الناس أن مسعوداً هو صاحب الحكم مكان أبيه السلطان محمود⁽²⁰²⁾.

وإذا عدنا إلى علاء الدولة بن كاكابية فإنه حين علم بوفاة السلطان محمود الغزنوي ورحيل مسعود من الري إلى خراسان، وكان يقيم في خوزستان، استغل الفرصة وأدرك أنها سانحة له لاستعادة بلاده من السيطرة الغزنوية بعد أن ينس من مساعدة أبي كاليجار البويهى له لانشغاله في حرب مع أخيه جلال الدولة، وسار على رأس قواته التي كانت معه بعد أن أعاد تجميعها إلى أصفهان، واستولى عليها من يد نائب مسعود الغزنوي ورجاله، ثم واصل سيره إلى همذان، وأعاد السيطرة عليها وعلى غيرها من البلاد التي كانت تابعة له في تلك النواحي، ولم يكتف علاء الدولة بما حققه من نصر على القوات الغزنوية وما استرده من بلاده التي كانت تابعة له، بل سار إلى مدينة الري التي كانت مركز الأمير الغزنوي مسعود في سنة 421هـ/1030م واستولى عليها، كما استولى على الأعمال التابعة للأمير فلك المعالي أنوشروان بن منوچهر بن قابوس بن وشمكير الزياري⁽²⁰³⁾، حيث استولى على خوار الري⁽²⁰⁴⁾ ودنباوند التي كانت تحت نفوذه آنذاك، وعظم شأنه وتوسعت إمارته بعد ذلك⁽²⁰⁵⁾.

ويبدو أن هذه الأحداث قد وقعت في سنة 421هـ/1030م بدليل سك العملة حيث وجد درهم في مدينة الري في سنة 421هـ/1030م نقش عليه اسم علاء الدولة بن كاكابية، واسم الخليفة القادر بالله⁽²⁰⁶⁾، كما وجد درهم آخر ضرب في مدينة يزد سنة 421هـ/1030م مكتوب عليه اسم الخليفة القادر بالله واسم علاء الدولة بن كاكابية⁽²⁰⁷⁾، وفي هذا دلالة واضحة أن ابن كاكابية قد استولى عليها، ووصل إلى أقصى اتساع لإماراته.

وحين علم السلطان مسعود الغزنوي بالانتصارات التي حققها علاء الدولة ابن كاكابية على الغزنويين وتوسعه شمالاً في سنة 422هـ/1031م، قرر التخلص من علاء الدولة بن كاكابية الذي خرج عن طاعته، وتحدى أوامره، فقام بتعيين الأمير تاش فراش مقدم عسكر خراسان نائباً عنه في الري وهمذان

وغيرها من المناطق التي سيطر عليها الغزنويون في إقليم الجبال، وأوكل إليه أمر القضاء على علاء الدولة بن كاكاوية واستعادتها منه⁽²⁰⁸⁾، وأرسل جيشاً من خراسان باتجاه إقليم الجبال، واستطاعت قواته استعادة دنباوند ومدينة الري من يد علاء الدولة بن كاكاوية بعد أن ألحقت به هزيمة قاسية وجرح في رأسه وكتفه، وكاد أن يهلك ونجا بنفسه من المعركة، وسار إلى قلعة فردجان التي تقع على بعد خمسة عشر فرسخاً من همذان وأقام بها، وأعيدت الخطبة في الري للسلطان مسعود⁽²⁰⁹⁾.

أقام علاء الدولة بعد الهزيمة التي لحقت به في قلعة فردجان واستمر بها حتى شفي من جراحه، وجاءه أثناء ذلك أحد أعوانه وهو الأمير فرهاد بن مرداويج؛ ليساعده في حروبه ضد الغزنويين، ثم غادر علاء الدولة بن كاكاوية وفرهاد قلعة فردجان، وساروا منها إلى بروجرد في سنة 423هـ/1031م، وفي الوقت ذاته كانت قوات الغزنويين تتبعهم حيث سار الأمير تاش فراش نائب السلطان مسعود في الري وهمذان وغيرها جيشاً بقيادة علي بن عمران لمطاردة علاء الدولة بن كاكاوية⁽²¹⁰⁾.

ومن الجدير بالذكر أن علي بن عمران كان من أعوان علاء الدولة بن كاكاوية، وقد أقطعه مدينة الدينور، وكان قد خرج عن طاعته، ثم تمّ الصلح بينهما كما ذكرنا سابقاً، وبمجيء الغزنويين إلى إقليم الجبال طمع علي بن عمران وعاد إلى العصيان والخروج عن طاعة علاء الدولة، وانضم إلى الغزنويين في حروبهم ضد علاء الدولة، وسار علي بن عمران بمن معه من الأكراد على رأس القوات الغزنوية لحرب علاء الدولة بن كاكاوية وفرهاد بن مرداويج في بروجرد، ولما اقترب من بروجرد غادرها فرهاد وسار إلى قلعة سليموه القريبة منها، وتحصّن بها، أما علاء الدولة فقد واصل سيره إلى سابور خواست ونزل عند الأكراد الجوزقان، واستولى الغزنويون على بروجرد دون قتال⁽²¹¹⁾.

وإذا عدنا إلى فرهاد فإنه لم يستسلم لما حل به وبعلاء الدولة بن كاكاوية من هزائم وتفرق قواتهم وانهزامهم أمام علي بن عمران، بل لجأ إلى أعمال الحيلة والخديعة وأرسل إلى الأكراد الذين مع علي بن عمران، ونجح في استمالتهم إلى جانبه بانضمامهم إليه، بعد أن أغراهم بالأموال حتى اتفقوا فيما بينهم على قتل علي بن عمران، إلا أن علي بن عمران حين علم بما يدبره الأكراد مع فرهاد ضده، ترك بروجرد، وسار مع خاصته باتجاه همذان، وفي طريقه إليها نزل علي بن عمران في قرية كسب ليستريح بها، وقد لحق به فرهاد بقواته وبصحبة الأكراد الذين انضموا إليه، وحاصروه في قلعة كسب القريبة من مدينة همذان حتى أشرف على الهلاك، وقد فضّل الاستسلام لولا أن فرهاد رحل بمن معه من قوات لشدة سقوط الأمطار والثلوج في ذلك اليوم لأنهم كانوا في جريدة بغير خيام تقيهم الشتاء⁽²¹²⁾، ونجح فرهاد في استعادة مدينة بروجرد بعد أن غادرها علي بن عمران، وفي الوقت ذاته كان علي بن عمران قد أرسل إلى تاش فراش نائب السلطان مسعود في الري يطلب منه الإمدادات للاستيلاء على همذان، وكانت وقتذاك بيد علاء الدولة بن كاكاوية، وتمكن علي بن عمران من دخول همذان في نفس العام 423هـ/1031م وألحق الهزيمة بقوات علاء الدولة التي كانت فيها، أما علاء الدولة فقد اجتمع مع حليفه فرهاد بن مرداويج في بروجرد واتفقا على مهاجمة الغزنويين في همذان، وكان علاء الدولة قد أناب عنه ابن أخيه أبا منصور في مدينة أصفهان، وقد أرسل إليه يطلب منه المسير إليه وإحضار الإمدادات من السلاح والأموال إليه في بروجرد⁽²¹³⁾، وقد استجاب أبو منصور لطلب عمه وخرج من أصفهان ليلحق بعمه في بروجرد، ولم يكتب له النجاح في ذلك لقيام الغزنويين وعيونهم برصد تحركاته، حيث تمكن علي ابن عمران الذي سار بنفسه على رأس بعض القوات الغزنوية من همذان، وتمكن من اعتراض طريق أبي منصور في جرياذقان - وهي بلدة كبيرة تقع قرب

همذان - تمكن من قتل وأسر كثير من عسكره كما وقع أبو منصور نفسه في الأسر، وغنم علي بن عمران ما كان معه من سلاح وأموال⁽²¹⁴⁾.

ثم سار علي بن عمران بمن معه من القوات الغزنوية تجاه أصفهان طمعاً في الاستيلاء عليها، إلا أنه لم يتمكن من ذلك؛ إذ تصدّى له أهل أصفهان ومن معهم من عسكر علاء الدولة بن كاكاوية بها، وأجبروا علي بن عمران على الرحيل عنها دون تحقيق أية أهداف له⁽²¹⁵⁾. وأثناء خروج علي بن عمران وقواته من أصفهان، سار علاء الدولة بن كاكاوية ومعه فرهاد بن مرداويج إلى همذان، واستولى عليها واستعادها من الغزنويين، وظن علاء الدولة أن علي بن عمران ومن معه من القوات قد خرجوا منها هاربين خشية لقاءه، وواصل سيره من همذان حتى وصل إلى الكرج، وحين علم بما حصل لابن أخيه أبي منصور وهزيمته ووقوعه في أسر علي بن عمران سار مجدداً تجاه أصفهان ومعه فرهاد، والتقى بقوات علي بن عمران، ودار قتال شديد بينهم نتج عنه هزيمة علي بن عمران، وأخذ من كان معه من الأسرى الذين أسرهم في جرباذقان من قبل، إلا أن أبا منصور ابن أخي علاء الدولة لم يكن مع الأسرى؛ إذ كان علي ابن عمران قد أرسله إلى الأمير تاش فراش في الري⁽²¹⁶⁾.

وبعد المعركة هرب علي بن عمران وسار إلى تاش فراش في الري، وفي الوقت ذاته كان تاش فراش قد خرج على رأس قوّات الغزنويين ووصل بهم إلى مدينة الكرج، وهناك قابله علي بن عمران وعاتبه على تأخره عن نجده، واتفقا على المسير لحرب علاء الدولة بن كاكاوية وفرهاد بن مرداويج، أما علاء الدولة وفرهاد فقد نزلا بجبل بروجرد وتحصنا فيه، ودبر تاش فراش وعلي بن عمران الأمر للإيقاع بهما، واتفقا على أن يحاصراهما من جهتين: إحداهما من خلف الجبل والأخرى من الطريق المستقيم المؤدي إلى الجبل،

واستطاعا هزيمة علاء الدولة وفرهاد وقتل كثير من رجالهما، وقد فرّ علاء الدولة إلى أصفهان وفرهاد إلى قلعة سليموه وتحصن فيها⁽²¹⁷⁾.

وهكذا نجح الغزنويون في إلحاق سلسلة من الهزائم بقوات علاء الدولة بن كاكايوة وحليفه فرهاد خلال عام 423هـ/1031م؛ إذ كانت الحرب سجّالاً بين الطرفين، وأن يجبروه على الفرار إلى أصفهان، وأن يخرجوه من مدن: همذان وبروجرد وسابور خواست والكرج التي كانت تحت سيطرته⁽²¹⁸⁾. وقد أدت هذه الهزائم إلى إضعاف موقف علاء الدولة أمام السلطان مسعود الغزنوي.

بعد سلسلة الهزائم التي لحقت بعلاء الدولة بن كاكايوة وضعف موقفه أمام الغزنويين، دفعه ذلك إلى الاتجاه إلى مسالمة الغزنويين، إذ أرسل في سنة 424هـ/1032م رسالة إلى السلطان مسعود معلناً الدخول في طاعته، وطلب منه أن يبقى في أصفهان، وقد استجاب له السلطان، وأقره عليها على أن يؤدي إلى السلطان مسعود الغزنوي مائلاً سنوياً⁽²¹⁹⁾. ويبدو أن هدف علاء الدولة من الصلح مع الغزنويين والدخول في طاعة سلطانهم مسعود ربما كان ليأخذ الفرصة لنفسه وإمارته، ويقوم في إعادة بناء قواته وتنظيمها، وإعادة فرض سيطرته عليها وإن كانت طاعته ظاهرية بعد أن كان حاكماً مستقلاً وله نفوذ في إقليم الجبال.

ويذكر أن السلطان مسعود الغزنوي قد أرسل أبا سهل الحمدوني⁽²²⁰⁾ أحد رجال دولته إلى الري في سنة 424هـ/1032م وذلك لينظر في أمورها وتدابير أحوالها بدلاً من تاش فراش الذي أساء التصرف، وملاً البلاد ظلماً وجوراً، وليكن قريباً من علاء الدولة بن كاكايوة، وعندما وصل إلى الري أحسن إلى أهلها وأظهر العدل بين الناس وعمر الري وأمن الرعية⁽²²¹⁾، ويذكر أحد المؤرخين أن السلطان مسعود بعد أن أقر علاء الدولة في أصفهان كتب له منشوراً في أن

يحكم في أصفهان ليكون مساعداً لأبي سهل الحمدوني في إدارة الأمور ونشر الاستقرار⁽²²²⁾.

ومما يؤكد ما ذهبنا إليه من دخول علاء الدولة في طاعة السلطان مسعود الغزنوي كانت ظاهرة غير ثابتة، أن علاء الدولة بن كاكاوية قد خرج عن طاعة السلطان مسعود في سنة 425هـ/1033م، عندما امتنع عن إرسال الأموال المقررة والمتفق عليها للسلطان مسعود الغزنوي، وأعلن خروجه عن طاعته وعصيانه له⁽²²³⁾، وقد ترافق ذلك مع رحيل السلطان مسعود إلى الهند سنة 425هـ/1033م.

وفي نفس العام اجتمع علاء الدولة مع حليفه فرهاد بن مرداويج، واتفقا على قتال عسكر السلطان مسعود الغزنوي، وقوّى عزمهم على ذلك أن الغز بخراسان قد خرجوا على الغزنويين⁽²²⁴⁾. وتحقيقاً لما اتفقا عليه فقد التقيا مع القوات الغزنوية التي كان يقودها أبو سهل الحمدوني - نائب السلطان مسعود في الري بدلاً من تاش فراش - ودار قتال شديد بين الطرفين بالقرب من أصفهان كانت نتيجته هزيمة علاء الدولة بن كاكاوية ومقتل حليفه فرهاد بن مرداويج، وبعد هذه الهزيمة التي لحقت بعلاء الدولة أمام القوات الغزنوية كان التجاؤء إلى الجبال الواقعة بين أصفهان وجرياذقان لكي يحتمي بها⁽²²⁵⁾. في حين نزلت القوات الغزنوية بالكرج، ومن هناك بعث أبو سهل الحمدوني برسالة إلى علاء الدولة بن كاكاوية يطلب منه التراجع عما أقدم عليه من العصيان والعودة إلى طاعة السلطان مسعود الغزنوي وإرسال الأموال المقررة عليه للسلطان على أن يحتفظ علاء الدولة بما بقي بيده من البلاد التي كانت تابعة له، وتعهد له أبو سهل الحمدوني أن يتوسط لدى السلطان مسعود، ويصلح حاله معه، وقد ترددت الرسل بين الجانبين لكن دون جدوى، ولم تؤدِ إلى نتيجة، وظل علاء الدولة على موقفه⁽²²⁶⁾. وأخيراً التقى الطرفان ودار قتال شديد بينهما نتج

عنه هزيمة علاء الدولة بن كاكاوية واستيلاء أبي سهل الحمدوني على أصفهان في سنة 425هـ/1033م وطرد علاء الدولة منها، وإجباره على التراجع إلى بلده إيدج⁽²²⁷⁾ -إحدى مدن خوزستان- التابعة للملك البويهى أبي كالجبار، ولما استولى أبو سهل الحمدوني على أصفهان، نهب خزائن علاء الدولة وأمواله التي كانت في أصفهان كما استولى على كتب الشيخ أبي علي بن سينا⁽²²⁸⁾، الذي كان يعمل في خدمة علاء الدولة بن كاكاوية، وحملت كتبه إلى غزنة، وحفظت في خزانته⁽²²⁹⁾.

استمر علاء الدولة مقيماً في مدينة إيدج يترصد أخبار الغزنويين وتحركاتهم في إقليم الجبال، ويتحين الفرصة المناسبة لاستعادة ملكه في المدن التي كانت تابعة له مثل أصفهان وهمدان، وغيرها، وحدث في سنة 427هـ/1035م أنه عندما كان أبو سهل الحمدوني في أصفهان خرجت بعض القوات الغزنوية التي أتت بصحبته للبحث عن الميرة من (الطعام، الأموال)، استغل علاء الدولة الفرصة حين علم بذلك، وكان لا يرتاح للغزنويين وسلطانهم، وأرسل إليهم سراً فريقاً من رجاله من أغراهم بسهولة الحصول على ما يريدون من ميرة الأراضي القريبة منه، فساروا إليها، وهم لا يعلمون أن علاء الدولة وقواته قريب منهم، ويرصد تحركاتهم، فهاجمهم علاء الدولة وأوقع بهم، وغنم ما معهم⁽²³⁰⁾، وعندئذ قوي مركزه، وتشجع أكثر على القتال، وتحقيقاً لذلك أخذ يعد العدة، ويعيد تنظيم قواته، وجمع العديد من الديلم والأتراك وغيرهم وسار بهم إلى أصفهان لقتال الغزنويين، وطمع في استعادة سيطرته عليها، وطرد الغزنويين منها، وحين علم أبو سهل الحمدوني بتحركات علاء الدولة أعد قواته في أصفهان لمواجهة قبل أن يهاجم مدينة أصفهان ودار بينهما قتال شديد حصل خلاله أن انحاز جماعة من الأتراك الذين مع علاء الدولة إلى جانب أبي سهل الحمدوني لكونهم أتراكا، وقد انهزم علاء الدولة بن كاكاوية ومن معه

من الديلم، وانتصر الغزنويون عليه، ونهبوا كل ما كان معهم، أسلحة وذخائر وموئن، وسار علاء الدولة هارباً إلى مدينة بروجرد ومنها إلى الطرم لاجئاً إلى ابن السلار غير أن ابن السلار صاحبها لم يقبله ويستقبله ويرحب به خوفاً على نفسه ونفوذه من السلطان مسعود الغزنوي، ولذلك تركه علاء الدولة، وسار إلى بعض النواحي القريبة من الري⁽²³¹⁾، وبانتصار أبي سهل الحمدوني على علاء الدولة بن كاكاوية استقرت الأوضاع في نواحي الجبال لصالح الغزنويين لفترة من الزمن⁽²³²⁾.

وإذا عدنا إلى علاء الدولة بن كاكاوية فقد استغل اقتراب السلاجقة⁽²³³⁾ وانشغال الغزنويين بما أحدثته طوائف الغز الذي عرفوا باسم الغز العراقيين⁽²³⁴⁾ من الفوضى، وكانوا من رعايا السلاجقة في خراسان وإقليم الجبال وغيرها من البلدان، إذ تمكن الغز من الاستيلاء على الري في سنة 427هـ/1035م، ونهبوها، ثم تركوها، وساروا إلى أذربيجان، وخلال ذلك تمكن علاء الدولة من دخول مدينة الري والاستيلاء عليها ولكي يتجنب ردود فعل السلطان مسعود الغزنوي فقد أظهر طاعته له، وبعث برسالة إلى نائبه أبي سهل الحمدوني -الذي كان وقتذاك موجوداً في طبرستان- معلناً له ذلك، وتولى علاء الدولة بن كاكاوية أمر الري باعتباره أصبح في طاعة السلطان مسعود الغزنوي، ولم يكن في وسع أبي سهل الحمدوني إلا الموافقة على طلب علاء الدولة، وسار أبو سهل بعد ذلك إلى نيسابور، وبقي علاء الدولة في الري⁽²³⁵⁾، وقد ظلت مدينة الري تحت سلطة علاء الدولة لفترة من الزمن، وضرب بها السكة باسمه سنة (429هـ/1037م)، وقد نقش عليها اسم علاء الدولة بن كاكاوية واسم الخليفة القائم بأمر الله والسلطان مسعود الغزنوي⁽²³⁶⁾.

لم يكتفِ علاء الدولة بما حققه بالسيطرة على مدينة الري، بل استغل انشغال السلطان مسعود الغزنوي بحروبه مع السلطان السلجوقي طغرل بك⁽²³⁷⁾

في خراسان واستعاد مدينة أصفهان في سنة 428هـ/1036م⁽²³⁸⁾، وقد أشار البيهقي إلى أن علاء الدولة قد يؤس وأدرك أنه لم يكن بمقدوره مواجهة الغزنويين عسكرياً لضخامة أعداد عساكرهم وتجهيزاتهم العسكرية الكبيرة، ولذلك سارع إلى إعلان دخوله في طاعة السلطان مسعود الغزنوي، وقدم له الاعتذار عما بدر منه، ملتمساً منه أن يفوض إليه أمر مدينة أصفهان مضافة إلى الري، وقد أجاب السلطان إلى طلبه⁽²³⁹⁾، وهكذا استعاد علاء الدولة أصفهان وهمدان، وأتاب ابنه أبا كاليجار كرشاسف في همذان⁽²⁴⁰⁾.

ويذكر أن علاء الدولة بن كاكاوية حين أحسّ باقتراب خطر السلاجقة بقيادة السلطان طغرلبيك من أراضي إمارته، فقد عمل على تحصين مدينة أصفهان، وبنى حولها سوراً حصيناً سنة 429هـ/1037م لحماية من أخطارهم⁽²⁴¹⁾.

لم يقتصر الخطر الذي واجهه علاء الدولة بن كاكاوية على الغزنويين بل إن أراضي إمارته تعرضت لخطر الغز العراقيين، إذ خرجت في سنة 429هـ/1037م طائفة من هؤلاء الغز الذين ساروا إلى أذربيجان، وتعذر عليهم المقام بها بسبب موقف حاكمها وهسودان من (بني مسافر) وتصديه لهم وملاطفته لهم لإبعادهم عن بلاده بعد أن حاصروهم⁽²⁴²⁾. وسارت إلى الري وكان في مقدمهم الأمير بوقا، بينما سارت طائفة أخرى بقيادة مقدميهم: منصور وكوكتاش إلى مدينة همذان، وحاصروها، وكان يتولى الحكم فيها وقتذاك أبو كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة بن كاكاوية نائباً عن أبيه، وقد تعاون معه أهل همذان على قتال الغز، واشتد بينهم القتال، وقتل عدد كبير من الطرفين، وظل الغز محاصرين لهمذان، وطال أمرهم، وتم قطع الإمدادات عن المدينة، ونتيجة لذلك فقد ضعف موقف أبي كاليجار بن علاء الدولة عن مقاومتهم، وراسل مقدمهم الأمير كوكتاش وصالحه، وتحسنت علاقته بالغز بعد أن تزوج بامرأة منهم⁽²⁴³⁾.

أما طائفة الغز الأخرى الذين ساروا إلى الري، وكان بها الأمير علاء الدولة ابن كاكاوية، وكان قد انضم إليهم أي إلى الغز كل من: فناخسروا بن مجد الدولة، وكامرو الديلمي⁽²⁴⁴⁾ صاحب ساوه^(*)، وكثر جمعهم، واشتدت شوكتهم، فقد خشي على نفسه لعدم قدرته على مواجهتهم والتصدي لهم، هرب في شهر رجب سنة 429هـ/1037م إلى أصفهان، ودخل الغز مدينة الري ونهبوها بقسوة، ولم يتركوا بها شيئاً، وسبوا النساء، وبقوا كذلك لمدة خمسة أيام، ولم ينجُ من أهل الري إلا القليل⁽²⁴⁵⁾، ليس هذا وحسب بل إن علاء الدولة لما هرب إلى أصفهان تبعته طائفة منهم ولم يلحقوا به، بل ساروا إلى مدينة الكرج ونهبوها، وفعلوا فيها مثل ما فعلوا في غيرها من المدن التي دخلوها⁽²⁴⁶⁾.

لم يكتفِ الغز بما حققوه من نصر بالاستيلاء على مدينة الري ونهبها فقد استغلوا تفوقهم العسكري وضعف قوات بني كاكاوية، وذلك حين أقدموا على نقض العهد الذي أعطوه لأبي كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة، وساروا من الري لحصار همذان للمرة الثانية، وحين علم أبو كاليجار كرشاسف بتحركاتهم أدرك كأبيه عدم قدرته على مواجهتهم، وسار من مدينة همذان ومعه وجوه التجار وأعيان المدينة إلى مدينة كنكور، وتحصنوا فيها، ودخل الغز مدينة همذان في سنة 430هـ/1038م وكان من بين قادة الغز الذين دخلوا همذان: كوكتاش وبوقا وقزل، ومن انضم إليهم من الديلم، وكان عددهم كثيراً بقيادة فناخسروا بن مجد الدولة بن بويه⁽²⁴⁷⁾، واستباحوها «ونهبوها نهباً منكراً لم يفعلوه بغيرها من البلاد غيظاً منهم، وحنقاً عليهم حيث قاتلوهم أولاً وأخذوا الحرم»⁽²⁴⁸⁾.

ولم يكتفِ الغز بذلك بل امتد خطرهم إلى أسد آباد وقرى الدينور، واستباحوا تلك النواحي وقد تصدى لهم حاكمها أبو الفتح بن أبي الشوك، صاحب الدينور، وجرى قتال شديد بينهم، نتج عنه انتصار أبي الفتح بن أبي الشوك⁽²⁴⁹⁾ عليهم،

وأسر جماعة منهم، حتى اضطرهم إلى عقد الصلح معهم مقابل إطلاق سراح أسراهم⁽²⁵⁰⁾.

وإذا عدنا إلى أبي كاليجار كرشاسف الذي تحصن في ككنور وجدنا أنهم قد أرسلوا إليه وهو بكنكور عارضين عليه الصلح، ولما كان أبو كاليجار غير قادر على المواجهة معهم والتصدي لخطرهم فقد استجاب لهم، وطلبوا منه أن يحضر إليهم، ويولونه الحكم في همذان، وأنهم سوف يدخلون في طاعته ويعملون برأيه على سبيل الخديعة والمكر، ولكي يطمئن إليهم، ويتأكد من صدق نواياهم تجاهه، فقد أرسل الغز إليه زوجته التي تزوجها منهم، وعندئذ اطمأن أبو كاليجار إلى حد ما، وسار إليهم على اعتبار أنهم صادقون في نواياهم في تعاملهم معه، ولكنهم غدروا به وحاولوا القبض عليه، إلا أنه انهزم، ونهب الغز كل ما كان معه من أموال ودواب وغيرها⁽²⁵¹⁾.

وعندما علم علاء الدولة بن كاكاوية بذلك وهزيمة ابنه على يد الغز خرج من أصفهان إلى نواحي همذان، واشتبك مع طائفة كبيرة منهم في القرى المحيطة بمدينة همذان، وألحق بهم الهزيمة، وقتل وأسر منهم الكثير، ثم عاد أدراجه إلى مدينة أصفهان منصوراً⁽²⁵²⁾.

وخلال تلك الفترة كان السلاجقة قد نجحوا في فرض سيطرتهم العسكرية على إقليم خراسان وتأسيس دولتهم في نيسابور، وازداد نفوذ السلطان السلجوقي طغرل بك، وامتد نفوذه إلى إقليم الجبال، بعد انتصاره على السلطان مسعود الغزنوي في معركة دندانقان سنة 431هـ/1039م⁽²⁵³⁾.

وإذا عدنا إلى الأمير علاء الدولة بن كاكاوية وعلاقته بالغزنويين فإنه بعد أن اصطالح مع السلطان مسعود الغزنوي واستعاد مدن: همذان وأصفهان، واستقرت له الأمور بعض الشيء، استغل النزاع الذي دار بين أمراء بني عناز

الأكراد على مناطق النفوذ والحكم في إقليم الجبال، وسارع إلى التدخل بينهم طمعاً في توسيع إمارته، وذلك عندما اشتد النزاع بين أبي الشوك فارس بن محمد بن عناز صاحب حلوان، وبين أخيه مهلهل بن محمد بن عناز في شهرزور، إذ سارع المهلهل إلى الاستنجد بعلاء الدولة بن كاكاوية ليساعده في نزاعه مع أخيه، وحرّضه على مهاجمة أخيه أبي الفتح بن أبي الشوك، فاستولى علاء الدولة على مدن: الدينور وقرميسين في سنة 432هـ/1040م⁽²⁵⁴⁾ وأساء إلى أهلها وظلمهم، وأضافها إلى إمارته، وواصل علاء الدولة بعد ذلك حربه لأبي الشوك بن محمد بن عناز في حلوان، وانتهى الأمر بينهما بعقد الصلح على أن يحتفظ علاء الدولة بمدينة الدينور⁽²⁵⁵⁾، وبعد توقيع الصلح بين الطرفين عاد علاء الدولة إلى أصفهان مقر إمارته، وكان المرض قد اشتد به وهو في طريق عودته، وما لبث أن توفي في شهر المحرم سنة 433هـ/1041م⁽²⁵⁶⁾.

وهكذا نجح علاء الدولة بن كاكاوية في أن يقيم إمارة في إقليم الجبال، كانت مدينة أصفهان هي العاصمة له ومقر إقامته، واستمر حكمه خمساً وثلاثين سنة (398 – 433هـ / 1007 – 1041م) رغم ما تعرض له من أخطار، وقد وصف بأنه كان شجاعاً مقداماً وذا رأي وتدبير⁽²⁵⁷⁾، ونجح في التعامل مع البويهيين والغزنويين والغز وحافظ على إمارته.

أحوال إمارة بني كاكاوية في عهد خلفاء علاء الدولة:

بعد وفاة علاء الدولة أبي جعفر محمد بن دشمنزيار سنة 433هـ/1041م، انقسمت مناطق نفوذ بني كاكاوية في إقليم الجبال بين أبنائه، فالأمر في أصفهان إلى ابنه ظهير الدين شمس الملوك أبي منصور فرامرز وهو أكبر أولاده، حيث أطاعه جند أبيه فيها⁽²⁵⁸⁾. وضربت السكة باسمه في أصفهان⁽²⁵⁹⁾، أما الابن الثاني أبو كاليجار كرشاسف فقد استطاع أن يستعيد همدان من يد

الغز في عام 433هـ/1041م، وأخذها لنفسه، وأقام بها وحفظها⁽²⁶⁰⁾، وضم إلى حوزته أيضاً مدينة نهاوند، وضبط أمورها وأعمال الجبال، وتركها له أخوه أبو منصور فرامر، ولم يتعرض له بسوء⁽²⁶¹⁾، أما أبو حرب الابن الأصغر لعلاء الدولة فقد كان تحت رعاية أخيه الأكبر أبي منصور في أصفهان، وكان صاحب قلعة نطنزة، وهي من أعمال أصفهان، وما لبث أبو حرب أن خرج عن طاعة أخيه أبي منصور فرامر في أصفهان⁽²⁶²⁾، وكان ذلك هو بداية الخلاف بين أبناء علاء الدولة بن كاكاوية⁽²⁶³⁾.

وبعد أن آلت أمور الحكم في أصفهان إلى أبي منصور فرامر في سنة 433هـ/1041م أرسل إلى أحد رجالات أبيه الذي كان مستحفظاً لأبيه في قلعة نطنزة⁽²⁶⁴⁾ وكان قد وكل إليه أمر حماية القلعة وحراستها، يطلب منه شيئاً مما عنده من الأموال والذخائر التي توجد في القلعة، إلا أنه رفض الطلب وامتنع عن إعطائه أي شيء، وأظهر عصيانه لأبي منصور فرامر، فسار إليه أبو منصور ومعه أخوه الأصغر أبو حرب ليسترد قلعة نطنزة، ويؤدب مستحفظها، ويقتص منه لعصيانه الأوامر، غير أن أبا حرب بن علاء الدولة أخا أبي منصور صعد إلى القلعة وانضم إلى جانب المستحفظ وعصى أخاه أبا منصور⁽²⁶⁵⁾، ويعود السبب في ذلك أن صعود أبي حرب إلى القلعة كان طمعاً في الأموال والذخائر التي تركها والده علاء الدولة بن كاكاوية، إضافة إلى أنه كان يرغب ربما بأن يكون مستقلاً في أمره، وليس تابعاً لأخيه أبي منصور في أصفهان⁽²⁶⁶⁾، وأراد أن يستقل في حكمها وما يستطيع كسبه من أملاك أبيه، ولما رأى أبو منصور عصيان أخيه أبي حرب وخروجه عن طاعته، عاد من قلعته نطنزة إلى أصفهان مقرر حكمه⁽²⁶⁷⁾.

وخاف أبو حرب على نفسه من ردة فعل أخيه من موقفه وسارع إلى الاستنجاد بالسلاجقة في الري لمساعدته وإعانتته ضد أخيه فاستجابوا لطلبه،

وأرسلوا إليه بعض قواتهم لنجدته واستولوا على بلدة قاجان⁽²⁶⁸⁾، ودخلوها ونهبوا ما وجدوه فيها، ثم سلموها إلى أبي حرب، وعادوا إلى الري⁽²⁶⁹⁾.

وأمام هذا الموقف من أبي حرب لم يقف أخوه أبو منصور فرامرز مكتوف الأيدي أمام أطماع أخيه أبي حرب الذي استعان بأعدائهم السلاجقة عليهم، ولذلك أرسل أبو منصور فرامرز قواته من أصفهان إلى قاجان لاستعادتها من يد أخيه أبي حرب، وحين علم أبو حرب بذلك جمع العديد من الأكراد وغيرهم وأسند قيادتهم إلى بعض أصحابه، وأمرهم بالهجوم على مدينة أصفهان مقر أخيه أبي منصور، والتقى الطرفان ودار القتال بينهما، وانهزمت قوات أبي حرب، وأسرى بعض أصحابه، بينما واصلت قوات أخيه أبي منصور سيرها وحاصروا أبا حرب في قاجان⁽²⁷⁰⁾. وعندئذ أدرك أبو حرب بن علاء الدولة ضعف موقفه أمام قوات أخيه أبي منصور فرامرز المحاصرة له في القرية وخاف على نفسه، ونزل من قاجان متخفياً، وسار منها هارباً إلى شيراز(*) مستنجداً بالملك البويهى عماد الدين أبي كاليجار صاحب فارس والعراق الذي شجعه على الاستيلاء على مدينة أصفهان وأخذها من أخيه أبي منصور⁽²⁷¹⁾.

وقد نجح أبو حرب في إقناع الملك البويهى أبي كاليجار بضرورة الاستيلاء على مدينة أصفهان، وسار على رأس جيش في سنة 433هـ/1041م وحاصر مدينة أصفهان وبها الأمير أبو منصور فرامرز، فصمد أبو منصور أمام قوات أبي كاليجار، ودارت بين الطرفين عدة وقائع، وانتهى الأمر بعقد الصلح بينهما، واتفقا على أن يبقى أبو منصور في أصفهان، وتقرر عليه مال يرسله إلى أبي كاليجار البويهى بعد أن فشل أبو كاليجار بالسيطرة على أصفهان⁽²⁷²⁾.

وبعدها عاد أبو حرب إلى قلعة نطنزة، وفي الوقت ذاته لم يتوقف أخوه أبو منصور عن قتاله، ولذلك أرسل إليه جيشاً حاصره في قلعة نطنزة، وحين أدرك

عدم قدرته على مواجهة أخيه عسكرياً سارع أبو حرب إلى طلب عقد الصلح بينهما فاصطلح مع أخيه، على شروط منها أن يعطي أبو حرب أخاه أبا منصور فرامرز بعض ما في القلعة من الأموال والذخائر، ويتولى أبو حرب أمر قلعة نطنزة، ويقيم فيها⁽²⁷³⁾.

وفي الوقت ذاته لم تكن العلاقة بين أبي منصور فرامرز صاحب أصفهان وأخيه أبي كاليجار كرشاسف في همذان حسنة، ولم تكن الأمور مستقرة فقد وقع خلاف بينهما ترتب عليه أن قاد أبو منصور فرامرز جيشه، واستولى به على مدينتي همذان وبروجرد من يد أخيه أبي كاليجار كرشاسف⁽²⁷⁴⁾، لكن الخلاف لم يدم طويلاً بين الأخوين إذ تقرر الصلح بينهما وأقطع أبو منصور مدينة همذان لأخيه أبي كاليجار كرشاسف، وخطب باسم أخيه في بلاده، ودخل في طاعته، واتفقت كلمتهما، ويذكر ابن الأثير أن الوسيط الذي سعى في الإصلاح بين الأخوين وجمع كلمتهما هو الأمير إلكيا أبو الفتح الحسن بن عبدالله وكان مدبراً لأمرهما⁽²⁷⁵⁾، وما إن استقرت الأوضاع بين أبناء علاء الدولة بن كاكاوية حتى تعرضت مناطق نفوذهم في إقليم الجبال إلى خطر السلاجقة الذي داهم إقليم الجبال بأسره واستولى عليها.

علاقة بني كاكاوية بالسلاجقة وزوال حكمهم:

لما كانت العديد من مدن إقليم الجبال قبيل دخول السلاجقة تعاني من الاضطرابات والفوضى والصراعات السياسية والعسكرية بين بني كاكاوية والغزنويين والبويهيين، ثم بني حسنويه وبني عناز، وأخيراً هجمات الغز العراقيين وسيطرتهم على الري وهمذان في الوقت الذي ضعف فيه نفوذ علاء الدولة محمد بن كاكاوية في أصفهان، وكان أمراء بني عناز في الدينور وحلوان وقرميسين وشهرزور مشغولين بالصراعات الداخلية فيما بينهم

على السلطة والنفوذ⁽²⁷⁶⁾، آخذين بعين الاعتبار أيضاً الانقسامات بين أبناء كاكاوية وتفرقهم كما ذكرنا سابقاً. وفي ظل تلك الأوضاع في إقليم الجبال أرسل السلطان طغرل بك السلجوقي أخاه إبراهيم ينال^(*) من خراسان إلى الري في سنة 434هـ/1041م، واستولى عليها كما استولى على البلاد المجاورة لها، وسار بعد ذلك إلى مدينة بروجرد، واستولى عليها، ثم قصد مدينة همذان، وكان بها أبو كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة الذي تركها وهرب إلى مدينة سابور خواست، ونزل على همذان محاصراً لها وأراد دخولها، ولكن أهلها التقوا به ليجنبوا بلادهم ما قد تتعرض له من نهب وسلب وخراب، وعرضوا عليه حلاً قائلين له: إن كنت تريد منا الطاعة، وما يطلبه السلطان من الرعية، فنحن باذلوله، وداخلون في طاعته، ولكن عليك ملاحقة الأمير أبي كاليجار كرشاسف الذي هرب إلى سابور خواست فإننا لا نأمن عودته إلينا، وإن فعلت ذلك أي تخلصت منه فإننا تحت طاعتك، ولذلك كفّ عنهم إبراهيم ينال أي تركهم بعد أن أخذ منهم الأموال، وسار وراء أبي كاليجار كرشاسف، الذي تحصن في قلعة سابور خواست، وجرى قتال بين أهل المدينة وإبراهيم ينال، ثم عاد ومعه الغز بما حملوا من غنائم إلى مدينة الري التي كان السلطان طغرل بك قد وصلها، وبعدها عاد كرشاسف إلى همذان بعد مغادرة إبراهيم ينال لها وبقي فيها إلى أن وصل السلطان طغرل بك إلى الري⁽²⁷⁷⁾.

وبعد وصول طغرل بك إلى الري (434هـ/1041م) دخلها مع أخيه إبراهيم ينال، ثم أمر طغرل بك بعمارة الري بعد أن أصابها الخراب والدمار من جراء الحروب التي شهدتها وحلت بأهلها⁽²⁷⁸⁾ وضرب طغرل بك السكة باسمه في الري سنة 434هـ/1041م، واتخذها عاصمة لملكه، وبنى بها داراً للسلطنة⁽²⁷⁹⁾، وذلك لكي يكون قريباً من المناطق التي يريد السيطرة عليها مثل جرجان وطبرستان وخوارزم وبقية مدن إقليم الجبال⁽²⁸⁰⁾.

وبعد استيلاء السلاجقة على مدينة الري بقيادة إبراهيم ينال سنة 434هـ/1042م وتمكنه من السيطرة على البلاد المجاورة لها، وكانت تابعة لبني كاكاوية، بعث برسالة إلى أبي منصور فرامرز في أصفهان يطلب منه الدخول في طاعة السلطان طغرل بك إلا أنه لم يجبه على ما طلبه، مما دفع إبراهيم ينال إلى التحرك بالقوات السلجوقية إلى مدينة بروجرد واستولى عليها، وعلى مدينة همذان بعد فرار صاحبها أبي كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة ابن كاكاوية إلى مدينة سابور خواست، وتحصن فيها، ولكن بعد عودة إبراهيم ينال إلى الري لمقابلة أخيه السلطان طغرل بك استطاع أبو كاليجار كرشاسف استعادة سيطرته على مدينة همذان من قبضة السلاجقة هناك⁽²⁸¹⁾.

وبعد ذلك واصل السلطان السلجوقي طغرل بك سياسته التوسيعية في إقليم الجبال اتجاه أصفهان التي كان يتولى الحكم فيها أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة بعد وفاة والده سنة 433هـ/1041م⁽²⁸²⁾، وفي سنة 434هـ/1042م أغارت سرية من القوات السلجوقية على مدينة أصفهان وأعمالها، وعادت سالمة، ثم خرج السلطان طغرل بك بجيش من الري، وأظهر توجهه إلى أصفهان مما دفع حاكمها أبا منصور فرامرز إلى أن يرسل إلى السلطان طغرل بك، ويعلن دخوله في طاعته حينما أدرك عدم قدرته على مواجهة الجيش السلجوقي، وقدم إليه الأموال، وعاد طغرل بك عنه وسك بها عملة⁽²⁸³⁾، وبعدها توجه السلطان طغرل بك إلى همذان، واستولى عليها من يد حاكمها أبي كاليجار كرشاسف بن كاكاوية، وأناب طغرل بك عنه فيها الأمير ناصر العلوي، الذي كانت تربطه علاقة سيئة مع كرشاسف الذي قبض عليه وزجه في السجن إلى أن وصل طغرل بك، وأطلق سراحه، وأمره بمساعدة من يجعله في البلد، أما كرشاسف فقد أمره طغرل بك في سنة 436هـ/1044م بالإقامة في مدينة كركور وألا يغادر منها إلا بأمر من السلطان، ثم عاد السلطان طغرل بك إلى الري⁽²⁸⁴⁾.

وهكذا نجد أن ابني علاء بن كاكاوية في أصفهان وهمذان حين شعرا بعدم قدرتهم على مواجهة السلاجقة، أذعنا لهم بالخضوع، ودخلا في طاعة سلطانهم طغرلبيك، وكما كان أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة صاحب أصفهان قد دخل في طاعة الملك أبي كاليبجار البويهى في شيراز سنة 424هـ/1042م وتعهده بإرسال الأموال إليه كما ذكرنا سابقاً، وعندما أحس بقرب السلاجقة غير رأيه، ودخل في طاعة السلطان طغرلبيك، وضرب السكة باسمه في مدينة أصفهان سنة 435هـ/1043م وباسم الخليفة العباسي القائم بأمر الله⁽²⁸⁵⁾.

وعمل أبو منصور على التنصل من العهد الذي كان بينه وبين الملك أبي كاليبجار البويهى، وقام أبو منصور بمهاجمة نواحي كرمان واستولى على حصنين بها وغنمت قواته ما وجدته فيها، ونتيجة لذلك غضب الملك أبو كاليبجار حين علم بذلك، وأرسل إلى أبي منصور يطلب منه إعادة الحصنين إليه، إلا أنه رفض ذلك، فأرسل إليه أبو كاليبجار بعض قواته إلى مدينة أبرقوه بنواحي أصفهان، وتمكن من الاستيلاء عليها من يد قوات أبي منصور بن كاكاوية⁽²⁸⁶⁾.

وحين علم أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة بن كاكاوية باستيلاء قوات الملك البويهى ابي كاليبجار على أبرقوه، حشد قواته العسكرية وأسند قيادتها إلى أحد أمرائه الأمير إسحاق بن ينال، وأرسلهم إلى أبرقوه لاستعادتها منه، ولما سمع أبو كاليبجار البويهى بذلك أرسل ثانية الإمدادات والتعزيزات إلى عساكره في أبرقوه، حيث دار قتال بين الفريقين، وانهزمت قوات أبي منصور فرامرز، وأسرى قائدهم العسكري الأمير إسحاق بن ينال، وغنموا ما معهم واسترد أصحاب الملك أبي كاليبجار البويهى ما كانوا قد أخذوه من كرمان⁽²⁸⁷⁾. وعلى إثر ذلك ساءت العلاقات بين أبي منصور فرامرز والملك البويهى أبي كاليبجار، هذا في الوقت الذي توثقت فيه علاقة أخيه أبي كاليبجار كرشاسف بالملك البويهى أبي كاليبجار.

وفي سنة 436هـ/1044م استغل الأمير أبو كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة بن كاكاوية عودة السلطان طغرل بك إلى الري، وسار على رأس جيش من كنگور إلى همذان، واستولى عليها من يد نواب السلطان السلجوقي طغرل بك وأعادها إلى سيطرته مرة ثانية، ثم أعلن طاعته للملك البويهى أبي كاليجار وخطب له⁽²⁸⁸⁾. وحين علم السلطان السلجوقي طغرل بك بذلك غضب على أبي كاليجار كرشاسف وقرر تثبيت نفوذه في مدن إقليم الجبال حيث أرسل في سنة 437هـ/1045م أخاه إبراهيم ينال على رأس جيش من جند السلاجقة إلى همذان، واستطاع أن يستردها من يد أبي كاليجار كرشاسف الذي هرب من همذان، والتحق بالأكراد الجوزقان المجاورين لمنطقة الصيمرة - جنوب غرب إقليم الجبال - ولم يمكث هنالك فترة طويلة، إذ سرعان ما لجأ إلى الأمير شهاب الدولة أبي الفوارس منصور بن الحسين صاحب جزيرة بني دبيس - بعد أن تمكن إبراهيم ينال من هزيمة الأكراد الجوزقان في شهر شعبان 437هـ/1045م⁽²⁸⁹⁾. كما نجح إبراهيم ينال في السيطرة على مناطق نفوذ بني عنان، وهي: الدينور، وقرميسين، والصيمرة، ومدينة حلوان⁽²⁹⁰⁾.

ليس هذا وحسب بل إن علاقة أبي منصور فرامرز قد ساءت مع السلطان طغرل بك السلجوقي أيضاً، فعندما دخل أبو منصور في طاعة السلطان طغرل بك كان يأمل أن يستعيد نفوذه في ظل السلطان طغرل بك، لكنه لم يحقق هدفه، وانتهز فرصة عودة السلطان إلى خراسان، وخرج على طاعته سنة 437هـ/1045م، وقام بمراسلة الملك البويهى أبي كاليجار وكان موجوداً وقتذاك في خوزستان خشية منه وطالباً عفوه والعودة إلى طاعته، فأجاب أبو كاليجار إلى ذلك، وقرر الصلح بينهما، وخطب له أبو منصور فرامرز في مدينة أصفهان⁽²⁹¹⁾.

وعندما علم السلطان طغرل بك بذلك خرج من الري على رأس جيش كبير في سنة 438هـ/1046م إلى مدينة أصفهان وقام بمحاصرتها، وكان بها

صاحبها أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة بن كاكاوية، وضيق عليه الحصار ولم يظفر بذلك من شيء، وانتهى الأمر بينهما بعقد الصلح، وإعلان أبي منصور الدخول في طاعة السلطان السلجوقي طغرل بك وإعلان الخطبة له في أصفهان وأعمالها، وأن يرسل إليه ما تم الاتفاق عليه من الأموال⁽²⁹²⁾.

وفي سنة 439هـ/1047م نجح السلطان طغرل بك بقيادة إبراهيم ينال في الاستيلاء على قلعة كنگور من بني كاكاوية، وكان يتولى الحكم فيها نيابة عن أبي كاليجار كرشاسف الأمير أكبر بن فارس بعد أن عجز عن مقاومة السلاجقة، ونفدت ذخائره وسار بعدها إلى قلعة سرماج⁽²⁹³⁾.

ولما كان أبو كاليجار كرشاسف غير قادر على الصمود أمام السلاجقة الذين ضموا إلى حوزتهم مناطق نفوذهم في همذان وكنكور وغيرها في إقليم الجبال، فقد ترك شهاب الدولة أبا الفوارس في جزيرة بني دبیس، ولجأ إلى الملك البويهی أبي كاليجار في خوزستان، وأقام عنده إلى أن توفي الملك البويهی أبوكاليجار في سنة 440هـ/1048م ولما آل الحكم بعده إلى الملك الرحيم النصر خسرو فيروز (440 – 447هـ/1048 – 1055م)، وسار الملك الرحيم من بغداد إلى خوزستان وأطاعه من بها من الجند، فإن أبا كاليجار كرشاسف الذي كان مقيماً وقتذاك في خوزستان قد دخل في طاعة الملك الرحيم البويهی، وأسند إليه أمر الأهواز، وكان صاحب همذان وكنكور⁽²⁹⁴⁾.

وهكذا ضاع نفوذ أبي كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة بن كاكاوية في همذان وكنكور بإقليم الجبال، ولم يستطع استعادة ما استولى عليه السلاجقة منه، وظل على هذا الحال إلى أن توفي في الأهواز سنة 443هـ/1051م⁽²⁹⁵⁾.

ونتيجة للهزائم المتكررة التي لحقت ببني كاكاوية على أيدي السلاجقة فقد ضعف شأنهم، وتقلص نفوذهم بنواحي إقليم الجبال، وانحسر ذلك في مدينة

أصفهان التي كان يتولى حكمها آنذاك أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة بن كاكاوية، وكان لسوء العلاقات بين أمراء بني كاكاوية والسلطان السلجوقي طغرل بك نظراً لتلونهم وترددهم في الولاء له، أثره السيئ فقد عزم السلطان طغرل بك نتيجة لذلك على التخلص من أكبر أمراء بني كاكاوية آنذاك وهو أبو منصور فرامرز والاستيلاء على ما تحت يده من نواحي إقليم الجبال⁽²⁹⁶⁾.

ورغم الانتصارات التي حققها السلاجقة على الغزنويين والبويهيين وبني كاكاوية وغيرهم، فإنه قد تعرض حكمهم في إقليم الجبال إلى بعض الأخطار، وذلك بسبب الخلاف الذي حدث بين السلطان طغرل بك وأخيه إبراهيم ينال، إذ طلب السلطان طغرل بك من أخيه إبراهيم ينال في سنة 441هـ/1049م أن يسلم إليه مدينة همذان والقلاع الأخرى التي كانت في يده في بلاد الجبال، فامتنع عن تنفيذ ذلك وخرج عن طاعة أخيه، والتف حوله عسكره وقاتل قوات أخيه السلطان طغرل بك ودار بينهما قتال شديد نتج عنه هزيمة إبراهيم ينال، وسار السلطان طغرل بك بعدها، واستولى على همذان⁽²⁹⁷⁾.

وبعد أن استقرت الأمور بين السلطان السلجوقي طغرل بك وأخيه إبراهيم ينال سار في سنة 442هـ/1050م نحو مدينة أصفهان للاستيلاء عليها من يد أبي منصور فرامرز بن علاء الدولة بن كاكاوية، حيث كان الأمير أبو منصور فرامرز كثير التردد والتلون وغير ثابت على طريقة واحدة في علاقته مع السلطان طغرل بك، فهو تارة يقدم له الولاء والطاعة وينحاز إلى جانبه، وتارة أخرى ينحرف عنه أي يخرج عن طاعته ويقدم الطاعة لغيره مثل الملك الرحيم أبي النصر خسرو فيروز البويهى حاكم العراق وفارس، مما أغضب السلطان السلجوقي طغرل بك، ولذلك قرر السير إليه والعمل على تأديبه والتخلص منه، واسترجاع أصفهان من قبضته⁽²⁹⁸⁾.

ففي شهر المحرم سنة 442هـ/1050م حاصر طغرل بك مدينة أصفهان، واستمر كذلك محاصراً حوالي السنة، واستمرت الحروب بين الجانبين إلى أن تمكن السلطان طغرل بك في نهاية الأمر من دخولها في شهر المحرم سنة 443هـ/1051م⁽²⁹⁹⁾، بعد أن استولى على ما حول المدينة من الأعمال وخرّبها، وضاق الأمر بصاحبها وأهلها، ونفدت الأقوات بعد قطع الإمدادات عنها، وأمام هذا الموقف لم يجد أبو منصور فرامرز بداً من إعلان الطاعة للسلطان طغرل بك عندما أدرك عجزه عن الاستمرار في المواجهة وضافت عليه السبل، إذ أعلن الطاعة للسلطان طغرل بك، ومقابل ذلك أقطع السلطان ناحيتي يزد وأبرقوه⁽³⁰⁰⁾ عوضاً عن أصفهان، وبذلك زال ملك بني كاكاوية ونفوذهم وحكمهم في بلاد الجبال واستولى السلطان طغرل بك على أصفهان، وأخرج منها عساكره وأقطعهم أراضي في بلاد الجبل، وأحسن إلى أهلها⁽³⁰¹⁾ واهتم بعمارة مدينة أصفهان، وولّى عليها شاباً من نيسابور⁽³⁰²⁾ وقد أعجب السلطان طغرل بك السلجوقي بمدينة أصفهان واتخذها مقراً لملكه بدلاً من الري، ونقل إليها كل ما كان له في الري من مال وسلاح وذخائر⁽³⁰³⁾. وذكر بعض المؤرخين أن السلطان طغرل بك أقدم على تخريب قطعة من سور أصفهان وقال «إنما يحتاج إلى سور من تضعف قوته، فأما من حصنه عساكره فلا حاجة له إليها»⁽³⁰⁴⁾.

وهكذا انتهى حكم أسرة بني كاكاوية في إقليم الجبال بعد استيلاء السلطان طغرل بك على عاصمتهم وآخر معاقلهم في الإقليم مدينة أصفهان سنة 443هـ/1051م بعد أن حكموا مدة خمسة وأربعين عاماً (398-443هـ/1007-1051م) في أصفهان وهمدان ونهاوند وغيرها من البلاد التي دخلت في حوزتهم، وكان أمراؤهم مستقلين خلال تلك الفترة، وأصحاب سيادة ونفوذ حتى سقط حكمهم على يد السلاجقة وتحول آخر أمراء بني كاكاوية إلى مجرد أمير تابع أو نائب للسلطان السلجوقي كما ذكرنا.

وقد ظل أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة بن كاكاوية في طاعة السلطان السلجوقي طغرل بك ونائباً عنه في يزد وأبرقوة⁽³⁰⁵⁾. وكانت العلاقة بينهما يسودها نوع من الود والاحترام المتبادل بدليل أن أبا منصور فرامرز حصل على مكانة وتقدير لدى السلطان طغرل بك بعد زوال نفوذ بني كاكاوية من إقليم الجبال، وكان أبو منصور من الأمراء المقربين من السلطان الذي يوكل إليه بعض المهام التي يريدها السلطان، ومثال ذلك أن السلطان السلجوقي طغرل بك أرسل أبا منصور فرامرز مع أعضاء الوفد الذين أرسلهم من الري باعتبارهم من وجوه الأمراء وأعيان مدينة الري إلى بغداد في سنة 453هـ/1061م لخطبة ابنة الخليفة القائم بأمر الله للسلطان طغرل بك⁽³⁰⁶⁾، كما أنه كان من الأمراء المصاحبين للسلطان عندما توجه في شهر المحرم سنة 455هـ/1063م إلى مدينة بغداد لإتمام زواجه من ابنة الخليفة القائم بأمر الله⁽³⁰⁷⁾.

وظل أبو منصور فرامرز تابعاً للسلطان السلجوقي، وعندما آل الأمر إلى ابنه علي بن أبي منصور في يزد نائباً عن السلاجقة بعد وفاة أبيه فقد دان هو الآخر للسلاجقة بالولاء والطاعة⁽³⁰⁸⁾، كما توثقت علاقته بهم عندما تزوج علي بن منصور من أرسلان خاتون بنت جغري بك داود أخت السلطان ألب أرسلان سنة 469هـ/1076م، وذلك بعد وفاة زوجها الخليفة القائم بأمر الله العباسي⁽³⁰⁹⁾، أما أخوه أبو كاليجار كرشاسف فقد توفي في سنة 443هـ/1051م في الأهواز وتولى بعده ابنه أبو منصور بن أبي كاليجار⁽³¹⁰⁾.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- أهمية موقع إقليم الجبال الجغرافي بوصفه حلقة وصل بين العراق مركز الخلافة العباسية وإقليم خراسان، واتصال حدوده مع الأقاليم الأخرى المجاورة التي كانت تابعة لدول أخرى، ولعب موقع الإقليم دوراً في التأثير بسير الأحداث السياسية؛ إذ كانت هذه الدول تطمح في مد نفوذها والسيطرة على هذا الإقليم مثل البويهيين، والزياريين، والغزنويين، وأخيراً السلاجقة.
- 2- ضعف الحكم البويهي في إقليم الجبال نتيجة للصراعات التي قامت بين أمراءهم في أيام فخر الدولة، وبعد وفاته، ومن ثمّ التمهيد لضياع ملكهم والقضاء على نفوذهم في إقليم الجبال على يد الغزنويين ثم السلاجقة لاحقاً.
- 3- نجاح أمراء بني كاكاوية في تأسيس إمارة خاصة بهم في أصفهان وهمدان، والاستقلال عن الحكم البويهي في الجبال، استمرت مدة خمسة وأربعين عاماً، تميزت في أغلب أوقاتها بالاستقلال مع التبعية الاسمية، وتقديم الولاء لهم وللخلافة العباسية أيام كل من الخليفة القادر بالله والخليفة القائم بأمر الله.
- 4- وجود علاقات بين أمراء بني كاكاوية والغزنويين ثم السلاجقة، قامت على أساس المصلحة المشتركة للحفاظ على بقاء إمارتهم واستقلالها في إقليم الجبال، فهم تارة تابعون وأخرى خارجون عن طاعة الغزنويين والسلاجقة ومستقلون عنهم.

5- نجاح بني كاكاوية في انتزاع الاعتراف بهم حكماً في أصفهان وهمدان من قبل الغزنويين والسلاجقة والخلافة العباسية، والاعتراف بهم واقع لا يمكن تجاهله.

6- أدى اختلاف أبناء علاء الدولة بن كاكاوية والنزاع الذي دار بينهم على الحكم إلى ضعفهم، ومهد السبيل أمام السلاجقة للقضاء عليهم والسيطرة على بلادهم.

7- نجاح السلاجقة في القضاء على حكم بني كاكاوية في بلاد الجبال، بعد السيطرة على عاصمتهم أصفهان وهمدان، وبعدها أصبحوا أمراء تابعين لهم لا سلطة ولا نفوذ ولا شأن لهم، وعملوا أمراء تابعين للسلاجقة لا شأن لهم.

الهوامش

- (1) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1979م، ج2، ص 99، سيتم التعريف بالمدن المذكورة تالياً.
 - (2) مفازة خراسان: أطلق عليها اسم المفازة الكبرى، وهي صحراء كبيرة وواسعة تقع في إيران الحالية، ويقدر طولها بنحو 800 ميل: (غي لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ص 360) وكانت كما وصفها المقدسي موزعة بين عدة أقاليم حيث ذكر: «أن أكثر هذه المفازة من خراسان، وبعضها من كرمان، وبعضها من فارس والجبال ومن السند وسجستان» (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1987م، ص 368) وتمتد حدودها من الشرق حدود مكران وشيء من حدود سجستان، ومن الغرب مدن: قومس والري وقم وقاشان، ومن الشمال حدود خراسان وشيء من سجستان، ومن الجنوب حدود كرمان وفارس وشيء من حدود أصبهان»، (انظر: الإصطخري، مسالك الممالك، مطبعة ليدن، بريل، 1937م، ص 227-237؛ ابن حوقل صورة الأرض، منشوات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1979، ص 338 - 346).
- خراسان: إقليم واسع الامتداد أول حدوده مما يلي العراق مدينة أراذاور وآخر حدوده مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك من خراسان، إنما هو أطراف حدودها، وتشمل العديد من المدن الكبيرة التي كانت مراكز إدارية وعواصم بعض الدول، وكذلك مدن وقرى أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها هنا وكانت عاصمتها مدينة مرو، (انظر التفاصيل: الإصطخري، مسالك الممالك، ص 253 - 286؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص 358-380؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 340-350؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص 423-475).

(3) فارس: إقليم واسع تمتد حدوده من الشرق كرمان، ومن الغرب خوزستان، ومن الشمال الصحراء الممتدة بين فارس وخراسان، وبعض حدود أصبهان، ومن الجنوب بحر فارس، وتوجد في الإقليم العديد من المدن والقرى المشهورة وكانت عاصمته مدينة شيراز (الإصطخري، مسالك الممالك ص 96 - 158: ابن حوقل، صورة الأرض 234 - 265: ياقوت الحموي، معجم البلدان ج 4، ص 226: لسترنج، بلدان الخلافة، ص 283 - 336).

(4) أذربيجان: إقليم واسع يغلب عليه الجبال، وتتصل حدوده من الشمال ببلاد الديلم، ومن أشهر مدنه مدينة أردبيل التي كانت مركز الإقليم ومدن أخرى مثل: تبريز ومراغة وغيرها الكثير، (الإصطخري، مسالك الممالك، ص 180 - 194: ابن حوقل، صورة الأرض، ص 287 - 303: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 128 - 128: لسترنج، بلدان الخلافة، ص 193 - 205).

(5) بلاد الديلم: منطقة جغرافية واسعة، تقع في الجنوب الغربي من بحر قزوين، اشتهرت لكونها موطن بني بويه وبها العديد من المدن والقرى (الإصطخري، مسالك الممالك ص 204 - 217: ابن حوقل، صورة الأرض ص 322 - 368)، ويحد الإقليم من الجنوب قزوين والطرم وشيء من أذربيجان والري، ومن الشرق الري وطبرستان، ومن الشمال بحر الخزر، ومن الجنوب إقليم الجبال، ومن الغرب جزء من أذربيجان والران (المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 353: الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984م، ص 255: لسترنج، بلدان الخلافة، ص 206 - 207).

(6) خوزستان: اسم أطلق على جميع بلاد الخوز، وكان هذا الاسم يكتب بصورة خوز أو هوز، وجمع الهوز باللغة العربية الأهواز، وكانت مدينة الأهواز هي مركز الإقليم، وعرف هذا الإقليم باسم خوزستان (الإصطخري، مسالك الممالك، ص 88 - 692: ابن حوقل، صورة الأرض، ص 223 - 225: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 404: لسترنج، بلدان الخلافة، ص 267).

- (7) الإصطخري، مسالك الممالك، ص195؛ ابن حوقل، صورة الأرض 304؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ترجمه وعلق عليه، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى، 1987م، ج4، ص366، انظر الخريطة رقم (1) والخريطة رقم (2) المرفقه في البحث ص 97 و98.
- (8) الإصطخري، مسالك الممالك، ص202؛ ابن حوقل، صورة الأرض 304.
- (9) معجم البلدان، ج2، ص99؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص221.
(*) انظر الخرائط المرفقة في نهاية البحث.
- (10) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1948م، ج3، ص242؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، مطبعة دار السلطانية، باريس، 1850م، ص58؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص366.
- (11) الرساتيق: مفردا رستاق، وهي كلمة فارسية معربة، ومعنى كلمة رستاق كل موضع توجد فيه عدة مزارع وقرى، (ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة، طبعة دار المعارف، القاهرة، 1979م، ج3، ص1640؛ انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص38).
- (12) الإصطخري، مسالك الممالك، ص195 – 202؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص304 – 308؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ليدن برييل، 1889م، ص243-244م؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، بغداد، 1981م، ص126 – 127، 173 – 174؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص385؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص18، 220 – 226؛ عصام الفقهي، الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد في عهد الكاكاوية، مجلة المؤرخ العربي، ج18، مجلد16، 1981م، ص241.

(13) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988، ص 195، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 330؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1988م، ص 248؛ وذكر أبو نعيم الأصفهاني، أنها تسمى كردمان ثم عربت، وقيل قرماسين (قرميسين) ومعناها سكن الملوك، (ذكر أخبار أصبهان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة 1 و د. ث، ج 1، ص 36).

(14) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 413.

(15) أحسن التقاسيم، ص 301.

(16) ياقوت، معجم البلدان، ج 4، ص 330.

الفرسخ: وحدة قياس المسافات ويساوي الفرسخ ثلاثة أميال، وكل ميل يساوي أربعة آلاف ذراع، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 35 - 36؛ فالتر هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها من النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، نشر الجامعة الأردنية، 1970م، ص 94.

(17) ياقوت، معجم البلدان، ج 2، ص 545؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 415.

(18) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 198؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص 363.

(19) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص 247.

(20) قدامة بن جعفر، الخراج، ص 173؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 313.

(21) الرسالة الثانية، اعتنى بنشرها مينورسكي، مطبعة جامعة القاهرة، 1955م، ص 10، 11.

(22) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 200؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص 396؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د. ت، ص 397.

(23) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 200؛ قدامة بن جعفر، الخراج، ص 173؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، دار مصعب، بيروت، د. ت، ص 37.

- (24) صورة الأرض، 368.
- (25) ابن رسته، الأعلام النفيسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1 و 1988 ص 150.
- (26) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 200؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص 368.
- (27) القزويني، آثار البلاد، ص 357؛ ممدوح أبو رمضان، إقليم الجبال في العهدين البويهى والسلجوقي الأول، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2011م، ص 48.
- (*) ابن حوقل، صورة الأرض، ص 306، 308.
- (28) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 203؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص 358؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 293؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 342؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 417.
- (29) مختصر كتاب البلدان، ص 202.
- (30) معجم البلدان، ج 5، ص 410، 414.
- (31) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 412؛ القزويني، آثار البلاد، ص 483؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 49 - 50.
- (32) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 237؛ السمعاني، الأنساب، تقديم وتعليق: عبدالله بن عمر البارودي، ط 1، بيروت، 1988م، ج 5، ص 541؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 313؛ القزويني، آثار البلاد، ص 412.
- (33) قدامة بن جعفر، الخراج، ص 173؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 313؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 417.
- (34) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 301؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 412.
- (35) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 446.
- (36) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 199؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1989م، مجلد 2، ص 675 - 676.

(37) الإصطخري، مسالك الممالك، ص199؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص446.

(38) أبو دلف هو أبو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمرو بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن العزي، وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار معد بن عدنان العجلي، كان أبوه قد بدأ في عمارة مدينة الكرج وأتمها وسكنها هو وأهله، وعشيرته وأولاده، وكان أبوه شاعراً وأديباً، توفي في بغداد سنة 225 هـ / 839م (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج12، ص416، 423؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص446؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج3، ص236، 242).

(39) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص446؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص423.

(40) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ج4، ص446؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص423.

الإيغار : هو الحماية، وذلك أن القرية أو الضيعة كانت تحمى ولا يدخلها عامل خراج ويوضع عليها شيء يؤدي في السنة لبيت المال في بعض النواحي أو في الحضرة، (الخوارزمي، مفاتيح العلوم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط2، 1981م، ص40) وذكر ياقوت الحموي أن الإيغار: هو اسم لكل ما حمى نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه.. ولا يسمى الإيغار إيغاراً حتى يأمر السلطان بحمايته، فلا يدخله عمل المساحة للخراج ولا مقاسمة غلة، ويكون الإيغار لعقبه (معجم البلدان ج1، ص290، 291).

(41) الخراج، ص173.

(42) السمعاني، الأنساب، ج1، ص175.

(43) سفرنامه، ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة 1993 م، ص174.

(44) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص241؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك،

- ص32؛ انظر أيضاً: أبو نعيم الأصفهاني، ذكر أخبار أصفهان، ج1، ص14؛
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص207.
- (45) ابن رسته، الأعلام النفيسة، ص140؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص363؛
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص377.
- (46) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص240؛ ابن حوقل، صورة الأرض،
ص366، 367.
- (47) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص298؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3،
ص377.
- (48) قم: مدينة تم تمصيرها أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي سنة 83هـ / 702م
(السمعاني، الأنساب، ج4، ص542؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص
397؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص247).
- (49) الإصطخري، مسالك الممالك، ص200؛ ابن حوقل، صورة الأرض 370؛ لسترانج،
بلدان الخلافة، ص240.
- (50) الإصطخري، مسالك الممالك، ص200؛ ابن حوقل، صورة الأرض 370؛ ياقوت
الحموي، معجم البلدان، ج4، ص296، 297.
- (51) أحسن التقاسيم، ص299.
- (52) القزويني، آثار البلاد، ص432.
- (53) الإصطخري، مسالك الممالك، ص202؛ ابن حوقل، صورة الأرض 371.378؛
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص116.
- (54) القزويني، آثار البلاد، ص375؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص249.
- (55) الإصطخري، مسالك الممالك، ص209؛ ابن حوقل، صورة الأرض 379؛ ياقوت
الحموي، معجم البلدان، ج3، ص117.

- (56) ابن حوقل، صورة الأرض، ص 361؛ القزويني، آثار البلاد، ص 434.
- (57) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص 34؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 342.
- (58) الثغر: هو الموضع الذي كان حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 79، المؤلف نفسه المشترك وضعاً والمختلف صقلاً، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت. ص 87؛ ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 486).
- (59) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج 4، ص 375؛ القزويني، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ج 1، ص 35.
- (60) ابن حوقل، صورة الأرض، ص 319.
- (61) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983م، ج 3، ص 1072؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 419.
- (62) البكري، معجم ما استعجم، ج 1، ص 102؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 82، ج 3، ص 152.
- (63) ابن رسته، الأعلام النفيسة، ص 152؛ الإصطخري، مسالك الممالك، ص 211؛ ابن حوقل، صورة الأرض، 360، 380.
- (64) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 82.
- (65) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 211؛ ابن حوقل، صورة الأرض 380 - 381؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 417.
- (66) الإصطخري، مسالك الممالك، ص 200؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص 415.
- (67) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 407؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص 220-259.

- (68) الصيمرة: مدينة تقع في الجنوب الغربي من إقليم الجبال على حدود خوزستان، أما السيروان فتقع أيضاً في الطرف الجنوبي الغربي من إقليم الجبال شمالي الصيمرة، وهي إحدى كور الإقليم وذكر الإصطخري أن الصيمرة والسيروان مدينتان صغيرتان وفيهما مياه كثيرة وأشجار، الإصطخري، مسالك الممالك، ص200؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص296، 439.
- (69) اللور: بلد خصيب يغلب عليه الجبال، كانت من أعمال خوزستان وما لبثت أن أضيفت إلى أعمال الجبال لاتصاله به، (ابن حوقل، صورة الأرض، ص202، ياقوت، معجم البلدان، ج5، ص25).
- (70) الإصطخري، مسالك الممالك، ص202؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص315، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص411.
- (71) ابن حوقل، صورة الأرض، ص316؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص301؛ القزويني، آثار البلاد، ص342.
- (72) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص92؛ القزويني، آثار البلاد، ص345.
- (73) الرسالة الثانية، ص22، انظر: الإصطخري، مسالك الممالك، ص202؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص371؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص306.
- (74) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص179؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص71.
- (75) ابن حوقل، صورة الأرض، ص371؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص306؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص71.
- (76) ابن حوقل، صورة الأرض، ص380.
- (77) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص203؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص163؛ القزويني، آثار البلاد، ص342.
- (78) القزويني، آثار البلاد، ص347.

- (79) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص443.
- (80) القزويني، آثار البلاد، ص346.
- (81) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص313؛ القزويني، آثار البلاد، ص346.
- (82) ابن مهلهل، الرسالة الثانية، ص14، سهراب، عجائب الأقاليم، ص114؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص269.
- (83) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، اعتنى بتصحيحه هانس فون فرنك، طبعة فيينا، 1929م، ص114؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص269؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص223.
- (84) مسالك الممالك، ص202، انظر ابن حوقل، صورة الأرض، ص315.
- (85) ابن حوقل، صورة الأرض، ص310؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص208؛ سهراب، عجائب الأقاليم، ص149.
- (86) كرمان: من أقاليم المشرق المعروفة، ذكرها ياقوت بأنها: ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة، ذات بلاد وقرى ومدن، تمتد بين فارس ومكران وسجستان إلى خراسان، (معجم البلدان، ج4، ص454، المؤلف نفسه المشترك وضعاً، ص372، وانظر أيضاً: الإصطخري، مسالك الممالك، ص158 - 170؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص266 - 273؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص337 وما بعدها).
- (87) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص244؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص190؛ ابن خردادبة، المسالك والممالك، ص152؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص139؛ سهراب، عجائب الأقاليم، ص149؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص242 - 243؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص62 - 63.
- (88) ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص91؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص311؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص64 - 65، أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ج1، ص30؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص63.

- (89) سيسر: من مدن الجبال متاخمة لهمذان، وتقع بين همذان وأذربيجان، وهي كثيرة العيون، (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص297).
- (90) ابن رسته، الأعلام النفيسة، ص89 - 90، ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص150، 151؛ انظر: المسعودي، التنبيه والإشراف، ص55؛ سهراب.
- (91) عجائب الأقاليم، ص148، 149؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص63-64.
- (92) ابن مهلهل، الرسالة الثانية، ص20؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص279.
- (93) لسترانج، بلدان الخلافة، ص245، وخانसार قرية من قرى جرباذفان القريبة من همذان؛ (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص118، 340).
- (94) أحسن التقاسيم، ص303.
- (95) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص312؛ ابن رسته، الأعلام النفيسة، ص143.
- (96) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص211؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص412.
- (*) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1985م، ص555، أبو رمضان، إقليم الجبال، ص64-65.
- (97) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص215، 217؛ ابن رسته، الأعلام النفيسة، ص142؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص33؛ ياقوت، معجم البلدان، ج5، ص412؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص65.
- (98) الإصطخري، مسالك الممالك، ص195-202؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص267؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص385؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص220-266.
- (99) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص94؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص315؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص975؛ البديسي، شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، مراجعة يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وأولاده، د.م.ن، 1958، ص12.

(100) البديلي، شرفنامه، ص208.

(101) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص94؛ مروج الذهب، ج2، ص124؛ الإصطخري، مسالك الممالك، ص113 - 114؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص47؛ البديلي، شرفنامه، ص12 - 15؛ أحمد عثمان أبو بكر، الكرد في كتابات المسلمين الأوائل، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، عدد 34، 1979م، ص329 - 347.

(102) المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص122؛ كاظم حيدر، الأكراد من هم وإلى أين، نشر دار الفكر الحر، بيروت، 1959م؛ سليمان الخرابشة، إمارة بني حسنويه في بلاد الجبال (250 - 406 هـ/1015م) مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 14، عدد 4، 1998م، ص62.

(103) خرابشة، إمارة بني حسنويه، ص62؛

Kennedy, The Prophet and The Age of The Caliphates, London 1986.
PP: 250 - 251.

(104) حيدر، الأكراد، ص17 - 18؛

Kennedy, The Prophet and The Age, P. 251.

(105) البديلي، شرفنامه، ص13.

(106) عن التسلط التركي على الخلافة العباسية انظر: خليل السامرائي وآخرين، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132 - 656 هـ/745 - 1258م)، الموصل. 1988م، ص101-108؛ محمد جمال الدين سرور، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976م، ص29 - 36.

(107) عن التسلط البويهية: السامرائي، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، ص133 - 202؛ سرور، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص53 - 59؛ رشيد الجميلي، تاريخ الدولة العربية الإسلامية - العصور العباسية المتأخرة، مطبعة التعليم العالي - بغداد - 1988م، ص15 - 25؛ فاروق عمر فوزي، الخلافة العباسية (السقوط والانهيال) ج2، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1،

عمان، 1998م، ج2، ص87-147؛ محمد مسفر الزهراني، نظام الوزارة في الدولة العباسية (334 - 570هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، ص19 - 30.

البويهيون: أسرة فارسية نسبة إلى جدهم أبو شجاع بوية بن فناخسرو، أقاموا إمارة في بلاد الديلم و الجبال وفارس في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ثم دخلوا العراق و حكموا فيه إلى سنة (447هـ/1055م) أي إلى مجيء السلاجقة الذين قضوا على حكمهم في بلاد الجبال و العراق (انظر عنهم رزق الله الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ط1، الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص344-367، 369-375، خليل السامرائي، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، ص133-201).

(*) مسكويه، تجارب الأمم، ج1، تحقيق أمدرود، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت، ص350؛ الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، نشر ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري، ج11، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص307؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، دار صادر، بيروت، 1979م، ص323 - 324؛ ابن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، د. ت، ص280.

(108) عن التنافس بين أمراء بني بويه انظر: حسن أحمد محمود وإبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص524 - 535؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط7، ج3، 1965م، ص51 - 52، 112-113.

(109) بنو حسنويه: أسرة كردية ظهرت في بلاد الجبال وأقاموا إمارة فيها في الفترة الممتدة بين سنتي 348 - 406 هـ/ 959 - 1015 م، وكانت لهم مشاركة فاعلة في أحداث المنطقة السياسية والعسكرية في أيام أمرائهم، حسنويه بن

الحسن الكردي المؤسس للإمارة وابنه بدر بن حسنويه، وحفيده طاهر بن هلال ابن بدر، أقاموا علاقات مع البويهيين في الإقليم وبني كاكاوية، (انظر عنهم: زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن و حسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م، ص321؛ أحمد السعيد سليمان، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، دار المعارف، مصر، 1972م، ج1، ص286؛ ستانلي، ليث بول، طبقات سلاطين الإسلام، بيروت، 1986م، ص133 - 134 الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص400 - 403؛ خرابشة، إمارة بني حسنويه، ص59-96).

(110) بنو عناز: أسرة كردية أقاموا إمارة في بلاد الجبال شبه مستقلة عن العباسيين والبويهيين في أيام زعيمهم أبو الفتح محمد بن عناز (381 - 401هـ/991 - 1010م) واتخذوا مدينة حلوان مركزاً لهم وتوسعت أيام أبنائه على حساب بني حسنوية وبني بويه واستمروا حتى مجيء السلاجقة الذين استولوا على بلاد الجبال وقضوا على حكم هذه الأسرة و غيرها (الصائب، تاريخ، نشر ضمن الجزء الرابع لكتاب ذيل تجارب الأمم للروذراوري، تصحيح أمد روز ومرجليوث، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د، ص339؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص174، 214).

البديسي، شرفنامه، ج1، ص23؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات، ص321 يقوم الباحث بإعداد دراسة عن إمارة بني عناز قيد العمل).

(111) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، تحقيق هـ.ف. أمدرن، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، دت ج3، ص97؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، 1357-1358، ج7، ص190؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص132؛ ابن العمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001 ص184؛ ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ترجمة و تقديم أحمد محمد نادي، نشر المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002؛ ابن الوردي تنمة المختصر في أخبار البشر،

دار الكتب العلمية، بيروت، 1996 ج 1، ص 304؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1992، ج 4، ص 560؛ خواندمير، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة أحمد عبدالقادر الشاذلي، مراجعة السباعي يوسف السباعي، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص 199؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1988، ص 330؛ عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، نقلة عن الفارسية علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص 89، 98؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 366.

(112) الروزراوي، ذيل تجارب الأمم، ج 3، ص 296 - 297؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 132، 203؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج 26، تحقيق محمد فوزي العتيل ومحمد طه الحاجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985، ص 65، 229؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج 1، ص 304؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 560، 563؛ خواندمير، روضة الصفا، ص 199؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 91؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 366.

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي الملقب بالكافي الأوحى، تولى الوزارة للأمير فخر الدولة بن بويه ثم لابنه مجد الدولة سنة 387هـ/997م ونتيجة لمضايقة والده مجد الدولة له هرب إلى مدينة بروجرد لاجئاً إلى بدر بن حسنوية مستنجداً به وذلك في سنة 393هـ/1002م واستمر مقيماً فيها حتى توفي سنة 398هـ/1007م ودفن في مشهد الحسين في العراق (انظر: الصابئ، تاريخ، ص 449 - 450، 451 - 452؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 110، 132، 138، 209؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج 2، ط 3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 1980، ص 105 - 122).

(*) ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 203.

(**) أبو علي بن علي بن القاسم الملقب بالخطير، تولى الوزارة للأمير مجد الدولة بن فخر الدولة البويهية سنة 393هـ/1002 بدلا من أبي العباس الضبي، واستولى على كل ما كان له من أموال ووقف إلى جانب مجد الدولة للتخلص من تسلط والدته السيدة خاتون عليه (انظر: الصابي، تاريخ، ص 453، 451؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 178، 203، 245).

(113) الروذراوي، ذيل تجارب الأمم، ج 3، ص 297؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 132، 203، 204؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 560؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 366-367؛

Kennedy, The Prophet and The Age, P. 251.

(114) قلعة طبرك: تقع على رأس جبل بالقرب من مدينة الري، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 16.

(115) بدر بن حسني بن الحسين البرزكاني الكردي، زعيم أسرة بني حسني الملقب بناصر الدين وناصر الدولة (369 - 405هـ/979 - 1014م) تولى حكم الإمارة بعد وفاة والده، وسار على سياسته في توسيع حدودها في بلاد الجبال التي شملت مدنا عدة أهمها: سابور خواست، والدينور، بروجرد، نهاوند وما بينها من الولايات والقلاع وسيطر على أغلب بلاد الجبال حتى لقب بـ شيخ الجبل، وتوفي بعد نزاعه مع ابنه هلال في سنة 405هـ/1014م (الروذراوي، ذيل تجارب الأمم، ج 3، ص 287 - 292؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج 7، ص 271 - 272؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 248 - 249؛ سترك، دينور، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 9، نشر دار الفكر د.ت، ص 374).

(116) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 203 - 204؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 563؛ خواندمير، روضة الصفا، ص 199 - 200. عن علاقة بدر بن حسني بزوجة فخر الدولة البويهية، الذي أصبح كامير مستشاراً لها وساعدها في أمور الحكم. خرابشة، إمارة بني حسني، ص 72 - 75.

(117) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص203 - 204: ابن خلدون، العبر، ج4، ص563؛ خواندمير، روضة الصفا، ص199-200؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص366؛ إقبال، تاريخ إيران، ص90؛ عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2007، ص198؛ Kennedy, The Prophet and The Age, P. 251

(118) ابن خلدون، العبر، ج4، ص563 - 564؛ خواندمير، روضة الصفا، ص200.

(119) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص204: ابن خلدون، العبر، ج4، ص564؛ إقبال، تاريخ إيران، ص90؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص366.

(*) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج3، ص311: ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص202؛ ابن العميد، تاريخ المسلمين، ليدن. 1925م، ص255؛ النويري، نهائية الأرب، ج26، ص229.

(120) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص204: ابن خلدون، العبر، ج4، ص564؛ خواندمير، روضة الصفا، ص200.

محمود الغزنوي: أبو القاسم محمود بن سبكتكين الملقب سيف الدولة، ونظام الدين، و يمين الدولة، زعيم الدولة الغزنوية، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة 387هـ/997م واستولى على خراسان، وغزا بلاد الهند، واستولى على عدد من ولاياتها، واتخذ من مدينة غزنة عاصمة له، كما استولى على بلاد الجبال، وقضى على حكم كل من: السامانيين والبويهيين، وهو أول من لقب بلقب السلطان، توفي سنة 421هـ/1030م، وكان عاقلاً ديناً كثير الإحسان، ساهم في نشر الإسلام و القضاء على الوثنية والتشيع (انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص52 - 54؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص129 - 132، 145 - 148، 157 - 159، وما بعدها؛ الذهبي، العبر في خبر من عبر، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، 1985م، ج2، ص17، 215، 226، 234، 245).

(121) السمرقندي، جهار مقالة، ترجمة عبدالوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1949، ص174؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص204، 495؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، نشر دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج2، ص138؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص308؛ خواندمير، روضة الصفا، ص161؛ إقبال، تاريخ إيران، ص90؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص29؛

Bosworth, C.E. Kakuyids: Encyclopedia of Islam, Leiden Brill, London, 1993, v. Iv. P 465. Bosworth, the Medieval History of Iran Afghanistan and Central Asia, London, 1977. P. 73-74.

(122) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص495؛ ابن أسفنديار، تاريخ طبرستان، ص228-230؛

Miles, the Numismatic History of Rayy, New York, 1938, p. 181. Bosworth, Kakuyids. E. I2. v. Iv. P 465. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 73-74.

(123) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص132؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، تحقيق إسحاق أرملة، تقديم جان موريس فيية، دار المشرق، بيروت، 1986، ص311.

الزياريون: أسرة فارسية نجحوا في إقامة إمارة خاصة بهم في إقليم جرجان وطبرستان وحكموا في الفترة الممتدة بين سنتي 316 - 470هـ/ 928-1077م، تولى حكمها ثمانية أمراء، وكان لهم دور فاعل في أحداث بلاد الجبال وما جاورها. (انظر: الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص337 - 344؛ بنوزيار، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 10، ص472 - 474).

(124) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص207؛ خواندمير، روضة الصفا، ص200؛ إقبال، تاريخ إيران، ص90؛

Bosworth, the Ghaznavid, Their Empire Afghanistan and Eastren in Iran, Edinbaryh, 1963, P. 74.

(125) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 207؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص564؛ إقبال، تاريخ إيران، ص90؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص366؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص376.

(126) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص207؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص138؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص304؛ ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص230؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص564؛ إقبال، تاريخ إيران، ص90؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص366؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص367؛ Miles, the Numismatic History of Rayy p. 181.

(127) Bosworth the Medieval History of Iran. P. 153.

(128) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص207؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص138؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص308؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص564. جرجان: مدينة تقع بين طبرستان وخراسان وهي أكبر مدينة في نواحيها، كثيرة المياه والفواكة (انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص324؛ ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص119 - 120؛ لستراخ، بلدان الخلافة، ص417 - 422).

طبرستان: إقليم واسع يغلب عليه الطابع الجبلي، كثير المدن والقرى وأهمها جرجان ودهستان وأسد آباد وغيرها الكثير وعرفت باسم مازندار، وهي خصبة كثيرة المياه (ابن حوقل، صورة الأرض، ص323 - 324؛ ياقوت، معجم البلدان، ج4، ص13 - 14؛ لستراخ، بلدان الخلافة، ص409 - 417).

(129) لين بول، طبقات سلاطين الإسلام، ص139؛ زامباور، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص146؛ سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، دار المعارف، القاهرة، 1969، ص293؛ 294.

(130) النقشبندی، الدينار الإسلامي لملوك الطوائف، مجلة سومر، ج1، 1949، مجلد5، ص96؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص377.

Busse, Herbert, Iran under The Buyids in Cambridge History of Iran, Cambridge, 1968, V.4 P. 304.

(131) القزويني، تاريخ قزوين، ج 1، ص 136.

(132) تاج الملك أبو نصر بهرام: كان وزيراً للأمير شمس الدولة بن فخر الدولة البويهية، استنجد بالأمير علاء الدولة بن كاكوية بالقضاء على ثورة الأتراك على شمس الدولة في همذان وتم ذلك بمساعدة ابن كاكوية (ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 320؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 567).

(133) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 320؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 567.
Bosworth, Kakuyids. E. I2. v. Iv. P 465. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 73 - 74.

(134) ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 567؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات، ص 323؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 90، 91؛ أبو رمضان، إقليم الجبال ص 379.
Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 72.

(135) فرهاد بن مرداويج الديلمي: كان حليفاً للأمير علاء الدولة بن كاكوية، وقد وقف إلى جانبه في حروبه التي خاضها ضد خصومه من الأكراد ثم الغزنويين واستمر حتى قتل سنة 425هـ/1034م وكان مقطوعاً وحاكماً لمدينة بروجرد منذ سنة 414هـ/1023م (ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 330، 351، 352، 424 - 425، 435 - 436، 442؛ بنوزيار، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 10، ص 472).

(136) بروجرد: مدينة تقع بين همذان والكرج وهي خصبة كثيرة الخيرات وأشجار الفاكهة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 404، لسترانج، بلدان الخلافة، ص 235.

(137) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 330؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 92، الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 367.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 74.

(138) جرياذقان: بلدة قريبة من همذان، تقع بينها وبين الكرج وأصفهان، وهي بلدة كبيرة ومشهورة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص118، لسترانج، بلدان الخلافة، ص245 - 246.

(139) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص330؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص567

(140) تاج الملك القوهي: هو مقدم عسكر همذان للأمير البويهبي سماء الدولة بن شمس الدولة بن فخر الدولة بن بويه، والذي سار على رأس جيش لاستعادة همذان من علاء الدولة بن كاكابية سنة 414هـ/1023م، وقد دار قتال شديد بين الجانبين و فشل القوهي في استعادة مدينة همذان (ابن الأثير، الكامل، ج9، ص330).

(141) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص330؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص154؛ ابن الوردي تنمة المختصر، ج1، ص325؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص567.

(142) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص33-330؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص314؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص154؛ خواندمير، دستور الوزراء، ترجمة أحمد عبدالقادر الشاذلي، مراجعة السباعي يوسف السباعي، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص229.

(143) سابور خواست: بلدة تقع بين خوزستان وأصفهان، وبها قلعة حصينة. ابن حوقل، صورة الأرض، ص258، 262، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص167، لسترانج، بلدان الخلافة، ص236 - 237.

(144) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص330-331؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص154؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص567، إقبال، تاريخ إيران، ص92.
Bosworth, the Medieval History of Iran. PP 79. Busse, Iran under Buyids. In Cam. Hist of Iran. V.4 P. 247.

(145) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص331؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص154؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص467؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص567؛ بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، القاهرة، 1995، ص40.

Bosworth, The Ghaznavid. P. 74.

(146) أبو الفداء، المختصر، ج2، ص154، بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص40؛ Bosworth, the Ghaznavid. P. 74.

(147) حسام الدولة أبو الشوك فارس بن محمد بن عنان: زعيم أسرة بني عنان، تولى حكم الإمارة بعد وفاة والده محمد بن عنان سنة 401هـ/1010م، وقد لقب بحسام الدين وحسام الدولة، وحكم مدة ثمان وثلاثين سنة (401 - 437هـ/1010 - 1045م)، واتخذ مدينة حلوان مركزاً لإمارته وقد أحسن السيرة في الحكم، وكانت علاقته حسنة ببني بويه، وفي أيامه اتسعت حدود الإمارة حيث استولى على مدينته دقوقا وقرميسين وحصلت بينه وبين بني كاكاوية عدة معارك تم على إثرها عقد الصلح بينهما، وقد خاض حروباً مع أقاربه ثم مع السلاجقة وتوفي 437هـ/1045م في قلعة السيروان (ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص129؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص13، 172، 225، 331، 390، 470 - 471، 481، 489، 528 - 532، ج13، ص172؛ البديليسي، شرفنامه، ص43؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات، ص321).

(*) إمرة الأمراء: مؤسسة سياسية إدارية استحدثها الخليفة العباسي الراضي بالله (329-322هـ/933 - 940م) لحل مشاكل الدولة العباسية السياسية والعسكرية والاقتصادية في العراق وباقي الولايات، وأول من تولاها هو أبو بكر محمد بن رائق، وأسند إليه الخليفة إدارة شؤون الدولة كافة، وتولاها بعده عدة أمراء حتى سنة 334هـ/945م، وبعد دخول البويهيين للعراق وحكمهم له (334 - 447هـ/945 - 1055م)، استمروا يتلقبون بنفس اللقب (مسكويه، تجارب الأمم، ج1، ص351؛ ابن الأثير، الكامل، ج8، ص283 - 287، 336 - 337، 340 - 348، 353 - 355، 375 - 383)، وانظر أيضاً المزيد: تقي الدين

عارف الدوري، عصر إمرة الأمراء، بغداد، 1975؛ فاروق عمر فوزي، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، بغداد، 1974؛ سرور، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص 42 - 46؛ محمود، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ص 367 - 395.

(148) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 331؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 568.

(149) ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 16؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 341.

الشريف المرتضى: هو أبو القاسم علي أخو الشريف المرتضى، لقب ب بهاء الدولة ذي المجدين سنة 396هـ/1005م، تولى نقابة العلويين والحج والمظالم في العراق سنة 406هـ، وفي سنة 415هـ/1024م تولى عقد الزواج للأمير البويهري مشرف الدولة أبو علي الحسن الذي كان يتولى الحكم في فارس وخوزستان (412 - 415هـ/1021 - 1024م) على ابنة علاء الدولة بن كاكايوة وتوفي في سنة 436هـ/1044م (ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 119؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 263، 439، 526).

(150) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 351؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 570. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 95.

(151) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 351؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 570. Bosworth, the Medieval History of Iran. PP. 95.

علي بن عمران: كان حليفاً للأمير علاء الدولة بن كاكايوة، ثم انقلب عليه وخرج عن طاعته وطمع في الانفصال وتحالف مع أصفهين طبرستان في سنة 418هـ/1027م، ومع الأمير ولكين بن وندرين أحد أمراء الديلم ومنوهر بن قابوس الزياري وحثهم على محاربة علاء الدولة والاستيلاء على أراضيه، ولكنهم فشلوا في مؤامرتهم ثم تحالف مع الغزنويين لنفس الهدف ولكنة فشل، وانتصر عليهم علاء الدولة ووسع حدود إمارته (ابن الأثير الكامل، ج 9، ص 351، 352، 357، 402، 424 - 425؛ ابن خلدون، ج 4، ص 570).

(152) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 351.

(153) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 352.

(154) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 352.

(155) أصبهيد: لقب أطلق على من تولى الحكم في طبرستان، ومعناه الملك، وهو مثل لقب كسرى ملك الفرس، وقيصر ملك الروم، ولقب خاقان ملك الترك (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص172؛ الحميري، الروض المعطار، ص383؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص410، 412، 414)، وقد خاض حروباً عدة مع علاء الدولة بن كاكاوية ووقع في اسره واستمر حتى توفي سنة 419هـ/1028م؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص357 - 358).

(156) ولكين بن وندرين: أحد أمراء الديلم، كان يقيم في مدينة الري، تحالف مع منوهر الزيارى و اصبهيد صاحب طبرستان ضد علاء الدولة بن كاكاوية وخاض حرباً معه، لكنه أي ابن كاكاوية نجح في التغلب عليهم وقضى على خطرهم، ثم عاد كل منهم إلى إمارته، ولما وصل محمود الغزنوي إلى بلاد الجبال استولى على أملاك ولكين، وهي قزوين و قلاعها ومدينة ساوة وغيرها، وقبض على ولكين وأرسله إلى خراسان (ابن الأثير، الكامل، ج9، ص357 - 359، 372).

(157) منوهر بن وشمكير: أبو منصور منوهر بن قابوس بن وشمكير الزيارى تولى الحكم في جرجان بعد مقتل والده وشمكير سنة 403هـ/1012م وتلقب بـ فلك المعالي وحكم في بلاد أبيه مدة ثلاثاً وعشرين سنة دون منافس أو منازع له على الحكم (403 - 426هـ/1012 - 1034م)، ولما اقترب الغزنويون بقيادة السلطان محمود الغزنوي من بلاد الجبال واستولى على مدينة الري مركز الإقليم، تحرك صوب جرجان وحين علم صاحبها منوهر أدرك عدم قدرته على مواجهه، اضطر إلى عقد الصلح مع السلطان الذي أقره في حكم بلاده مقابل دفع مبلغ 400000 دينار سنوياً، وكان قد تحالف معه حاكم طبرستان

وعلي بن عمران ضد علاء الدولة بن كاكايوة صاحب أصفهان الذي تمكن من القضاء على هذا الحلف، واستمر منوجهر يحكم حتى سنة 426هـ/1034م (انظر: ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص 318 – 321؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 238 – 239، 357 – 359، 371 – 372، 394؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج 1، ص 337 – 344؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 4، ص 79 – 82؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 344؛ سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية، ص 285؛ دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 10، ص 472 – 474).

(158) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 357.

Bosworth, Kakuyids. E. I2. v. Iv. P 465. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 75.

(159) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 357.

(160) كنكور: قلعة حصينة تقع قرب الدينور وهي من قلاع الأكراد والزوزان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 397، لسترانج، بلدان الخلافة، ص 245.

(161) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 358؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 570.

(162) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 357 – 358؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 570.

(163) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 358 – 359؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 570.

(164) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 359؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 570 – 571.

(165) أسد آباد: مدينة تقع قرب همذان، تبعد عنها مسافة خمسة عشر فرسخاً وعن مدينة كنكور (قصر اللصوص) أربعة فراسخ، وهي مدينة واسعة الرساتيق والدخل (ابن حوقل، صورة الأرض، ص 306؛ ياقوت، معجم البلدان، ج 1، ص 176).

(166) الفقي، الحياة السياسية في بلاد الجبل ويزد، مجلة المؤرخ العربي، مجلد 16، عدد 18، بغداد، 1981، ص 247؛

Miles, Numismatics. In cam. Hist of Iran V.4 p.373.

Miles, The Coinage of The Kakwayhid Dynasty, Irak.V. 1938, p. 102.

يزد: مدينة تقع في الوسط بين نيسابور وشيراز وأصفهان وتعد من كور اصطخر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 435.

انظر الخريطة رقم (3) موقع إمارة بني كاكايوية وحدودها مع ما يجاورها ص 99.

(167) لين بول، طبقات سلاطين الإسلام، ص 139، الدولة الإسلامية، ترجمة محمد صبحي فرزات و محمد أحمد دهمان، مكتبة الدراسات الإسلامية، دمشق، مطبعة الملاح، دمشق، 1974، ق 1، ص 290، سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية، ج 1، ص 293. Bosworth, Kakuyids.. E. I2. v. Iv. P 465.

(168) الغزنويون: عرفوا بهذا الاسم نسبة إلى مدينة غزنة، الواقعة اليوم في أفغانستان، وهم أسرة تركية نجح أمراؤها في أيام سبكتكين ثم ابنه السلطان محمود ومن جاء بعدهم من الأمراء وعددهم أربعة عشر أميراً، أي خلال الفترة الممتدة 366-579هـ/976-1183م، في إقامة دولة، شملت أقاليم خراسان، بلاد الجبال وما يعرف اليوم باسم أفغانستان والهند، وقد عملوا على نشر الإسلام المذهب السني والقضاء على الوثنية والتشيع وتوسعوا على حساب جيرانهم (الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 2، ص 1-19؛

Bosworth, The Ghaznavids.

(169) الفقي، الحياة السياسية في بلاد الجبل، ص 247.

Miles, the Numismatics History of Rayy pp.184,192,193. Bosworth, Kakuyids. E. I2. v. Iv. P. 465. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 75.

(170) الفقي، الحياة السياسية في بلاد الجبل، ص248.

Bosworth, the perial policy of the Ghaznavids. P. 64.

(171) الفقي، الحياة السياسية في بلاد الجبل، ص248. نقلاً عن كتاب مجمل التواريخ.

Bosworth, Kakuyids. E. I2.v. Iv. P 465. Bosworth, “ the Medieval History of Iran. P. 76.

(172) الفقي، الحياة السياسية في بلاد الجبل، ص248.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 76.

(173) عن أحوال إمارة بني بويه في الري وأصفهان وهمذان بعد وفاة فخر الدولة سنة 387هـ/997م، ص18 – 20 من هذا البحث.

(174) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص146 – 149، 156 وما بعدها؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص430، 436 – 437؛ حمد الله المستوفي، تاريخ كزيدة، تعريب أمين بدوي ونصر الله الطرودي، دار المعارف، القاهرة، 1965، ص147 – 148.

السامانيون: أسرة فارسية عرفوا بهذا الاسم نسبة إلى جدهم سامان خداه، وهم من أهل خراسان، عملوا في خدمة العباسيين في العصر العباسي الثاني، وتولى بعضهم الحكم في بلاد ما وراء النهر، ولما ضعفت الدولة العباسية، أقاموا دولة شبه مستقلة شملت بلاد ماوراء النهر وخراسان وفارس وجرجان وطبرستان إلى أن وصل الغزنويون بقيادة السلطان محمود الغزنوي الذي تمكن من القضاء على دولتهم، وقد اعترفت الخلافة العباسية بحكمهم لاعتبارهم أمراء استيلاء، وقد لعبوا دوراً في الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، وهذا يحسب لهم (النرشخي، تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وحققه أمين عبدالمجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1993م، ص139 – 141؛ حمد الله المستوفي، تاريخ كزيدة، الملحق بكتاب تاريخ بخارى للنرشخي، ص150 – 151؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات،

ص306؛ سليمان، تاريخ الدول الإسلامية، ج1، ص 277؛ السامانيون، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 11، ص 76-82).

(175) خواندمير، روضة الصفاء، ص200؛ الدوري، دراسات، ص198.

(176) خواندمير، روضة الصفاء، ص200؛ الدوري، دراسات، ص198.

(177) البيهقي، تاريخ، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 289؛ خواندمير، روضة الصفاء، ص200،
Miles, the Numismatics. History of Rayy p. 188.

(178) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 371؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص157؛
النويري، نهاية الأرب، ج26، ص328؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص450.

(179) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص371؛ أبو الفداء، المختصر، ج2،
ص157؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص328؛ ابن خلدون، العبر، ج4،
ص573؛ خواندمير، روضة الصفاء، ص200؛ إقبال، تاريخ إيران، ص91؛
الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص367؛ الدوري، دراسات، ص273،
Bosworth, the Ghaznavids. P.234. Bosworth, the political and dynastic
of the Iranian world. In cam. Hist of Iran V.5 p.37.

(180) الكرديزي، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، القاهرة، 1982، ص312؛
البيهقي، تاريخ ص5؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 371؛ النويري،
نهاية الأرب، ج26، ص65؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص573؛ خواندمير، روضة
الصفاء، ص200.

(181) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص371؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص65؛
أبو الفداء، المختصر، ج2، ص157؛ ابن العمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء،
ص184؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص573؛ خواندمير، روضة الصفاء، ص200؛
إقبال، تاريخ إيران، ص91؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص367.

(182) الكرديزي، زين الأخيار، ص313؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص371؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص573؛ خواندمير، روضة الصفا، ص200.

(183) العماد الأصفهاني، البستان الجامع، دراسة وتحقيق محمد الطعاني، مؤسسة حمادة للدراسات و النشر، أربد، 2003م، ص293؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص371؛ النويري، نهاية الأرب، ج62، ص65؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص328؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451، 573؛ خواندمير، روضة الصفا، ص200؛ إقبال، تاريخ إيران، ص180؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص367؛ عبدالكريم غرايبة، العرب والأترك، مطبعة جامعة دمشق، 1961، ص37؛

Miles, the Numismatics History of Rayy p.188; Frye, Richard, The Golden Age of Persia, London, 1977, p. 220.

(184) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص371-372؛ خواندمير، روضة الصفا، ص201.

(185) الكرديزي، زين الاخيار، ص313؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص372؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص65؛ ابن العمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء، ص150؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص157؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451، 573؛ خواندمير، روضة الصفا، ص156.

Miles, the Numismatics. History of Rayy p.188.

(186) خواندمير، روضة الصفا، ص201، الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص199.

(187) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص372؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص66؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451 - 573؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص367.

(188) بني مسافر: أسرة فارسية ديلمية، ظهرت في بلاد الديلم بعد نجاحهم في الاستيلاء على كورة الطارم، التابعة لقزوين وقد أقاموا إمارة في أذربيجان والران وحكموها في الفترة الممتدة بين 330 - 420هـ/941 - 1029م، وانتهى حكمهم على يد الغزنويين (انظر: منجم باشين، جامع الدول، نشر وتعليق مينورسكي، نشر ضمن كتاب: Minorsky, Studies In Caucasian History, London, 1953, P. 3,4,6,7، الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص 389-383؛ بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ، ص 133؛ سليمان خرابشه، التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (330 - 420هـ/941-1029م)، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، رساله 215، حولية 204، 2004).

(189) طارم: ذكرها ياقوت باسم تارم، وهي كورة واسعة، تقع بين قزوين و جيلان وتقسم إلى قسمين، طارم السفلى و طارم العليا، السفلى تقع في بلاد الجبال والعليا في بلاد الديلم، وهي كورة واسعة خصبة بها قرى كثيرة وجبال وعرة ومركزها مدينة شميران أو سميران، كان مركز أسرة وهسودان الديلمية (ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص 6؛ لسترانج، بلدان الخلافة، ص 260-261).

(190) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص372؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص66؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص367. Bosworth, the Ghaznavids. P. 74, Minorsky, Musafird. E. I2 V.V11. P. 165.

(191) البيهقي، تاريخ ص 11؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص372؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص66؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451.

(192) الكرديزي، زين الأخيار، ص313؛ العظيمي، تاريخ حلب، تحقيق إبراهيم زعرور، دمشق، 1984، ص 329؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 372؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص65؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451؛ خواندمير، روضة الصفا، ص201.

Bosworth, the Ghaznavids. P. 74, Miles, the Numismatics History of Rayy p.190.

(193) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 372؛ النويري، نهاية الأرب، ج 26، ص 66؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 451، 573.

Miles, the Numismatics History of Rayy p188; Frye, the Golden age of Persia p. 220.

(194) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 372؛ النويري، نهاية الأرب، ج 26، ص 66؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 451؛ خواندمير، روضة الصفا، ص 160.

(195) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 372، 395؛ خواندمير، روضة الصفا، ص 160.

Miles, the Numismatics History of Rayy pp. 187-188.

(196) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 372، 395؛ النويري، نهاية الأرب، ج 26، ص 67؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 455، 573؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 180؛

Bosworth, the political and dynastic history of the Iranian world. P. 38.

(*) عمادالدين أبوكايجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة، تولى الحكم في فارس وخوزستان في الفترة الممتدة بين سنتي 415 - 440هـ / 1024 - 1048م ثم تولى أمرة الأمراء في العراق بعد وفاة جلال الدولة من سنة 435 - 440هـ / 1043 - 1048م (ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 516 - 517، 547، 525؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات، ص 322، 323؛ بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص 142، 143).

(197) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 395؛ النويري، نهاية الأرب، ج 26، ص 67؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 454، 455؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 180؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 368.

Bosworth, Kakuyids. E. I². v. Iv. P. 465.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 76.

(198) الكرديزي، زين الأخيار، ص314؛ البيهقي، تاريخ ص 12؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص395 - 398؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص455؛ خواندمير، روضة الصفا، ص158، 160؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص368.

Miles, the Numismatics History of Rayy p. 190.

Bosworth, Kakuyids. E. I². v. Iv. P. 465.

(199) البيهقي، تاريخ ص 24؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص399؛ الذهبي، العبر، ج2، ص 429، 269؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص451 - 454؛ خواندمير، روضة الصفا، ص160؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت، ط 2، 1979، ج3، ص226.

(200) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص400-399؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص69؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص454 - 455؛ خواندمير، روضة الصفا، ص160، 161، 160. Frye, the golden age of Persia P. 220

(201) البيهقي، تاريخ، ص 17. Bosworth, the Medieval History of Iran, P. 77

(202) البيهقي، تاريخ ص 416؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص402-403.

(203) فلك المعالي أنوشروان: أنوشروان بن منوچهر بن قابوس بن وشمكير الزيارى، تولى الحكم في جرجان وطبرستان بعد وفاة والده منوچهر سنة 426هـ/1034م، وحكم لمدة أربع سنوات (426 - 430هـ/1034 - 1038م)، وقد أقره السلطان مسعود الغزنوي على ولايته وقرر عليه مبلغ 500000 دينار، وخطب باسمه على المنابر، واستمر الحال حتى سنة 430هـ/1038م، حيث قضى على بني زيار على يد السلطان مسعود (ابن الأثير، الكامل، ج9، ص372، 394، 402، 403، 495، 505؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1، ص344).

(204) خوار الري ودنباوند: خوار الري مدينة تقع شرق الري ولذلك نسبت إليها، وهي مدينة لطيفة عامرة وفيها مياه جارية من ناحية دنباوند، وبها ضياع

ورساتيق (ابن حوقل، صورة الأرض، ص322؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص407).
دنباوند تقع في جبل دنباوند، الواقع في نواحي الري وتكسوه الثلوج وهو جبل
مطل على مدينة الري (ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص475 - 476: لسترنج،
بلدان الخلافة، ص407، 411).

(205) ابن خلدون، العبر، ج4، ص455؛ إقبال، تاريخ إيران، ص189؛ الصرقي،
تاريخ دول الإسلام، ج1، ص368.

Miles, the Numismatics History of Rayy p 190. Bosworth, the Medieval
History of Iran. P. 99.

(206) Miles, the Numismatics History of Rayy p 189. Bosworth, the
Medieval History of Iran. P. 99.

وكان النقش على الدرهم هو:

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالري سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

الله

محمد رسول الله	العادل
عضد الدين	لا إله إلا الله
فخر الملة	وحده لا شريك له
وتاج الأمة	القادر بالله
أبو جعفر	محمد بن دشمنزيار

Miles, the Numismatics History of Rayy p. 189.

(207) الفقي، الحياة السياسية في بلاد الجبل، ص252.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 77.

(208) البيهقي، تاريخ ص291؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص403؛ إقبال،
تاريخ إيران، ص190؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات، ص73.

(209) البيهقي، تاريخ، ص416؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص402 - 403؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص455 - 456؛ إقبال، تاريخ إيران، ص189 - 190؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص388.

(210) البيهقي، تاريخ، ص291؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص424؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص582؛ إقبال، تاريخ إيران، ص190.

(211) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص424؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص456، 582؛ إقبال، تاريخ إيران، ص190.

(212) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص424 - 425؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص456، 582.

(213) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص425؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص456، 582. Miles, the Numismatics History of Rayy p. 190.

(214) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص425؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص456. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 77.

(215) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص425؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص456. (216) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص425.

(217) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص425؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص391. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 77.

(218) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص424 - 425؛ إقبال، تاريخ إيران، ص190؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص392. Bosworth, the Ghaznavids. P. 234. Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 77.

(219) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 428؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 238، 392.

(220) أبو سهل الحمدوني: هو عميد خراسان أيام السلطان مسعود الذي عينه عليها، ثم أرسله سنة 424هـ/1032م إلى إقليم الجبال للقضاء على الثورات واستكمال السيطرة عليه والقضاء على تمرد علاء الدولة بن كاكافية، وقد نجح في مهمته واستولى على أصفهان كما استولى على خزائن علاء الدولة وأمواله (الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق محمد إقبال، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 1، 1984م، ص 6؛ ابن الأثير الكامل، ج 9، ص 379، 381، 428 - 429، 435، 446، 458).

(221) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 428 - 429؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات، ص 73.

(222) خواندمير، روضة الصفا، ص 161.

(223) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 435؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 190.

(224) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 435؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 457.

(225) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 435؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 457، 582؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 190 - 191؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 329 - 393؛ Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 77.

(226) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 435 - 436؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 191.

(227) إيذج: بلدة من بلاد خوزستان تقع بين خوزستان وأصفهان، وهي من أجمل مدن خوزستان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 288، لسترانج، بلدان الخلافة، ص 280.

(228) هو أبو علي الحسن بن عبدالله بن سينا، يلقب بالسيد الرئيس صاحب التصانيف

الكثيرة في حقل الطب والمنطق والفلسفة والطبيعية والإلهيات، تولى الوزارة في همدان مرتين، الأولى في سنة 406هـ والثانية 411هـ، وعمل في خدمة علاء الدولة بن كاكايوة، توفي سنة 428هـ/1036م. انظر: ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات، تحقيق عادل النويهض، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط 3، 1980، ص 235 - 236؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ج 1، ص 174 - 176، سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (440 - 490هـ/1048 - 1096م)، رسالة دكتوراه، إعداد قاسم حسن يزبك، بيروت، 1984، ص 258 - 259؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان إلى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط 2، 1993، ج 3، ص 37-39؛ ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب ج 2، ص 234-235.

(*) الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية (تحقيق محمد إقبال)، ص 6.

(229) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 436؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 6؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 457 - 582، إقبال، تاريخ إيران، ص 191؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 329 - 393؛

Bosworth, the Ghaznavids. P. 234.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 77- 78.

(230) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 446 - 447.

(231) البيهقي، تاريخ ص 540؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 447؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 458، 528؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 191؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 394.

(232) البيهقي، تاريخ، ص 540.

(233) السلاجقة: أسرة تركية، عرفوا بهذا الاسم نسبة إلى جد الأسرة سلجوق بن دقاق، ينتمون إلى قبائل الغز، أقاموا دولة إسلامية مترامية الأطراف أيام سلجوق وأبنائه وأحفاده في آسيا الوسطى منذ أواخر القرن الرابع الهجري/

العاشر الميلادي، ثم اتسعت حدودها غربا وضمت: خراسان وبلاد الجبال والعراق وبلاد الشام وآسيا الصغرى أيام سلاطينهم الثلاثة الأوائل الذين لقبوا باسم السلاطين العظام، وهم: طغرل بك وألب أرسلان وملك شاه، ووجدوا المشرق الإسلامي، وقضوا على الوثنية والتشيع، ونشروا المذهب السني، وأخذوا شرعيتهم من الخلافة العباسية باعتبارهم حماة المذهب السني (انظر: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص 473 - 484، 496 - 497، 504 - 507: الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج2، ص 94 - 122: السامرائي، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، ص 203 - 252: سلاجقة، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 12، ص 24 - 38: أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية، الكويت؛ عبد المنعم حسنين، دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م، وغيرها الكثير).

(234) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 381 - 382: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص 155 - 156: ابن خلدون، العبر، ج4، ص 458، 574.

(235) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 381 - 382: ابن خلدون، العبر، ج4، ص 464، 574: أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 252 - 253، 359.

Miles, the Numismatics History of Rayy p. 193.

(236) Miles, the Numismatics History of Rayy p.192 - 193.

(237) السلطان طغرل بك: أبو طالب بن محمد بنميكائيل بن سلجوق (429 - 455هـ/ 1038 - 1063م)، أول سلاطين السلاجقة الذين لقبوا بالسلاطين العظام لدورهم في بناء الدولة السلجوقية وتوسيع حدودها، وحصلوا على اعتراف الدولة العباسية بهم، وقضوا على حكم الغزنويين في خراسان والبويهيين في فارس وبلاد الديلم والعراق ووجدوا المشرق، لقبه الخليفة العباسي القائم بأمر الله بلقب السلطان ركن الدنيا والدين يمين أمير المؤمنين، وبلقب ملك المشرق والمغرب لدوره الفاعل في خدمة الدولة العباسية والإسلام والمسلمين (انظر المزيد: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص 233 - 234: الحسيني، أخبار الدولة

السلجوقية (محمد إقبال)، ص 11 - 12، 13 - 14، 19، 21 - 23؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9 وما بعدها؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 5، ص 63 - 68؛ طغرل بك، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد 15، ص 230 - 233).

(238) ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 574.

(239) البيهقي، تاريخ ص 551؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 381.

(240) ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575.

(241) Bosworth, Kakuyids. E. I². v. Iv. P. 465.

(*) الأمير وهسودان: الأمير وهسودان بن مملان، حاكم أذربيجان، ينحدر من أسرة ديلمية، تصدى لخطر الغز الذين عرفوا بالغز العراقيين، الذين هاجموا بأذربيجان بين سنتي 429 - 432 هـ / 1037 - 1040 م، وقتل عدداً كبيراً منهم، وما لبث أن تحسنت علاقته بهم بعد أن زاد خطرهم على بلاده وصاهرهم واستعان بهم على خصومه (ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 378، 382، 384، 437، 457).

(242) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 381.

(243) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 382؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575، غرايبة، العرب والأترك، ص 75.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 78.

(244) كامرو الديلمي: هو صاحب مدينة ساوه اتصل بالسلاجقة بعد أن استولوا على الري سنة 434 هـ / 1042 م، وحسن علاقته بهم على أمل أن يعطوه إقطاعاً مناسباً له مقابل الخدمات التي قدمها لهم، وقد قرر عليه السلطان طغرل بك أن يدفع مبلغ 50000 دينار، وكانت مدينة قزوین إقطاعاً له أيضاً، وقد دفع عنها مبلغ ثمانين ألف دينار للسلاجقة (ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 382، 508).

(*) ساوه: مدينة تقع في منتصف المسافة بين همذان والري على طريق القوافل التي تقطع طريق بلاد فارس أي بلاد خراسان، وقد وصفها ابن حوقل في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بأنها كثيرة الجمال، وأن أكثر الحجاج يحجون على جمالهم، و المدينة عليها حصن وبها حمامات (صورة الأرض، ص 307، 308؛ لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية).

(245) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 382 - 383؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575؛ غرايبة، العرب والأترك، ص 75.

(246) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 383 - 384؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575.

(247) العظيمي، تاريخ حلب، ص 333؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 383 - 384؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575؛

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 78.

(248) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 384.

(249) أبو الفتح بن أبي الشوك: أبو الفتح بن أبي الشوك محمد بن عنان، مؤسس إمارة بني عنان في بلاد الجبال، اتخذ مدينة حلوان مركزاً له بعد أن استولى عليها وعلى قرميسين ودخل في صراع مع بني حسنويه أيام بدر بن حسنويه، ثم تحسنت علاقته بهم عندما استنجد به بدر بن حسنويه للتخلص من ابنه هلال الذي استولى على أملاك أبيه، توفي في مدينه حلوان سنة 401هـ/1010م، بعد أن حكم مدة عشرين سنة، وتولى بعده ابنه أبو الشوك (ابن الأثير، الكامل ج 9، ص 136، 194، 212، 225).

(250) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 384؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575.

(251) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 384؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575.

(252) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 384؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 575.

(253) انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 457-459، 462، 473، 483،
الذهبي، دول الإسلام، ج 1، ص 430، 432.

(254) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 470، 493؛
Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 78.

(255) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 493 - 495.

(256) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495: أبو الفداء، المختصر، ج 2، ص 165؛
ابن الوردي، تنمة المختصر، ج 1، ص 484؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة
المعارف، القاهرة، 1985، ج 12، ص 49؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في
ملوك مصر و القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر،
القاهرة، ج 5، ص 84؛ Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 80

(257) أبو الفداء، المختصر، ج 2، ص 165؛ ابن الوردي، ابن الوردي تنمة المختصر،
ج 1، ص 337.

(258) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495: أبو الفداء، المختصر، ج 2،
ص 165؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج 1، ص 337؛ ابن كثير، البداية والنهاية،
ج 12، ص 49؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 582؛ لين بول، الدولة الإسلامية ق 1،
ص 290؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 232؛ سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية، ج 1،
ص 290 - 293 سليمان، معجم الأسر الإسلامية، ص 207.

Bosworth, Kakuyids. E. 12. v. Iv. P. 465.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 81.

Bosworth, the political and dynastic history of the Iranian world In com
Hist of Iran V.5. P. 38.

(259) Michael Mitchine, Oriental coin and their values the world of
Islam, London, 1977, P.126

(260) ابن الجوزي، المنتظم، ج 7، ص 108؛ أبو الفداء، المختصر، ج 2، ص 165؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج 1، ص 337؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 49؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 582.

(261) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495؛ أبو الفداء، المختصر، ج 2، ص 165؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج 1، ص 337؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 582.
Miles, the Numismatics History of Rayy P. 196.
Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 81.

(262) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495.

(263) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495؛ لين بول، الدولة الإسلامية ق 1، ص 290.

(264) نطنزة: بلدة صغيرة من أعمال أصفهان، تقع على بعد عشرين فرسخاً (60 ميل) منها، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 292.

(265) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 582-583.
Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 81.

(266) أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 400 - 401.

(267) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583؛ سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية، ج 1، ص 293.

(268) قاجان: إحدى قرى أصفهان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 224، 225.

(269) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583.
Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 81

(270) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 485؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583
* مدينة شيراز: مدينة عظيمة ومشهورة، كانت مركز بلاد فارس، وتقع في الإقليم الثالث (ياقوت، معجم البلدان، ج 3، ص 380).

(271) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 495-496؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583.
Bosworth, Kakuyids E. I2. v. Iv. P. 465.

(272) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 496؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583.

(273) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 496؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583؛
أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 401.

(274) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 496؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12،
ص 49؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص 401؛
Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 81.

(275) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 496؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583 الكيا
أبو الفتح الحسن بن عبدالله: كان مدير الأعمال للأميرين: أبو كاليجار كرشاسف
ابن علاء الدولة بن كاكافية وأخيه منصور فرامرز وهو الذي عقد الصلح بينهما
(ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 496؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 583).

(276) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 471-491، 495.

(*) إبراهيم ينال: هو أخو السلطان طغرل بك من أمه، وكان ساعده الأيمن في
الكثير من المعارك التي خاضها مع الغزنويين ثم البويهيين، وأنهى حكمهم في
بلاد فارس و الجبال، وقضى على الإمارات الكردية ثم أعطاه السلطان طغرل بك
بلاد الجبال، ثم ولاه الموصل وأعمالها سنة 449هـ/1057م، ليخضع بني عقيل
لسلطانهم، ثم أعلن عصيانه على أخيه طغرل بك طمعاً في السلطنة بدعم من
الفاطميين والبساسيري، ونجح في إخماد ثورة أخيه وقتله سنة 451هـ/1059م
وإعادة السيطرة على بلاد الجبال (الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 19؛
ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 190؛ ابن ظافر الأزدي، أخبار الدول المنقطعة
(تاريخ الدولة العباسية) تحقيق ودراسة محمد بن مسفر بن حسين الزهراني،
المدينة المنورة، 1988م، ص 152؛ ابن دحية، النبراس في تاريخ بني العباس،
تحقيق عباس العزاوي، بغداد، 1946م، ص 138؛ ابن الأثير، الكامل، ج 9،

ص556، 639، 640؛ محمد مسفر الزهراني، نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982، ص 81 – 83).

(277) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 506 – 507؛ Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 81.

(278) ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص114، 117؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 506 – 507؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص 280؛ الذهبي، دول الإسلام، تحقيق فهد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974م، ج1، ص 255 – 257.

(279) الراوندي، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم الشواربي وعبدالمعظم حسنين وفؤاد عبدالمعطي الصياد، القاهرة، 1960، ص168؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ص17؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص63؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص583؛ Miles, the Numismatics History of Rayy. P. 196.

(280) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 496 – 497، 504 – 510؛ محمد محمود إدريس، تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985، ص91؛ أبو رمضان إقليم الجبال، ص255؛ Miles, the Numismatics History of Rayy. P. 196.

(281) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 506 – 507؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص279؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص 583 – 584؛ Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 82.

(282) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص509.

(283) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص 509؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص280؛ الراوندي، راحة الصدور، ص168؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص584؛ Bosworth, Kakuyids.. E. I2. v. Iv. P. 465.

* ناصر العلوي: هو الأمير الذي أنابه السلطان طغرل بك على مدينة همذان بعد أن استولى عليها من بني كاكايوة سنة 434هـ/1042م (ابن الأثير، الكامل، ج9، ص509؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص584).

(284) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص509؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص584؛ إقبال، تاريخ إيران، ص233.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 82.

(285) Michael Mitchine, Oriental coin and their values the world of Islam. P.126.

(286) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص519 – 520؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج1 ص360.

(287) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص520.

(288) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص526؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص54؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص584؛ إقبال، تاريخ إيران، ص233؛ غنيم، حامد زيان، العلاقات العربية السياسية في عهد البويهيين، القاهرة، ط1 1971، ص193؛ أبو رمضان إقليم الجبال، ص404.

Miles, the Numismatics History of Rayy. P. 196

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 82

(289) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص528، 529؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص168؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص338؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص55؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص584؛ غرايبة، العرب والأتراك، ص77.

(290) البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980، ص10؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص528 – 529.

(291) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص530.

(292) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص534؛ النويري نهاية الأرب، ج26، ص286؛ الذهبي، العبر، ج2، ص274؛ الذهبي، دول الإسلام، ج2، ص258، ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص55.

(293) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص537 – 538؛

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 82, 83.

سرماج: قلعة حصينة، تقع في إقليم الجبال بين همذان و خوزستان، كانت تابعة لبدر بن حسنويه الكردي، وهي من أحسن قلاعها وأشدها امتناعاً (ياقوت، معجم البلدان، ج3، ص215).

(294) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص550 – 551؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص169؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص488؛ لين بول، الدولة الإسلامية ق1، ص290.

(295) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص580؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص171؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص481؛ لين بول، الدولة الإسلامية ق1، ص290؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص206 – 207.

(296) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص562؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص286؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص407.

(297) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص556 – 557.

(298) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص562؛ النويري، نهاية الأرب، ج26، ص286؛ أبو الفداء، المختصر، ج2، ص170؛ ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1، ص341.

(299) يزد: مدينة تقع في الوسط بين نيسابور وشيراز وأصفهان وتعد من كورة اصطخر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 435.

(300) ابرقوة أو أبرقويه: إحدى مدن كورة اصطخر، وهي مدينة خصبة ولها أسواق عامرة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 69، المشترك وضعاً ص 10، لستراخ، بلدان الخلافة، ص 320، 331.

(301) العظيمي، تاريخ حلب، ص 341؛ العماد الأصفهاني، البستان الجامع، ص 300؛ ابن الجوزي المنتظم، ج 7، ص 151؛ ابن العمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء، ص 188؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 562 - 563؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان (440 - 490هـ) ص 17؛ أبو الفداء، المختصر، ج 2، ص 170؛ النويري نهاية الأرب، ج 26، ص 286؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 61؛ إقبال، تاريخ إيران، ص 235؛ بوزورت، الأسرات الحاكمة في التاريخ، ص 147؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 368؛

Bosworth, the Kakuyids. E. I2. v. Iv. P. 465.

Bosworth, the Medieval History of Iran. P. 82.

(302) ناصر خسرو، سفرنامه، ص 154.

(303) ابن الجوزي، المنتظم، ج 7، ص 151؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 563؛ النويري نهاية الأرب، ج 26، ص 286؛ الحسيني، زبدة التواريخ (أخبار الأمراء والملوك السلوجقية)، تحقيق محمد نور الدين، دار إقرأ، بيروت، ط 1، 1985، ص 54؛ ابن الوردي، تتمة المختصر، ج 1، ص 341؛ الذهبي، دول الإسلام، ج 1، ص 261، العبر، ج 2، ص 282؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 61؛ ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 584؛ الصرفي، تاريخ دول الإسلام، ج 1، ص 368؛ غرايبة، العرب والأترك، ص 77؛

Bosworth, the political and dynastic history of the Iranian world In com Hist of Iran V.5. P. 38.

- (304) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص563؛ النويري نهاية الأرب، ج26، ص287؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص61.
- (305) Bosworth, Bosworth, the political and dynastic history of the Iranian world In com Hist of Iran V.5. P. 38.
- (306) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص21؛ النويري نهاية الأرب، ج26، ص298.
- (307) البنداري، تاريخ دولة آل سلجوقي، ص26؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص25.
- (308) السمرقندي، جهار مقالة، ص134؛ سليمان، تاريخ الدول الإسلامية، ج1، ص293؛ بوزورت الأسرات الحاكمة في التاريخ، ص147؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص408.
- (309) السمرقندي، جهار مقالة، ص134؛ البنداري، تاريخ دولة آل سلجوقي، ص54؛ سليمان، معجم الأسر الإسلامية، ص207؛ سليمان، تاريخ الدول الإسلامية، ج1، ص293؛ أبو رمضان، إقليم الجبال، ص408.
- (310) ابن الوردي، تنمة المختصر، ج1 ص342؛ لين بول، الدولة الإسلامية، ق1، ص290.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، بيروت، 1979م.
- إدريس، محمد محمود، تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985م.
- الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1989م.
- ابن إسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن، تاريخ طبرستان، ترجمة وتقديم: أحمد محمد نادي، نشر المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.
- الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، مسالك الممالك، ليدن، بريل، 1977م.
- الأصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد، البستان الجامع، دراسة وتحقيق: محمد الطعاني، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر، اردب، 2003م.
- إقبال، عباس، تاريخ إيران بعد الإسلام، نقله عن الفارسية: علاء الدين منصور، راجعه: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م.
- البديسي، شرف خان، شرفنامه، ترجمة: محمد علي عوني، مراجعة يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
- أبو بكر، أحمد عثمان، الكرد في كتابات المسلمين الأوائل، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 4، 1979م.
- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، 1983م.
- البنداري، الفتح بن علي بن محمد، تاريخ دولة آل سلجوق، ط3، تحقيق: لجنة إحياء التراث، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980م.
- بوزورث، كليفورد، الأسرات الحاكمة في التاريخ، ترجمة: حسين علي اللبودي، مراجعة: سليمان إبراهيم العسكري، القاهرة، 1995م.

- البيهقي، أبو الفضل، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، 1982م.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1971م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ثمار القلوب في المضاف والنسب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
- الجميلي، رشيد، تاريخ الدولة العربية الإسلامية - العصور العباسية المتأخرة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1357 - 1358.
- حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965م.
- حسنين، عبد النعيم، دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م.
- الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر، زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، ط1، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، 1985، ونسخة أخرى من الكتاب حققها: محمد إقبال، مراجعة: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1984م.
- حلمي، أحمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، الكويت، 1975م.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم الأدباء، ج1+ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دم، 1980م.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله، المشترك وضعاً والمختلف صقلاً، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1979م.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1979م.
- الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خير الأقطار، ط2، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، 1984م.

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصللي، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، 1938م.
- حيدر، كاظم : الأكراد من هم وإلى أين؟، نشر دار الفكر الحر، بيروت، 1959م.
- خرابشة، سليمان، التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (330 - 420 هـ / 941 - 1029م)، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، رسالة 215، حولية 24 / 2004م.
- خرابشة، سليمان، إمارة بني حسنويه في بلاد الجبال (350 - 406 هـ / 960 - 1051م)، مجلة أبحاث اليرموك- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك- إربد، الأردن، مجلد 14، العدد 4، 1998م.
- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله، المسالك والممالك، دار صادر للنشر، بيروت، 1889م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
- ابن خلدون، عبدالرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
- ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، 1970م.
- خواند مير، محمد خاوند شاه، دستور الوزراء، ترجمة: أحمد عبدالقادر الشاذلي، مراجعة: السباعي يوسف السباعي، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م.
- خواند مير، محمد خاوند شاه، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة: أحمد عبدالقادر الشاذلي، مراجعة: السباعي يوسف السباعي، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م.
- دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: عبد الحميد الشنتلاوي وآخرين، ج 8 + 9، 10، 11، 12، 15، دار الفكر د م + د.ت .
- ابن دحية، عمر بن الحسن بن علي، النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق: عباس العزاوي، بغداد، 1946م.

- الدوري، تقي الدين عارف، عصر إمرة الأمراء، بغداد، 1975م.
- الدوري، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايمار، دول الإسلام، تحقيق: فهم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1974م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايمار، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.
- الراوندي، محمد بن علي بن سليمان، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: إبراهيم الشواربي وعبد النعيم حسنين وفؤاد عبد المعطي الصياد، القاهرة، 1960م.
- ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمران، الأعلام النفسية، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م.
- رشيد، أحمد جمال، لقاء الأسلاف، رياض الحلبي للكتب والنشر، 1994م.
- أبو رمضان، ممدوح محمد حسن، إقليم الجبال خلال العهدين البويهى والسلجوقي، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011م.
- الروذراوري، أبو شجاع محمد بن الحسن، ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ه. ف. أمدرور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. د. ت.
- زامبور، إدوارد فون، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، إخراج زكي محمد حسني، وحسن أحمد محمود، ترجمة: سيده إسماعيل كاشف، وحافظ أحمد حمدي، أحمد محمود حمدي، مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1951م.
- الزهراني، نفوذ السلاجقة السياسي في العصر العباسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م.
- الزهراني، محمد مسفر، نظام الوزارة في الدولة العباسية (334 - 590هـ / 945 - 1193م)، العهدين البويهى والسلجوقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.
- السامرائي، خليل وآخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132 - 656هـ / 749 - 1258م)، الموصل، 1988م.

- سبط بن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (440 - 490هـ/1048 - 1096م)، رسالة دكتوراة، إعداد: قاسم حسن يزبك، بيروت، 1984م.
- سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976م.
- سليمان، أحمد السعيد، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، دار المعارف، القاهرة، 1969م.
- سليمان، أحمد السعيد، معجم الأسر الإسلامية الحاكمة، ط1، تقديم: رؤوف عباس حامد، مكتبة لبنان، بيروت، 2004م.
- السمرقندي، النظامي العروضي، جهار مقالة - ترجمة: عبد الوهاب عزام و يحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1949م.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، ط1، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، بيروت، 1988م.
- سهراب، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، اعتنى بنسخه وتصحيحه، هانس فون مزيك، مطبعة أدولف هواز هوزن، فينا، 1929م.
- السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.
- شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي طالب الأنصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م.
- الصابي، هلال بن المحسن بن إبراهيم، رسوم دار الخلافة، ط2، تحقيق: ميخائيل عواد، دار الرائد العربي، بيروت، 1986م.
- الصرفي، رزق الله منقريوس، تاريخ دول الإسلام، ط1، الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت، 1986م.
- ابن طباطبا، محمد بن علي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن ظافر الأزدي، جمال الدين أبو الحسن بن أبي منصور، أخبار الدول المنقطعة (تاريخ الدولة العباسية)، تحقيق: محمد بن مسفر الزهراني، المدينة المنورة، 1988م.

- ابن العبري، جمال الدين أبو الفرج غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: اسحاق أرملة، تقديم جان موريس فييه، دار المشرق، بيروت، 1986م.
- العظيمي، محمد بن علي الحلبي، تاريخ حلب، تحقيق: إبراهيم زعرور، دمشق، 1984م.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط 2، دار المسيرة، بيروت، 1979م.
- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001م.
- ابن العميد، جرجس، تاريخ المسلمين، ليدن، 1925م.
- غرايبة، عبد الكريم، العرب والأتراك، مطبعة جامعة دمشق، 1961م.
- غنيم، حامد زيان، العلاقات العربية السياسية في عهد البويهيين، ط 1، القاهرة، 1971م.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- الفقي، عصام عبدالرؤوف، الحياة السياسية في بلاد الجبل في عهد الكاكوية الديالمة، مجلة المؤرخ العربي، مجلد 16، العدد 8، 1981م.
- ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م.
- فوزي، الخلافة العباسية (السقوط والانهيال)، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1988م.
- فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، بغداد، 1974م.
- قدامة، قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981م.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: الشيخ عزيز العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ط 1، نشره وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.

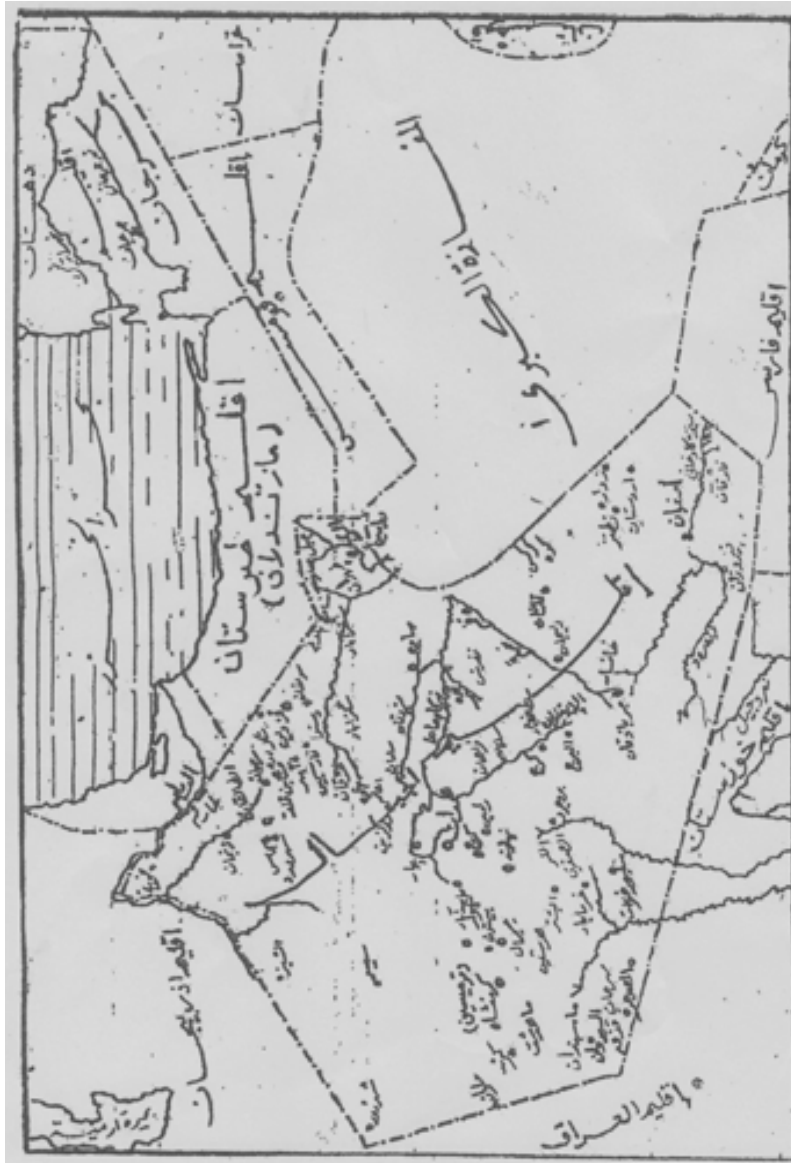
- ابن قنفذ القسطنطيني، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، كتاب الوفيات، ط3، تحقيق: عادل نويهص، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980م.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، القاهرة، 1985م.
- الكرديزي، أبو سعيد عبدالحی بن الضحاك بن محمود، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة، 1982م.
- لسترانج، غي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
- لين بول، ستانلي، الدول الإسلامية ق 1 ، ترجمة: محمد صبحي فرزات ومحمد أحمد دهمان، مكتبة الدراسات الإسلامية، دمشق، مطبعة الملاح، 1974م.
- لين بول، ستانلي، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة: مكي طاهر الكعبي، دار منشور البصري، بغداد، 1968م.
- محمود، حسن أحمد وإبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
- مستوفي، حمدالله بن أبي بكر، تاريخ كزيدة، تعريب، أمين بدوي، ونصر الله الطرودي، دار المعارف، القاهرة، 1965م، ونسخة أخرى ملحقه بكتاب النرخشي، تاريخ بخارى.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، التنبيه والإشراف، إشراف: لجنة تحقيق التراث، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1981م.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1988م.
- مسكويه، أبو علي بن محمد، تجارب الأمم، تحقيق: أمدروز، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. د.ت.
- المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1987م.

- منجم باشي، أحمد بن لطف الله ، جامع الدول ، نشر وتعليق: مينورسكي ، نشر ضمن كتاب "Minorsky, Studies in Caucasian History, London، 1953".
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، 1979 م .
- ابن مهلهل، أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي، الرسالة الثانية، نشر مينورسكي، مطبعة جامعة القاهرة، 1955 م.
- ناصر خسرو، سفرنامه، ترجمة: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1983 م.
- النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفران، تاريخ بخارى، ط3، عربه عن الفارسية وحققه: أمين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مباشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، 1993 م.
- أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله، ذكر أخبار أصفهان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.
- النقشبندی، ناصر، الدينار الإسلامي لملوك الطوائف، مجلة سومر، ج 1 ، المجلد 5 ، 1949 م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج 22 ، تحقيق: أحمد كمال، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980 م، ج 26، تحقيق: محمد فوزي العتيل ومحمد طه الحاجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985 م.
- الهمذاني، محمد بن عبد الملك، تكملة تاريخ الطبري، نشره ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري، ج 11، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1982 م.
- هنتس، فالتر، المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها من النظام المترى، ترجمة: كامل العسلي، نشر الجامعة الأردنية، عمان، 1970 م.
- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، تنمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996 م.
- اليافعي، أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان، مرآة الجنان وعدة اليقظان إلى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط2، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993 م.

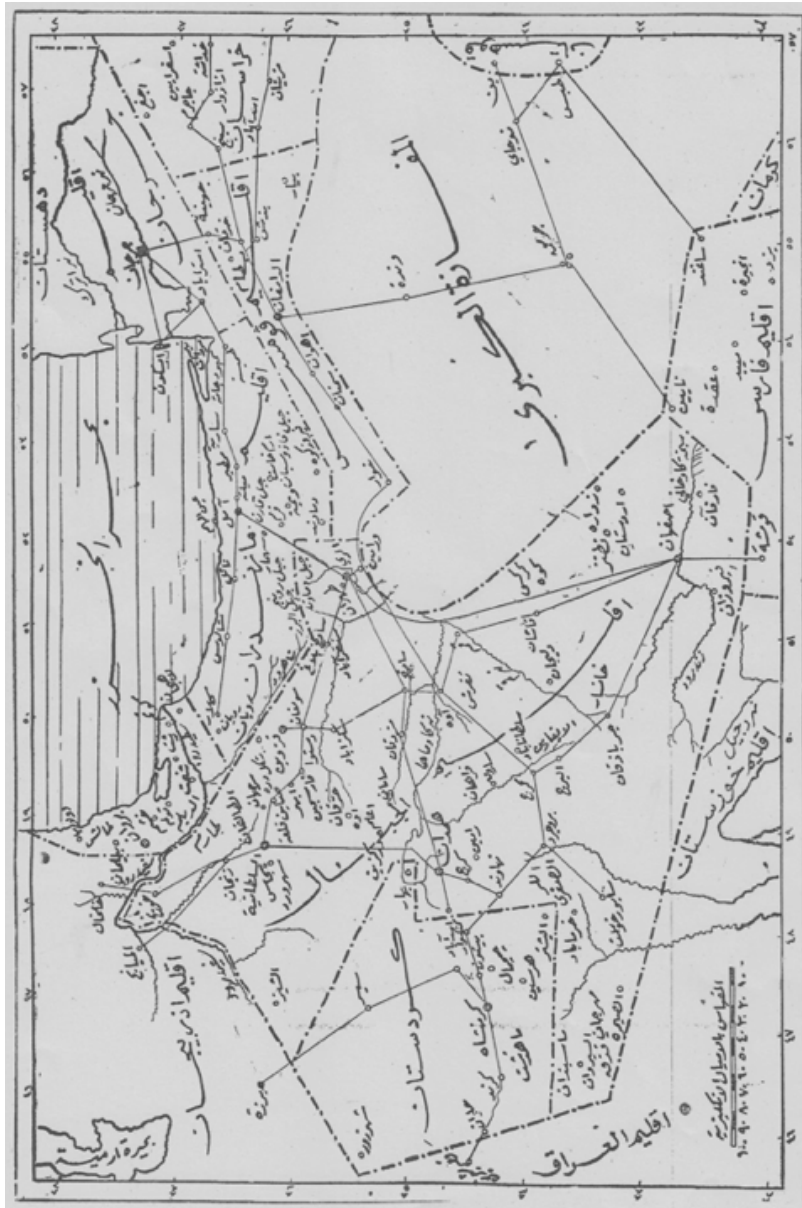
ثانياً - المراجع الأجنبية :

- Bosworth, C. E, Military Organization under the Buyids of Persia and Iraq. In the Medieval History of Iran, London, 1977.
- Bosworth, the Medieval History of Iran, London, 1977.
- Bosworth, the Ghaznavids, their Empire Afghanistan and eastern in Iran, Edinburgh, 1963.
- Bosworth, the perial policy of the Gaznavids, In the Medieval History of Iran, London, 1977.
- Bosworth, Kakuyids, Encyclopedia of Islam, v. Iv, Leiden, Brill, 1993.
- Boyle J.J, Cambridge History of Iran, V5, Cambridge university press, 1968.
- Busse, Heribert, Iran under the Buyids, In Cambridge History of Iran, V4, Cambridge, 1968.
- Frye, Richard, The Golden age of persia, London, 1977.
- Kennedy, Hugh, The Prophen and the Age of the Caliphates, London, 1986.
- Michael, Mitchiner, Oriental coins and their values the world of Islam, London, 1977.
- Miles, G.c, the Numismatic History of Rayy, Newyork, 1938.
- Miles, Numismatic, In Cambridge History of Iran, V4. Cambridge, 1968.
- Minorsky, Musafird, E.I2 v, v11, new Edition, Leiden Brill, London, 1960.
- Minorsky, v, Studies in Caucasian History, London, 1953.

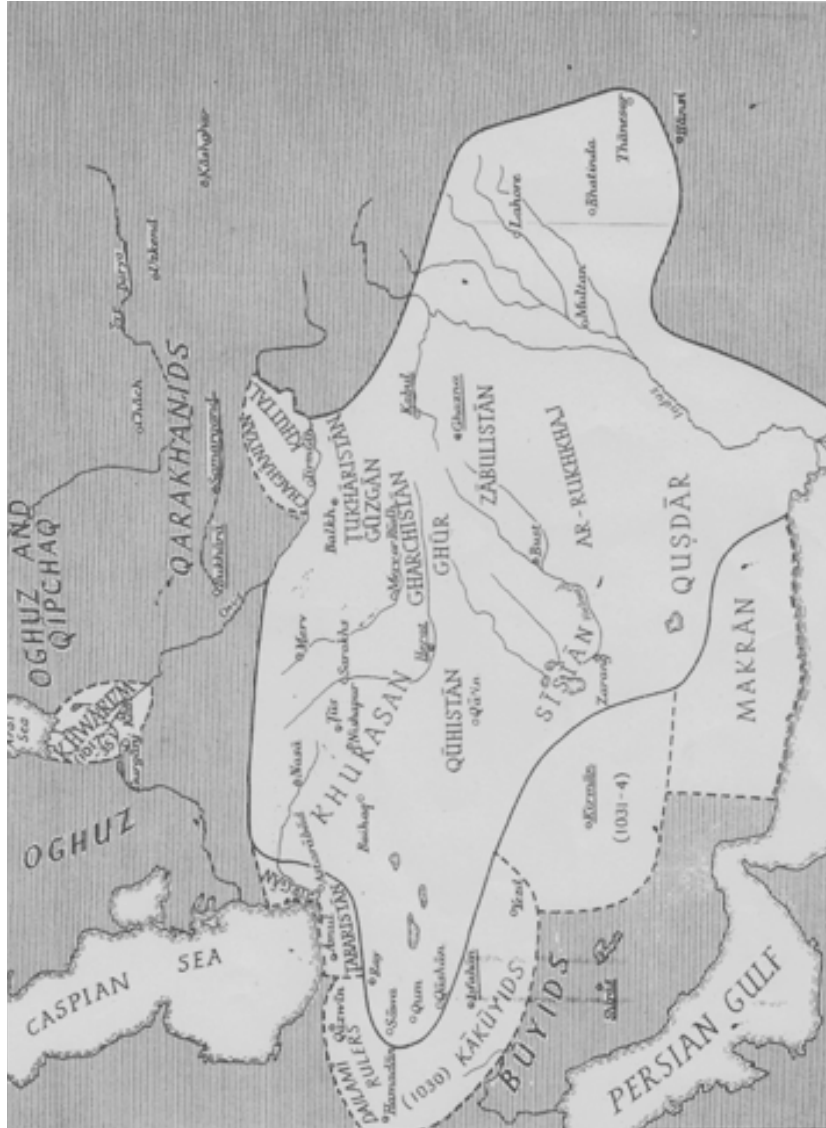
ملحق الخرائط



خريطة (1) جغرافية إقليم الجبال والمواقع التاريخية الواردة في البحث
لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية خريطة رقم (5)



خريطة (2) طرق المواصلات في إقليم الجبال وما يجاوره
لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية خريطة رقم (5)



خريطة (3) إمارة بني كاكويه وما يجاورها

The Political History of the Emirate of Banu Kakawi in the Country of the Mountains (Isfahan and Hamadan)

(398 - 443 AH / 1007-1051 AD)

Abstract:

This study aims to deal with the definition of Bani- Kakuyids family, which risen Al jabal area (Asfahan - Hamadan etc.), and its ruled between (398 – 443 AH / 1007 – 1051 AD) during the rule of Emire " Ala'a ad-daula Mohammed Bin Dushmunziar "which is known as" Ibn kakuyids, and his sons, Zahir Uddin Abu Mansor Framurz in Asfhan, and his Brothers Abu Kaligar Kershasef in Hamadan and Nahawand, and Abu Harb in Natnazeh Fort. It also aims to reflect Their efforts to Establish Their rule in the Region, and the Exploiting the weakness Experienced by the Abbassid State in the Period, then Their disputes and wars that took Place between the Princes of Bani Buyids on the Rule of Iraq and Persian on the one hand, and between the princes of " Al Rai ", Asfahan, and Hamadan on the other hand, one about the Establishment of the Emirate of Bani kakuyids and their role in the Political and military events, in the first half of the 5th century AH/11th century AD, and their Relationship with the Ghaznavid and Seljuks. Finally, it shows the reasons for the weakness of their Emirate and its recent fall by the Saljuk in 443 AH/1015 AD.

Key Words: Bani Kakuyids, The Buyhids, The Abbasid Caliphate, Ghaznavid, Seljuks, Asfahan - Hamadan.

Author:**Prof. Suleiman Abdullah Al-Kharabsheh**

- Ph.D. in Islamic History and Islamic Civilization.
- Professor - Department of History - Faculty of Arts - Yarmouk University.

Publications:**A - Books:**

- 1- Tripoli Prosecution in the Mamluk Era, Yarmouk Uni., 1993.
- 2- The Seljuk-Fatimid Rivalry for the Lands of the Hijaz and the Emirate of Hajj, Yarmouk Uni., 1993.
- 3- The family of Bani Razik and their roles in the history of the Fatimid state (548-558 AH / 1154-1163), Yarmouk Uni., 2003.

B - Articles:

- 1- The Seljuk Feudalism in the Levant, Dirasat Journal, Uni. of Jordan, Vol. 22, N. 6, 1995.
- 2- Palestine in the Seljuk Era, Dirasat Journal, Uni. of Jordan, Vol. 22, N. 6, 1995.
- 3- The Emirate of Banu Hasanawiya in the Country of Mountains (350-406 AH/960-1015), Abhath Al-Yarmouk Journal, AD (14), vol. (4), 1998.
- 4- The Emirate of Bani Shahin in Al-Bataeh (338-409 AH/949-1018), Abhath Al-Yarmouk Journal, Vol. 16, Vol. 4, 2000.
- 5- The political history of the Emirate of Bani Musafir in Azerbaijan and the Ran and some aspects of civilization (330-426 AH/941-1035), Journal of Annals of the Arts and Social Sciences, Kuwait Uni., 2003.
- 6- The Emirate of Bani Dalaf in the Country of Mountain and their Role in the Abbasid State, (210-285 AH/825-898), Arab Journal for the Humanities, Kuwait Uni., 2003.
- 7- The Emirate of Bani Shaddad in Al-Ran and some Armenians (340-468 AH/951-1075), Journal of Manara for Buḥūth and Dirasat, Al AlBayt Uni., Jordan, 2003.
- 8- The Emirate of Bani Yazid, the Arab Shaybanis in the country of Sherwan, (247-468 AH), Abhath Al-Yarmouk Journal, Vol. 20, N. 3b, 2004.
- 9- The Political History of the Kakoya Emirate (Isfahan and Hamadan) 398-443 AH/ 1007-1051), Journal of Annals of the Arts and Social Sciences - Kuwait Uni., accepted for publication 2019.

10.34120/0757-042-597-001

Monograph 597

The Political History of the Emirate of Banu Kakawi in the Country of the Mountain (Isfahan and Hamadan) (398 - 443 AH / 1007-1051 AD)

Prof. Suleiman Abdullah Al-Kharabsheh

History Department - Faculty of Arts

Yarmouk University

Jordan

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجاباتكم عن هذه الأسئلة:

- ١ - العمر: سنة
- ٢ - الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٣ - بلد الإقامة: ☐ الكويت ☐ خارج الكويت (انذكر)
- ٤ - التعليم:
- ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
- ٥ - طبيعة المهنة:
- ☐ أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (وانذكرها)...
- ٦ - مواضيعك المفضلة:
- ☐ أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية
- ☐ تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (وانذكرها) ...
- ٧ - كيف تحصل على الحوليات؟
- ☐ شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة
- ٨ - هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ ☐ نعم ☐ لا
- ٩ - رأيك في حجم الحوليات؟
- ☐ كبير ☐ متوسط ☐ صغير
- ١٠ - كيف ترى موضوعات الحوليات؟
- ☐ متنوعة ☐ غير متنوعة
- ١١ - ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟
- ☐ لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع
- ١٢ - هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٥ - هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٦ - اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
ص.ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

نعرض بشؤون الأنظمة والمحاماة



أهداف المجلة :

- * طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
- * أن تكون ساحة إعلامية لذوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
- * نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

- * يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
- * تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

رئيس التحرير :

المحامي / طارق المزني

سكرتير التحرير :

حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :

خالد يس

الهيئة الاستشارية :

فضيلة الشيخ / عبد الله البسام

فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا

فضيلة الشيخ / سعد البريك

سعادة الدكتور / سعود الدريب

سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان

سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر

سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

الاشتراكات: المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ - شركة الراجحي المصرفية للاستثمار - الرياض - فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. عثمان حمود الخضر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون
منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات العلمية.

ومن أبوابها

■ البحوث العربية

■ البحوث الإنجليزية

■ البحوث الفرنسية

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 170073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت

تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833705 (965)

البريد الإلكتروني: jgaps@ku.edu.kw

موقع المجلة: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

f : jgaps.kuniv

t : jgaps_ku

@ : jgaps.ku

المجلة التربوية



مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. سلطان غالب الديحاني

نُشِر:

البحوث التربوية المحكمة

مراجعات الكتب التربوية الحديثة

محاضر الحوار التربوي

التقارير عن المؤتمرات التربوية

وملخصات الرسائل الجامعية

❖ تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.

❖ تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw

مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ

فَصْلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَمُودِرُ عَنْ مَجْلِسِ النُّشْرِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ
تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور : عبدالرزاق خليفة الشايحي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوى شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٣٣ الخالدية 7455 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: jsis@ku.edu.kw - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - 8908 - 1029 issn:



alsharia_ku

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى: دار المنظومة www.mandumah.com

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products



لجنة التأليف والتعريب والنشر



جامعة الكويت مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب
والنشر - التابعة لمجلس النشر
العلمي بجامعة الكويت
في عام 1976.

* أهداف اللجنة :

- 1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.
- 2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية.
- 3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسية التي انعقد عليها الإجماع العربي.

* مهام اللجنة :

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book). والمترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة. وبراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي:

لجنة التأليف والتعريب والنشر/ جامعة الكويت

ص.ب: 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون: 24984566 - 24984571 (965)

البريد الإلكتروني: atpc@ku.edu.kw

الموقع على الإنترنت: apc.ku.edu.kw/atpc

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الدكتور/ فهد علي الزميع



الاشتراكات

في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً
المؤسسات		الأفراد



توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069



التعاون Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول

في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

— تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول
مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية
والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

— تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأنواب الثابتة الأخرى تحت
عنوان : بحوث — آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب /
يوميات مجلس التعاون / بليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشاركون مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير — مجلة التعاون

ص . ب : ٧١٥٣ — الرياض : ١١٤٦٢

هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)

فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)

Email : attaawun@gcc-sg.org

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

An International Journal of the Kuwait University

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

Annual Subscription

Inside Kuwait:	3 KD 15 KD	<i>for individuals. for establishments</i>
Arab Countries:	4 KD 15 KD	<i>for Individuals. for establishments</i>
Other Countries:	15 US\$ 60 US\$	<i>for Individuals. for establishments</i>

Index to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief
P.O.Box 17225, Khaldiya 72453, KUWAIT
Tel: (+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: kjs@ku.edu.kw
Website: <http://journals.ku.edu.kw/kjs>

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949
(Email: info@alkhatpress.com)

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974 (Split to KJS, JER 2013), Journal of the Gulf and Arabian	Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab	Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.
---	---	--

المجلة العربية للمعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ajh بحوث باللغة العربية
ajh بحوث باللغة الإنجليزية
ajh بحوث باللغة الفرنسية
ajh مناقشات وندوات
ajh عروض الكتب الجديدة



رئيس التحرير

أ.د / عبد الهادي ناصر العجمي

مجلس
النشر
العلمي



ص.ب، 26585 الصفاة 13126 الكويت- هاتف، (965)24817689 - (965)24815453 فاكس، (965) 24812514

P.O. Box 26585 Safat, 13126 Kuwait - Tel.: (965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - [http:// www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh](http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh)

مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣م. فصلية. محكمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام



رئيس التحرير:
أ. د. مها مشاري السجاري

تفتح أبوابها أمام

أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية
لنشر البحوث الأصلية والاسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم

ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف
تخصصات العلوم الاجتماعية

عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير
والدكتوراه

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى

EBSCO PUBLISHING

و دار المنظومة www.mandumah.com

توجه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت
تلفون: 00965 24810436
فاكس: 24836026
jss@ku.edu.kw
E-mail jsskuwait@gmail.com

الاشتراكات

الدول الأجنبية		الكويت والدول العربية	
أفراد	١٥ دولاراً	أفراد	٣ دنانير سنوياً في الكويت ٤ دنانير في الدول العربية
مؤسسات	٦٠ دولاراً في السنة ١١٠ دولارات لسنتين	مؤسسات	١٥ ديناراً في السنة ٢٥ ديناراً لمدة سنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب
جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 000000000000004202608

Visit our Website: apc.kuniv.edu.kw/jss

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1

حساب المجلة بالاسـتغرام: @jsskuwait



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



مدير المركز

د. فيصل مخيط أبو صليب

يصدر عن المركز

- * سلسلة الإصدارات الخاصة.
- * سلسلة إصدارات الاستكتاب.
- * سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
- * سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
- * سلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- * سلسلة التقارير الاستراتيجية.
- * سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- * مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- * سلسلة الدراسات المترجمة.
- * سلسلة دراسات قياس الرأي العام.

سلسلة الإصدارات الخاصة - سلسلة علمية محكمة

تعني موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية، وتخضع للتحكيم العلمي.

قواعد النشر

- أولاً: أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التربية، اللغة العربية وآدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام، التراث (الآثار والحضارة والفنون).
- ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.
- ثالثاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أخرى.
- رابعاً: ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (٢٥,٠٠٠) كلمة (يحدود ١٠٠ صفحة) (A4) لسلسلة الإصدارات الخاصة والاستكتاب، و (٨,٧٥٠) كلمة (يحدود ٣٥) صفحة لسلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
الأفراد	٤ د.ك	٤ د.ك	١٤ دولاراً
المؤسسات	٢٥ د.ك	٢٥ د.ك	١٤ دولاراً

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب). الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ الكويت

هاتف: ٢٤٩٨٤٦٥٨ - ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٨١٤٢٩٥

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز

www.cgaps.kuniv.edu

البريد الإلكتروني

Gulf_center@yahoo.com

المراسلات

Advisory Board

Prof. Basil Hatim

American University
Sharjah - United Arab Emirates

Prof. Mona Baker

Manchester University
United Kingdom

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin

Department of Arabic Language
and Literature - Jordan University

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri

Department of Arabic Language and
Literature -Mohammed V University

Prof. Hamdi Hasan Abul Enein

Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil

Department of Psychology
Ain Shams University

Prof. Sari Hanafi

President of the International Sociological
Association - American University- Beirut

Prof. Abdullah Al-Walee'i

Geography Department
King Saud University

Prof. Ma'moun Fandi

Director of London Institute of Strategic Studies

Editorial Board

Prof. Yagoub Y. Al-Kandari

Editor - in - Chief

Prof. Abdallah M. E Alghazali

Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Aded El-Aziz Ali Safar

Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Taghreed Alqudsi

Information Studies Department

Prof. Numan M. Jubran

History Department

Prof. Baqer Salman Alnajjar

Sociology and Social
Service Department

Prof. Hesham Fathy Gad-elrab

Psychology Department

Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy

Philosophy Department

Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban

Department of Political Science

Dr. Ahmed Mubarak AlHasem

Geography Department

Maha Ibrahim Al-Msad

Editorial Manager

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by THE Academic Publication Council - KUWAIT UNIVERSITY

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS
RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS
OF THE FIELD OF HUMANITIES AND SOCIAL
SCIENCES.

Volume 42, 2022

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

The Political History of the Emirate of Banu Kakawi in the Country of the Mountain (Isfahan and Hamadan) (398 - 443 AH / 1007 -1051 AD)

Prof. Suleiman Abdullah Al-Kharabsheh

History Department - Faculty of Arts

Yarmouk University

Jordan



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 597 - Volume 42

1443 A.H/2022 (Jun)